مصطلحات ومناسبات وتواريخ وشخوص صهيونية

اعداد

دار الجليل - قسم الدراسات




mohamed khatab

320.54

مصطلحات ومناسبات وتواريخ وشخوص صهيونية/دار الجليل للنشر والتوزيع

عمان : دار الجليل، 2008.

(120) ص.

ر.إ : (2008 / 5 / 1467).

الواصفات:/ الصهيونية// إسرائيل // فلسطين // تاريخ فلسطين/

*تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإيداع لدى

دائرة المكتبات والوثائق الوطنية

(2008 / 5 / 1467)

الطبعة الأولى

2008

دار الجليل للنشر

والدراسات والأبحاث الفلسطينية

هاتف:5157627-5155627

فاكس:5153668-عمان-الأردن

ص.ب 8972-رمز بريدي 11121

E-MAIL:darjalil@nets.com.jo

مصطلحات ومناسبات وتواريخ
وشخوص صهيونية

إعداد

دار الجليل-قسم الدراسات



والدراسات والأبحاث الفلسطينية

هاتف : ٥١٥٥٦٢٧ / ٥١٥٧٦٢٧

فاكس : ٥١٥٣٦٦٨ - ص.ب ٨٩٧٢ - رمز بريدي ١١١٢١

E-Mail: darjalil@nets.com.jo

تقديم:

من نافل القول، أننا نعيش في عصر المعلومات، والعمل على توفيرها، للباحثين والمهتمين ولوسائل الإعلام، ومن هذه المعلومات، علينا التركيز على المصطلحات اليهودية والصهيونية والإسرائيلية من باب كلمة "اعرف عدوك"، سواء كانت تتناسب معنا، أم لا. كذلك بالنسبة للمناسبات والطقوس والأعياد والشخصيات اليهودية والإسرائيلية، وعلى سبيل المثال وليس الحصر. ونتساءل هنا: كم بيننا من مطلع على التقويم العبري، الذي يقوم على الدمج بين السنة القمرية، والسنة الشمسية، كذلك بالنسبة لأشهر السنة العبرية، والسنة الكبيسة؟ وماذا يعني مفهوم يوم السبت، وهو يوم العطلة الأسبوعية لدى اليهود، وماذا يعني النفخ بالبوق من قبل الكهنة اليهود، وحكاية عيد الفصح لديهم، وتناولهم القراقيش غير المختمرة؟

هذا ما يتضمنه كتابنا هذا المعنون تحت اسم "مصطلحات ومناسبات وتواريخ وشخوص صهيونية" ويتضمن الكتاب، العديد من المناسبات اليهودية، كعيد نزول التوراة، والأعياد الوطنية اليهودية، وأيام الحداد، إذ أن ما يميز اليهود أن معظم أعيادهم يتخللها الحداد والحزن، هذا الكتاب يشمل الأسس الاجتماعية، مثل مراسم عقد الزواج، وحتى مراسم الجنازة، وأقداس اليتيم، والصلوات والبركات، والنصاب الشرعي للصلاة، والفرق بين التناخ والتوراة والتلمود، إضافة إلى التوراة الشفهية، كما يتضمن قصة الخروج من مصر، والسيرة الذاتية لأهم الحاخامات، وأهم رجال الحركة الصهيونية.

الكتاب يوثق في باب خاص المنظمات اليهودية التي كانت قائمة قبل قيام إسرائيل، ومنها المنظمات الإرهابية، كما يؤرخ الكتاب لحروب إسرائيل ضد الفلسطينيين والدول العربية.

إن الاستيطان الإسرائيلي الذي كان النواة لإقامة إسرائيل، له أشكال مختلفة، مثل الكيبوتس، والموشاف، والموشافاة، أما ما يُعرف بالمستوطنات، فهي كرست في الأراضي الفلسطينية المحتلة ما بعد حرب عام 1967، ويتطرق الكتاب إلى الهجرات التي دأبت عليها الوكالة اليهودية، لتهجير مئات آلاف يهود العالم ونقلهم لإسرائيل.

إن هذا الكتاب، وما يشتمل عليه من مصطلحات، يأتي وفقاً لتعريفهم لها، ووجهات نظرهم اتجاهها، فقد اعتادت وسائل الإعلام العربية، التطرق إلى بعض هذه المصطلحات والمناسبات، وفقاً للمتعارف عليه في الشارع العربي، ولذلك أردنا من وراء هذا الكتاب التعريف بها، وفقاً لتعريفهم. ومن هنا جاءت فكرة إعداد هذا الكتاب لنضعه مرجعاً موثقاً للكتاب والإعلاميين ومن يهمهم الأمر. والله من وراء القصد.

"أسرة دار الجليل"

-إعلان اقامة دولة اسرائيل

"وثيقة الاستقلال"



تم الإعلان عن إقامة دولة إسرائيل يوم الجمعة الخامس من أيار مايو عام 5708 حسب التقويم العبري الموافق 14.5.1948 في مدينة تل أبيب عند انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.

وقد حضر الإعلان مندوبو المنظمات والأحزاب اليهودية في البلاد. وهذا هو نص وثيقة الاستقلال:

"نشأ الشعب اليهودي في أرض إسرائيل، وفيها اكتملت صورته الروحانية والدينية والسياسية، وفيها عاش حياة مستقلة في دولة ذات سيادة، وفيها أنتج ثرواته الثقافية والقومية والانسانية وأورث العالم أجمع كتاب الكتب الخالد. وعندما أجليَ الشعب اليهودي عن بلاده بالقوة، حافظ على عهده لها وهو في بلاد مهاجره بأسره ولم ينقطع عن الصلاة والتعلق بأمل العودة إلى بلاده واستئناف حريته السياسية فيها.

وبدافع هذه الصلة التاريخية التقليدية أقدم اليهود في كل عصر على العودة إلى وطنهم القديم والاستيطان فيه، وفي العصور الأخيرة أخذوا يعودون إلى بلادهم بآلاف مؤلفة من طلائع ولاجئين ومدافعين، فأحيوا القفار وبعثوا لغتهم العبرية وشيدوا القرى والمدن وأقاموا مجتمعاً آخذاً في النمو شيد اقتصادياته وثقافته ينشد السلام ويدافع عن ذماره ويزف بركة التقدم إلى جميع سكان البلاد متطلعاً إلى الاستقلال الدولي.

وفي عام 5657 حسب التقويم العبري للخليقة الموافق عام 1897 ميلادية عقد المؤتمر الصهيوني تلبية لنداء صاحب فكرة الدولة اليهودية المرحوم ثيودور هرتسل وأعلن حق اليهود في النهضة الوطنية في بلادهم.

وتم الاعتراف بهذا الحق في تصريح بلفور في اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني عام 1917. وأيدت المصادقة على هذا الحق في صك الانتداب الصادر عن عصبة الأمم والذي أكسب

بصفة عامة مفعولية دولية للصلة التاريخية التي تربط الشعب اليهودي بأرض إسرائيل ولحق الشعب اليهودي في إعادة تشييد وطنه القومي،

إن الكارثة التي حلت باليهود في الأونة الأخيرة والتي كان من ضحاياها الملايين من يهود أوروبا. إن هذه الكارثة لقد عادت وأثبتت بالفعل ضرورة حل مشكلة الشعب اليهودي المحروم من الوطن والاستقلال باستئناف الدولة اليهودية في أرض إسرائيل لتفتح باب الوطن على مصراعيه من أجل كل يهودي وتؤمن للشعب اليهودي حياة أمة متساوية الحقوق مع سائر الأمم في العالم.

إن البقية الباقية التي أنقذت من المجزرة النازية الفظيعة في أوروبا مع يهود سائر البلدان لم يكفوا عن اللجوء إلى أرض إسرائيل رغم جميع الصعوبات والعراقيل والأخطار. ولم ينقطعوا عن المطالبة بحقهم في حياة من الكرامة والحرية والعمل الشريف في وطنهم.

وفي الحرب العالمية الثانية ساهم المجتمع اليهودي في أرض إسرائيل بنصيبه كاملا في نضال الأمم نصيرة الحرية والسلام ضد قوى الظلم النازية، وقد اكتسب اليهود بدماء جنودهم وبمجهودهم الحربية حق اعتبارهم من الشعوب التي وضعت الأسس لميثاق الأمم المتحدة،

وفي اليوم التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام 1947 اتخذت الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة قرارا ينص على إقامة دولة يهودية في فلسطين وطالبت الجمعية العمومية للأمم المتحدة أهالي فلسطين باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القرار بأنفسهم.

إن اعتراف الأمم المتحدة بحق الشعب اليهودي في إقامة دولته غير قابل للإلغاء. إنه لمن الحق الطبيعي للأمة اليهودية في أن تكون أمة مستقلة في دولتها ذات السيادة مثلها في ذلك مثل سائر أمم العالم.

وعليه فقد اجتمعنا نحن أعضاء مجلس الشعب. ممثلو المجتمع اليهودي في البلاد والحركة الصهيونية في يوم انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وبحكم حقنا الطبيعي والتاريخي بمقتضى قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة، نعلن عن إقامة دولة يهودية في أرض إسرائيل في "دولة إسرائيل".

وإننا نقرر أنه ابتداء من اللحظة التي ينتهي فيها الانتداب الليلة، ليلة 6 أيار عام 5708 عبرية، الموافق 15 أيار عام 1948 ميلادية، وإلى أن تقام سلطات الدولة المنتخبة والنظامية طبقا للدستور الذي يضعه المجلس التأسيسي المنتخب في موعد لا يتأخر عن مطلع شهر تشرين الأول عام 1948، يقوم مجلس الشعب مقام مجلس الدولة المؤقت وتكون هيئته التنفيذية، أي الإدارة الشعبية - هي الحكومة المؤقتة للدولة اليهودية التي تسمى إسرائيل.

تكون دولة إسرائيل مفتوحة الأبواب للهجرة اليهودية ولجمع الشتات، تدأب على ترقية البلاد لصالح سكانها جميعا وتكون مستندة إلى دعائم الحرية والعدل والسلام مستهدية بنبوءات أنبياء إسرائيل. تقيم المساواة التامة في الحقوق اجتماعياً وسياسياً بين جميع رعاياها من غير تمييز في الدين والعنصر والجنس وتؤمن حرية الأديان والضمير والكلام والتعليم والثقافة وتحافظ على الأماكن المقدسة لدى كل الديانات وتكون أمينة لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

إن دولة إسرائيل مستعدة للتعاون مع مؤسسات وممثلي الأمم المتحدة على تنفيذ قرار الجمعية العمومية الصادر بتاريخ 29 تشرين الثاني عام 1947، والعمل على إنشاء اتحاد اقتصادي يشمل أرض إسرائيل برمتها.

إننا نناشد الأمم المتحدة أن تمد يد المساعدة للشعب اليهودي في تشييد دولته وقبول دولة إسرائيل ضمن أسرة الأمم. إننا ندعو أبناء الشعب العربي سكان دولة إسرائيل - رغم الحملات الدموية علينا خلال شهور- إلى المحافظة على السلام والقيام بنصيبهم في إقامة الدولة على أساس المساواة التامة في المواطنة والتمثيل المناسب في جميع مؤسساتها المؤقتة والدائمة.

إننا نمد يد السلام وحسن الجوار لجميع البلدان المجاورة وشعوبها وندعوهم إلى التعاون مع الشعب اليهودي المستقل في بلاده، وإن دولة إسرائيل مستعدة لأن تساهم بنصيبها في مجهود مشترك لرقي الشرق الأوسط بأسره.

إننا ندعو الشعب اليهودي في جميع مهاجره إلى التكاتف والالتفاف حول يهود هذه البلاد في الهجرة والبناء والوقوف إلى جانبهم في كفاحهم العظيم لتحقيق أمنية الأجيال وهي - تحرير إسرائيل.

إننا بعد الاعتماد عليه سبحانه وتعالى، نثبت تواقيعنا على هذا الإعلان في اجتماع مجلس الدولة المؤقت في أرض الوطن، في مدينة تل أبيب اليوم، يوم الجمعة الخامس من شهر أيار عام 5708 عبرية الموافق الرابع عشر من شهر أيار عام 1948م".

تواقيع أعضاء مجلس الشعب - 37 توقيعاً:

السيد دافيد بن غوريون

السيد دانييل أوسطر، السيد مردخاي بنطوف، السيد يتسحاق بن تسفي، السيد إلياهو برلين، السيد فريتس برنشتين، الحاخام فولف غولد، السيد مئير غاربوفسكي، السيد يتسحاق غرينبويم، دكتور أفراهام غرنوفسكي، السيد إلياهو دوفرين، السيد مئير فيلنر -كوفنر، السيد زرح فرهافتيغ، السيد هرتسل وردي، السيدة راحيل كوهين، الحاخام كالمان كاهانا، السيد سعاديا كوفاشي، الحاخام يتسحاق مئير لفين، السيد مئير دافيد لفينشتين، السيد تسفي لوريا، السيدة غولدا مئيرسون، السيد ناحوم نير، السيد تسفي سيغال، الحاخام يهودا ليف هكوهين فيشمان، السيد دافيد تسفي بنكاس، السيد أهارون تسيزلينغ، السيد موشيه كولودني، السيد إليعزر كبلان، السيد أفراهام كتسانلسون، السيد فليكس روزنبليط، السيد دافيد رمز، السيد برل رابتور، السيد مردخاي شاتنر، السيد بن- تصيون شطرنبرغ، السيد بخور شيطريت، السيد موشيه شابيرا السيد موشيه شرتوق.

-التقويم العبري:

يقوم التقويم العبري على الدمج ما بين السنة القمرية والسنة الشمسية، ويتم تحديد الشهور وفقاً لظهور القمر، لذا فإن أيام الشهر تتراوح ما بين 29-30 يوماً وفقاً للوقت الذي يستغرقه القمر في الدوران حول الأرض.

ويبلغ عدد أيام السنة القمرية 333 يوماً، في حين أن عدد أيام السنة الشمسية 365 يوماً وفقاً للوقت الذي تستغرقه الأرض للدوران حول الشمس.

ولكي تتم الملاءمة بين السنة القمرية والشمسية تم تحديد سنوات كبيسة، ويبدأ اليوم العبري بظهور النجوم وينتهي بظهور النجوم في اليوم التالي.

-أشهر السنة العبرية:



أشهر السنة العبرية هي: تشري، حشون، كسلو، طيت، شباط، أدار، نيسان، أيار، سيفان، تموز، آب، الول. ومن الجدير بالذكر أن كتاب المكرا يبدأ العام العبري من شهر نيسان.

وأسماء الأشهر آنفة الذكر هي أسماء بابلية للأشهر وهي قائمة منذ عودة اليهود وإقامة الهيكل الثاني في القرن السادس ما قبل الميلاد.

ويسمي كتاب المكرا الأشهر العبرية على النحو الترتيبي التالي: الشهر الأول، الشهر الثاني، الشهر الثالث، وهكذا، رغم وجود أسماء أخرى لبعض هذه الأشهر.

وبصورة عامة يبلغ عدد أيام الشهر الأول 29 يوماً ثم يليه الشهر الثاني وعدد أيامه 30 يوماً ويتسم شهرا حشون وكسلو بمرونة خاصة في عدد أيامهما، بوصفهما جزءاً من عملية الملاءمة بين السنة القمرية والشمسية.

-رأس الشهر:

هو اليوم الأول من الشهر الجديد الذي يظهر فيه القمر في أعقاب المحاق؛ أي بعد أن اختفائه نهاية الشهر السابق. ويحي اليهود بداية بعض أشهر السنة-بصلاة خاصة- وكذلك اليوم الأخير -اليوم الثلاثين- من الشهر السابق.

لقد اعتاد اليهود في العصور القديمة إقامة احتفالات خاصة في مطلع كل شهر جديد، إضافة إلى تقديم قربان في الكنس إضافة إلى الشعائر العادية المتبعة. أما في أيامنا هذه فيتم إحياء الشهر الجديد بصلاة خاصة-صلاة إضافية- وبقراءة تسابيح وقراءة التوراة.

-مباركة القمر:

دعاء مباركة يتلى في كل شهر لعودة القمر إلى الظهور. ويقال الدعاء لمدة 72 ساعة منذ ظهور القمر ويمكن مواصلة قوله حتى منتصف الشهر. وبصورة عامة يباركون القمر مساء السبت.

وتختلف مراسيم وصيغة المباركة وفقاً لعادات الطوائف، ومصدرها فصول المحاكم الشرعية في نهاية فترة الهيكل الثاني. ويقول الشخص بهذه المناسبة:" مثلما أرقص أمامك دون أن أستطيع أن ألمسك، أرجو الله أن لا يستطيع أعدائي لمسي". ويقول الحاخامات: أن كل من يبارك الشهر في وقته، كأنه يستقبل الوحي".

-السنة الكبيسة:

تتألف السنة الكبيسة من 13 شهراً، والشهر المضاف هو (آذار أ) وهو الشهر الذي من المفروض أن يسد الفارق القائم بين السنة القمرية والشمسية والبالغ 12 يوماً. وذلك لضمان قدوم عيد الفصح دائماً في فصل الربيع، لأن التوراة أوصت علانية بذلك.

والسنة الكبيسة تحل كل ثلاث سنوات، ففي كل تسع عشرة سنة، هناك اثنتا عشرة سنة بسيطة وسبع سنوات كبيسة، لأنه ودون هذه الملاءمة فإن الأعياد اليهودية لن تكون ثابتة في موعد سنوي معين، على غرار ما هو حادث في الأعياد الإسلامية.

-يوم السبت:

اليوم السابع في الأسبوع وهو مخصص للراحة والتسابيح ويرجع ذلك لما ورد في سفر الخليقة، والذي جاء فيه أن الله استراح في اليوم



السابع بعد أن خلق العالم، لذا فإن يوم السبت يعتبر بمثابة دلالة على الإيمان بخلق الله للعالم.

وفي أعقاب خروج اليهود من مصر، أضيف إلى يوم السبت معنى جديد، وهو ذكرى الخروج من مصر. فالشرائع تفيد أن موسى نجح في إقناع فرعون بمنح بني إسرائيل يوم راحة إبان استعبادهم.

أما بالنسبة لحظر العمل في ايام السبت، فإن هذا الحظر يشمل 39 صنعة أساسية، وعشرات الأعمال الأخرى الصغيرة. والقاسم المشترك بين هذه الأعمال والحرف ليس الجهد الجسماني المطلوب لتنفيذها، بل كونها حرف وأعمال إنتاجية.

لقد انتقلت فكرة إراحة أبناء الأديان الموحدة الأخرى ليوم واحد من اليهودية، ثم تحولت إلى مبدأ اجتماعي أساسي في العالم الحديث.

ويتسم يوم الجمعة بصلوات خاصة، ووجبات عائلية، ومزامير وما شابه، التعطيل عن العمل.

-إيقاد شمعة السبت:

تقتضي الشرائع أن تكون هناك دائماً شمعة في البيت يوم السبت. واليهود اعتادوا أن يوقدوا شمعتين بصورة عامة. ومن المألوف أن تقوم أم الأسرة بإيقادها قبل 20-40 دقيقة من دخول السبت.

إن مصدر ضرورة إيقاد شمعة في البيت يرجع للحظر المفروض على إيقاد النار في المنزل، ومن ثم الحفاظ على سلامة المنزل، إن الشموع أصبحت رمزاً من رموز استقبال السبت، وهناك عائلات اعتادت أن توقد شموعاً بعدد أبناء العائلة.

وتنص الشرائع على أن تكون الشموع من الشمع أو الزيت. رغم أن بالإمكان في بعض الحالات أن توقد شمعة كهربائية.

-قبول السبت:

صلاة خاصة تقال يوم الجمعة قبل صلاة المساء والتي تقال لاستقبال السبت، تماماً مثلما يجب استقبال ضيف رفيع الشأن بالاحتفال والأغاني.

وتتضمن الصلاة ستة مزامير تسابيح، والأساسي في استقبال يوم السبت هو إنشاد مزمور أغنية ليوم السبت. وتبدأ الصلاة قبل غروب الشمس يوم الجمعة، وتنتهي بعد ظهر نجوم ليلة السبت بحيث يدخل السبت أثناء الصلاة.

-سيروا يا أعمامي:

أنشودة أعدها الرابي شلومو الكيتس في صفد في القرن السادس عشر، خلال فترة عمل الحاخامات برئاسة الرابي اسحق لوريا، والتي تتحدث عن استقبال السبت وعن التوق إلى الخلاص والعزاء.

وفي الغالب تقال هذه الأنشودة من قبل الجماهير في إطار صلاة استقبال السبت، والأنشودة تقول: سيروا يا أعمامي لاستقبال العروس، سنستقبل السبت.

-التقديس:

بركة خاصة على النبيذ بمناسبة أيام السبت والأعياد. وتقال في بداية وجبة العشاء وفي بداية وجبة الإفطار، وتبدأ بفقرات من التوراة، وتتواصل بـ "خالق ثمار الدالية" وتنتهي ببركة خاصة بمناسبة السبت أو العيد.

والتقديس هو شريعة من شرائع التوراة والتي يجري تعلمها من الكلمات:" تذكر قدسية يوم السبت الواردة في الكلمات العشرة. ومن المعتاد خلال وجبة عشاء السبت، إنشاد الأناشيد التي تتحدث عن قدسية يوم السبت وشعائره والأجر الذي يناله كل من حافظ على تلك الشعائر.

- البدالة:



بركة تقال على النبيذ بعد انتهاء السبت ويوم جيد وهي تدل على انتهاء السبت، وهي تشتمل على فقرات من (التـناخ) وتقال فقط بعد انتهاء يوم السبت، وبركة على العطور والشموع. والعديد من الطوائف اليهودية تجري شعائر البدالة في الكنيس، لإعفاء من لا يستطيع إجراءها في بيته.

والعطور ترمي لتسهيل عملية الانتقال من أجواء السبت-طالسماة نفس زائدة-إلى أجواء الأيام العادية. أما بركة الشموع فترمي لشكر الله الذي منحنا النار مصدر الضوء والحياة. أما في حالة انتهاء يوم عيد فيباركون فقط البيذ دون العطور والشموع.

- الأيام الرهيبة:

رأس السنة وعيد الغفران، لقد اعتادوا إطلاق هذا الاسم على الأيام العشرة التي تبدأ برأس السنة وحتى يوم عيد الغفران، والتي تعقد فيها محكمة السماء. وبناء على الشرائع اليهودية فإن الله يحدد مصير كل فرد والناس خلال السنة الجديدة. لذا يتم التركيز خلال هذه الفترة على ضرورة التوبة عن ارتكاب المحرمات، وتنفيذ الشرائع والأعمال الجيدة، والاعتراف بملكية الله للعالم كله.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة (رهيب) في هذه المسألة تعني الذي يشيع الرهبة أو يثير الاهتمام.

- أيام التوبة العشرة:

هي الأيام العشرة الواقعة بين رأس السنة وعيد الغفران وهي تسمى كذلك، لأن اليهود يكثرون من التسامح والتضرع والتوبة الكاملة للحصول على المغفرة والكفارة من الأخطاء والخطايا. ويكثرون في هذه الأيام من تقديم الصدقات ودراسة التوراة. إن الأيام الواقعة بين هذين الموعدين تسمى أيضاً: "بين التضحية والعقد".

- الغفران:

صلوات تتلى منذ شهر أيلول-حسب شرائع الشرقيين من بداية الشهر، وحسب شرائع الغربيين من خروج السبت ما قبل رأس السنة، على أن يكون قبل ذلك بأربعة أيام وحتى عيد الغفران، وعلى وجه الخصوص في صلاة الفجر أو ساعات الليل، وهدفها: طلب العفو على الأخطاء التي ترتكب خلال العام الماضي وصلاة للخلاص.

ولتجمعات المهاجر التي سيشار إليها بالنفخ في البوق، وذكرى لشد وثاق اسحق والدي تقول التقاليد أنه جرى في مطلع العام.

والنفخ بالبوق ملزم للرجال والنساء، وقد اعتادوا جلب الأولاد إلى الكنس لسماعه. وبصورة عامة يجري النفخ مائة مرة: 60 نفخة، 20 نقرة، 20 تلوة شديدة.

-التشليخ: [رم

صلاة تؤدى في اليوم الأول من رأس العام في ساعات ما بعد الظهر -وإذا كان اليوم الأول للعيد يوم السبت، فيجب أداؤها في اليوم التالي. بالقرب من مصدر مائي. وتقوم هذه الصلاة على رجاء الله لكي يلقي خطايانا إلى البحر كي لا تذكر بعد الآن.

والصلاة بنفسها لا تشكل تطهيراً من هذه الذنوب والخطايا، بل هي تحث على التوبة التي تطهر الإنسان من الخطيئة. والصلاة مؤلفة من فقرات من كتاب المقرا، ومن مقاطع الصلوات.

-عيد الغفران

أقدس أيام السنة العبرية، وهو يوم جيد ويوم صيام للتكفير عن الخطايا، وهو يحل في اليوم العاشر من شهر تشري وهو يوم عفو وغفران بين الإنسان والمكان والله، وبين الإنسان وزملائه.

وهو اليوم الذي يتم فيه حسم مصير كل إنسان، وقد اشار كتاب (تصينت ؛ وهو كتاب الصيام الجماعي في الديانة العبرية إلى أن هذا اليوم يتضمن خمسة أشياء: حظر الأكل، والشرب، واحتذاء الأحذية الجلدية، حظر دهن الجسم بالزيت، وحظر العلاقات الجنسية.

وهدف هذه الشعائر الخمسة، هو الانفصال عن العالم المادي والاقتراب من العالم الروحي للمساعدة في التوبة. وفي عهد الهيكل كان عمل الكاهن الأكبر يحتل مركز هذا اليوم. حيث كان الكاهن يدخل للمرة الوحيدة في السنة إلى قدس الأقداس.

والشعائر الرئيسية الثابتة في صلاة يوم الغفران هي الاعتراف بالخطيئة، والشعائر التي تذكر في كل صلاة يومياً - وترتيبات العمل- وهي عبارة عن وصف شعري لعمل الكاهن الأكبر في الهيكل.

-الغفران:

شعائر مساء عيد الغفران ترمي لحث الإنسان على التوبة، وتتضمن ذبح دجاجة وديك. وتنتقل خطايا التائب بصورة رمزية إلى الطير. أما في أيامنا هذه فيكتفون بمنح صدقة، وإذا ما ذبحوا طيوراً، فقد اعتاد منح لحومها إلى الفقراء.

-كل ندري:

صيغة لإلغاء جميع النذور والتي تفتح الطريق أمام صلوات عيد الغفران، والتي تقال بهدوء وخشوع ليلة عيد الغفران قبل صلاة المساء، وقد كتبت هذه الصيغة بالآرامية، وهي اللغة التي كانت شائعة حينما كتبت الصيغة.

وتتحدث هذه الصيغة عن حل النذور-أي إلغاء القسم والنذور التي اتخذها الإنسان ولم ينفذها، أما في أيامنا هذه فإن مغزاها الوحيد هو بدء يوم الغفران، وهي تستقطب عدداً كبيراً من المصلين في الكنس.

- الاعتراف:

اعتراف الإنسان بالخطيئة والوعد بعدم العودة إليها ثانية. والإنسان الذي لا يعترف بأنه أخطأ، لن يندم عليها ولن يمتنع عن تكرارها في المستقبل. وكي يتم التسهيل على كل شخص كي يعترف مثلما يجب، تم تحديد صيغ اعتراف تشمل جميع الخطايا المعتادة وبصورة جماعية.

والاعتراف هو أهم جزء في الصلاة يوم الغفران ويقوم الشخص بتكراره عشر مرات في اليوم.

·وأعطت مفعولاً:

هي جزء من الصلاة الإضافية في رأس السنة وعيد الغفران، وهي تتلى عندما يكون تابوت العهد مفتوحاً. وتصف الصلاة المذكورة القيامة في السماء، وتبدي مدى عجز الإنسان في مواجهة الخالق، وتتضمن توجيهات حول التوبة، وتثير خشوعاً وبكاء. وقد تم إعدادها في أرض إسرائيل خلال القرن 6-7 وضمها إلى الصلوات.

· صلاة الإغلاق:

الصلاة الأخيرة، والخامسة في عيد الغفران. وتتلى في ساعات ما بعد الظهر المتأخرة، عندما تكون أبواب السماء-حسب الشريعة اليهودية- على وشك الإغلاق، ويطلب المصلي فيها من الله "أن يفتح لنا باباً حينما يغلق أبواب السماء. ويكون تابوت العهد مفتوحاً في ساعة الصوم.

ويطلب المصلي نهاية عبدة لحياته وحياة جميع خلفائه، وينهي الصلاة بدعاء: اسمع يا الله". وبالقول:" الله هو ربي، وبالنفخ في البوق حينما تظهر النجوم التي تنهي يوم الصوم.

- ثلاث حجات:

هناك ثلاثة مواعيد أمر فيها الشعب اليهودي بالحج إلى الهيكل وهي: عيد الفصح، وعيد نزول التوراة، وعيد العرش.

·الحج:

تقتضي الشرائع اليهودية بالحج إلى الهيكل اليهودي ثلاث مرات، ويرافق الحج تقديم قرابين خاصة واستغلال هذا الحج لتقديم القرابين الأخرى التي يطالب بها الإنسان خلال الأشهر السابقة.

وهذا الحج يرمي لتوحيد الصلة بين الشعب اليهودي والهيكل، وعبره بين الشعب اليهودي والله.

-سائر أيام العيد:

وهي الأيام الواقعة بين اليوم الأول والأخير من عيد الفصح والعرش، ويسمح في هذه الأيام بالعمل في المهن التي لا يمكن إرجاؤها، وكذلك في المهن المتعلقة بإعداد الطعام. ويسعد الإنسان في هذه الأيام، ويصلي صلوات خاصة، ولا يقام حداد فيها. واليوم الأخير من عيد العرش يعتبر أحد أيام القيامة، ويتم إحياؤه بصلوات خاصة.

-أيام مرتبطة بالعيد:

هو اليوم الذي يلي أعياد الحج الثلاثة. الفصح ونزول التوراة والعرش، وتعتبره الجاليات اليهودية في الخارج اليوم الأخير للمهاجر، والذي تعلق فيه جميع إجراءات العيد. وقد سمي هذا اليوم بهذا الاسم نظراً لأنه مرتبط بالعيد الذي قبله وتجري فيه احتفالات خاصة.

ومن الجدير بالذكر أن هذا اليوم كان على عهد الهيكل يوماً شاقاً جداً، وعلى وجه الخصوص في أعقاب عيد نزول التوراة، لأن من لم يتمكن من تقديم أضحية الحج خلال العيد نفسه سيكون مطالباً بفعل ذلك كي يتمكن من العودة إلى بيته.

-إحياء الأنفس:

صلاة لإحياء نفس الموتى. أبناء العائلة وقتلى الجيش الإسرائيلي، والشخصيات العامة، وقتلى المحارق وتجري هذه الصلاة في الطوائف الاشكنازية بين صلاة الفجر والصلاة الإضافية يوم عيد الغفران وفي اليوم الأخير من عيد العرش واليوم السابع لعيد الفصح وعيد نزول التوراة.

أما لدى الطوائف الشرقية فمن المألوف إقامة الصلاة إبان عيد نزول التوراة وذكر اسم المتوفى.

-شمعة ذكرى:



إيقاد شمعة في البيت في اليوم الذي يتم إحياء ذكرى المتوفى للأقارب من الدرجة الأولى. ويوقدونها في البيت الذي يجلسون فيه أيام الحداد السبعة على المتوفي ويجب أن تظل مشتعلة 24 ساعة. ومصدر هذا الإجراء هو ما ورد في فقرة التوراة "شمعة الله روح إنسان".

ص18-الفصح:

العيد الأول من أعياد الحج، وهو يحل خلال الفترة الواقعة بين 15 نيسان، 21 نيسان، وهو يحي ذكرى خروج اليهود من مصر-15 نيسان-ويوم انشقاق البحر الأحمر 21 نيسان.

والليلة الأولى من العيد هي ليلة الوقفة، ويجب أن تتلى خلالها أسطورة الفصح، وتناول القراقيش والفجل البري والشرائع الأساسية التي يجري ممارستها في الفصح هي: حظر أكل الخمائر.

- ليلة الوقفة في عيد الفصح:

طقوس تجري في المنازل عشية العيد -وفي المهاجر خلال الليلتين الأوليين- وقد تمحورت الطقوس على عهد الهيكل الأول والثاني حول تقديم قربان عيد الفصح. وفي أعقاب خراب الهيكل تطورت بصورة تدريجية هذه الطقوس ونحت نحو قراءة حكاية الخروج من مصر، ووضع صحف الفصح، وكأس الياهو وأكل القراقيش والفجل البري. ويقوم رب العائلة بإجراء المراسيم المذكورة.

-حكايات عيد الفصح:

مجموعة من كتابات الحاخامات، وفقرات من الكتاب المقدس والأشعار، وفصول من المزامير، والبركات في وقفة عيد الفصح، وفقاً لما ورد في التوراة:" وقصصت على ابنك ما حدث في ذلك اليوم".

وتدور هذه القصص حول العبودية في مصر، والخروج اليهودي من مصر، وتسابيح وشكر على معجزات الماضي، وصلاة للخلاص، وبمضي الزمن أضيفت أشعار تقال في نهاية القصص.

والقصص موجودة في كتاب الفتاوى (مشنيه) وقد صاغه للمرة الأولى الحاخام سعادية جاؤون في القرن العاشر.

-القراقيش:



خبز تتم صناعته من عجينة غير مخمرة ودون إضافة أية شيء إليها. وميزته الوحيدة تتمثل في أن الوقت منذ عجينه وحتى خبزه لا يجب أن يزيد على 18 دقيقة. لذا فهو لا يختمر، وهناك قراقيش تشتمل على مواد أخرى وهي صالحة للأكل في عيد الفصح، لكنها لا تصلح للمباركة على أكل القراقيش والتي تقال ليلة الوقفة.

إن شريعة أكل القراقيش تحل فقط في الليلة الأولى من عيد الفصح. وفي باقي أيام العيد يحظر أكل أي عجين مختمر، لكن الشرائع لا تفرض ضرورة أكل القراقيش.

-الفجل البري (مرور):

نوع من الخضراوات ذات الطعم المر، ويأكل ليلة وقفة عيد الفصح وحده ومع القراقيش لإحياء ذكرى مرارة العبودية اليهودية في مصر. وعلى عهد الهيكل كان يؤكل سوية مع

القراقيش ولحم أضحية العيد وهناك عادات أخرى لدى الطوائف اليهودية فيما يتعلق بالخضراوات التي تستخدم (كسرور)، وبصورة خاصة الخس والفجل الأبيض.

ويتم غمس (المرور) في خليط حلو من التفاح والجوز والنبيذ، ويختلف هذا الخليط في تركيبته من طائفة إلى أخرى.

-أفيكومن-مشروب آخر بعد الوجبة:

"أفيكومن" كلمة يونانية تعني: مشروب آخر بعد الوجبة، والقصد في الأصل هو الوجبة الأخيرة في العالم اليوناني، وفي عهد الهيكل كانوا يأكلوا لحم أضحية العيد في نهاية وجبة ليلة الوقفة، ثم يحظر تناول أية مشروبات أخرى كي يبقى طعم الأضحية في فم الأشخاص، ولا ينسوا الخروج من مصر.

لذا يتم أكل القراقيش في أيامنا هذه، ويحظر أكل أي شيء بعدها، ومن أجل تشجيع الأولاد كي يظلوا متيقظين إلى ما بعد انتهاء الوجبة، اعتادوا السماح لهم (بسرقة) الفيكومن والمتمثل في نصف قرقوشة والتي تعتبر ذكرى لأضحية الفصح، والمطالبة بهدية مقابل إعادتها.

-نشيد الأنشاد:

أحدى خمس صحف تقرأ في الكنس في أيام السبت وسائر أيام عيد الفصح. وهي الصحيفة التي كتبها الملك سليمان وهي تمثل المحبة القائمة بين شعب إسرائيل والله في صورة عشق بين رجل وامرأة.

وتتحدث الكثير من الفقرات فيها عن الخروج من مصر، وعلى اختيار الشعب اليهودي كشعب الله المختار في تلك الأولة واعتادت الطوائف الشرقية قراءتها كل يوم جمعة قبل صلاة الإراحة.

-عد أيام الحصاد:

عد الأيام التسعة والأربعين الواقعة بين 15 نيسان وعيد نزول التوراة في السادس من سيفان. لقد كانوا على عهد الهيكل يلوحون في الخامس عشر من نيسان بحزم من بواكير حصاد الشعير.

وقد استقى اسم هذه الشعائر من هذا الإجراء. إن العد الذي يجري كل مساء في أعقاب صلاة المساء يخلق (جسراً) بين عيد الفصح ونزول التوراة. بين موعد الخلاص المادي للشعب الإسرائيلي وبين تلقي التوراة والتي تعتبر رمزاً للخلاص الروحي للشعب اليهودي وتحويله إلى شعب الله المختار.

وخلال هذه الفترة يتخذون مظاهر حداد مختلفة لإحياء ذكرى طلبة الرابي عكيبا الذين ماتوا في هذه الأيام ولإحياء ذكرى أحداث الشغب في الجاليات الأشكنازية إبان الحملات الصليبية الأولى عام 1096.

-عيد نزول التوراة:

العيد الثاني من بين أعياد الحج، ويحل في السادس من شهر سيفان، ويدعى أيضاً عيد الحصاد وعيد البواكير وعيد نزول التوراة. وهو يحيي يوم منح التوراة للشعب اليهودي، ولشكر هذا الشعب لله على المحصول الزراعي الذي تم حصاده وجمعه خلال هذه الفترة.

ولا توجد شعائر محددة في هذا العيد، بيد أن اليهود اعتادوا ان يمارسوا خلاله بعض الشعائر: أكل أطعمة من الحليب، تزيين الكنس بالخضراوات، ودراسة التوراة طيلة الليل.

-إعطاء التوراة:

هو الموعد الذي منحت فيه التوراة لشعب إسرائيل في جبل سيناء. ولم يرد ذكر هذا الموعد في التوراة بيد أنه وحسب التقاليد منحت في السادس من شهر سيفان.لقد نزل الله على جبل سيناء-المختلف على مكان وجوده-بصحبة ألسنة لهب ونيران ورعد وبرق وأصوات البوق.

وقد جاءت الوصيتان الأوليان من الوصايا العشرة من الله، أما الثمانية الباقية فجاءت على لسان موسى. إن هذه المكانة تحول شعب إسرائيل إلى شعب الله المختار، وإلزام الشعب الإسرائيلي بتنفيذ الوصايا "سنفعل وسنسمع".

-البواكير:

ثمار الأشجار والأرض التي نضجت أولاً، وتنص الشرائع على تقديمهم إلى الهيكل ومنحهم إلى الحاخامات. لقد كانوا على عهد الهيكل يقدمون القرابين باحتفال كبير في عيد نزول التوراة، ويقدمون بواكير الحصاد والحنطة والمحاصيل الجديدة.

منذ ذلك اليوم كان كل مزارع يحضر إلى الهيكل ويمنح الكاهن بواكير محاصيله من أنواع المحاصيل السبعة التي تتحلى بها أرض إسرائيل: الحنطة، الشعير، العنب، التين، الرمان، والزيتون، والتمر.

-سفر روت:

سفر كتب حسب التقاليد على أيدي شموئيل النبي وهو يحكي قصة حياة روت المؤابية التي تهودت. وقد كان الملك سليمان الذي ولد وتوفي في عيد نزول التوراة من سلالة روت، ولهذا السبب يتم قراءة هذا السفر في عيد نزول التوراة.

وهناك سبب أخر وهو أن السفر يتحدث عن قبول عبء الشرائع من قبل روت، بصورة مشابهة لقبول شعب إسرائيل الشرائع حينما منحت له التوراة.

-عيد المظلة:

العيد الثالث من بين الأعياد اليهودية الهامة،
وهو يحل ما بين 15 تشري وبين 21 تشري. ويأتي
ملاصقاً له في 22 تشري اليوم الثامن من عيد المظلة
الذي يحتفل فيه بعيد نزول التوراة.

والعيد يرمي لتذكيرنا بالمظلات (العرائش)
التي جلس فيها أجدادنا إبان مرحلة التوهان في سيناء
والشرائع تأمرنا في هذا العيد بالسرور. وهو يأمر
بالجلوس في العرائش مع أربعة أنواع من الثمار.
ويسمى اليوم السابع للعيد "عونك يا الله" ويكثرون فيه
من الصلاة بسبب كونه اليوم الأخير من أيام القيامة.

-مظلة وسقف:

وهو مبنى مؤقت يصنع في الغالب من قطع قماش أو قطع أخشاب، وأهم ما في المظلة هو السقف الذي يجب أن يكون من النباتات -بصورة عامة من أغصان شجر النخيل أو الحصير. وتنص الشرائع ايضاً على ضرورة تناول الطعام في المظلة، ويقوم المتزمتون أيضاً بالنوم فيها خلال أيام العيد. فالمظلة هي بيت اليهودي، ومن المألوف تزيين المظلة بصورة الأجداد والأشياء الأخرى.

-الأنواع الأربعة:

سعف نخيل، كبّاد، ريحان وصفصاف. وبناء على التقاليد فإن هذه الأنواع الأربعة ترمز لأنواع اليهود في جميع أنحاء العالم والأساليب التي يستخدمونها لأداء شعائرهم وأداء الأعمال الجيدة، وتجميع هذه الأنواع الأربعة معاً، هو بمثابة دلالة على وحدة الشعب اليهودي.

وخلال صلاة المظلة يأخذون الأنواع الأربعة أثناء التسابيح وأثناء أداء الصلاة الخاصة والمسماة "الهون" والتي يحيط المصلون خلالها بباحة الكنيس المركزية، ولايأخذون الأنواع الأربعة يوم السبت.

- الأجداد:

سبعة ضيوف مقدسين. ومن الجدير بالذكر أن الكلمة ذات أصل آرامي. وبناء على تقاليد توراة الكاتب فإن أحد أجداد الأمة الإسرائيلية يأتي يومياً إلى المظلة: إبراهيم، إسحق، يعقوب، يوسف موشيه، أهارون، داود.

وحسب صيغة أخرى: إبراهيم، إسحق، يعقوب، موشيه، اهارون، داود، سليمان. وقد اعتاد اليهود دعوة أحد الأجداد إلى المظلة بصورة قصيرة قبل كل وجبة طعام، تتلى بالآرامية.

- سفر الجامعة:

سفر من الأسفار الخمسة المرتبطة بأدب الحكمة. وبناء على الأعراف فقد أعده الملك سليمان وهو يقوم على جدل فلسفي حول دور الإنسان في العالم. وهو يقرأ أمام العامة أيام السبت وسائر الأيام في عيد المظلة نظراً لأنه يوازن فرصة العيد بفقراته التي تتحدث عن واجب الإنسان تجاه خالقه، وعن مدى ضعفه مقابل قوة وعظمة الله.

ويلقى هذا السفر معارضة من حكماء إسرائيل بسبب بعض الفقرات فيه، والتي تبدو وكأنها تتعارض مع تطلعات اليهودية لكنها قبلت في نهاية المطاف كجزء من (التناخ). وخلاصته النهائية هي أن من الضروري أداء شرائع الخالق رغم جميع التساؤلات المطروحة تجاه طبيعة تسيير الله للعالم.

أعياد وطنية

-عيد الأنوار:



يتم الاحتفال بهذا العيد ثمانية أيام من 25 كسلو وحتى 2 أو 3 طبت، وهو يأتي احتفالاً بانتصار المكابين على اليونانيين والسلوفاكيين في القرن الثاني قبل الميلاد عندما ثاروا ضد المحاولة اليونانية بالتعاون مع اليهود المتعاونين مع اليونان، لإرغام شعب إسرائيل في أرض إسرائيل بالعمل عملاً أجنبياً.

لقد تم تحرير الهيكل من اليونانيين وأعيد تدشينه في الخامس والعشرين من كسلو. ويحيي العيد أيضاً معجزة وعاء الزيت، عندما كان الزيت الموجود في فانوس الهيكل كافياً ليوم واحد فقط، لكنه بقي مشتعلاً لمدة ثمانية أيام، وهو الزمن المطلوب لإعداد زيت مقدس جديد بعد أن قام اليونايون بتدنيس كل الزيت المقدس الموجود في الهيكل.

وقد أدت هذه المعجزة إلى خلق عادة أكل الأطعمة التي يتم إعدادها بالزيت كلقمة القاضي والعوامة.

-مكابيم-حشمونئيم:

عائلة الكهنة-أبناء بلدة موديعين، برئاسة متتياهو الذي قاد التمرد ضد اليونانيين. واسم مكابيم هو اسم الابن الثاني والقائد العسكري للتمرد: يهودا همكابي. أما الحشمونئيم فهو الاسم التقليدي للعائلة.

وباقي أبناء العائلة: شمعون اليعيزر، يوحنان، ويونتان. وقد قتل غالبيتهم خلال الحرب مع اليونان. لقد كان شمعون الرئيس الأول لمملكة يهودا المستقلة في أعقاب طرد اليونانيين. وقد سيطرالحشمنائيون على جنوب القدس خلال السنوات 37-142 قبل الميلاد.

-الشمعدان:

شمعدان ذو ثمانية أماكن لحمل الشموع، وموضع شمعة رئيسي تاسع يسمى (شَمَّاس) ويتم إيقاد الشموع لمدة عيد الأنوار ويبدأون بإضاءة شمعة واحدة في اليوم الأول وينتهون بإضاءة الشموع الثمانية في الليلة الأخيرة.

وتقوم شريعة الإضاءة على إحياء المعجزة. لقد أضيف الشماس إلى الشمعدان نظراً لأن من المحظور استخدام نار الشموع، لذا فإن إيقادها باستخدام نار الشماس يحل هذه المشكلة. وقد اعتادوا تجميل الشمعدان بأشكال زينة مختلفة، وهناك من يضع شمعدانه من الفضة.

-قلعة تسور:

نشيد خاص بعيد الأنوار، ويغنونه في الجاليات الاشكنازية في أعقاب إضاءة شموع عيد الأنوار. ويبدو أن هذا النشيد كتب في القرن الثاني عشر، وهو يتحدث عن خلاص شعب إسرائيل من مشاكله المختلفة في مصر على عهد هامان "المجرم" وفي عيد الأنوار، وهو ينتهي بالإعراب عن الأمل بعودة المسيح.

-الخامس عشر من شباط:

يعتبر الخامس عشر من شباط بمثابة رأس السنة للأشجار وهو تاريخ ذو مغزى كبير للشرائع المختلفة بأرض إسرائيل، وتطبق هذه الشرائع على أسس سنوية لذا يجب ترسيم خط الحدود سنوياً.

لقد تم تحديد هذا الموعد لأسباب نباتية، نظراً لأن غالبية الفواكه تنضج في أعقاب 15 شباط، لذا يعتبر هذا التاريخ بمثابة سنة جديدة.

لقد قام حاخامات صفد في القرن السادس عشر ببلورة جوهر هذا التاريخ، كعيد يمثل التوق إلى أرض إسرائيل. ومن المألوف أن يأكلوا خلاله الفواكه التي عرفت بها أرض إسرائيل، وهناك يهود اعتادوا اعتبار وجود ليلة وقفة يحتسون خلالها ثلاثين نوعاً من الفواكه، وأربعة كؤوس نبيذ.

ومع بدء عودة الاستيطان اليهودي إلى أرض إسرائيل، حدد حفة التاريخ كيوم غرس الأشجار. إن الخامس عشر من شباط هو يوم ولادة كنيسة دولة إسرائيل.

-عيد المساخر:

هو يوم عيد في الرابع عشر من أذار في غالبية الأماكن، والخامس عشر من أذار في المدن المحاطة بأسوار منذ عهد يهوشع بن نون-القدس بصورة خاصة، وهو يوم عيد إحياء لذكرى الخلاص من الحكم الذي أصدره هامان للقضاء على اليهود في بلاد فارس في القرن السادس قبل الميلاد.

وقد سمي عيد (بوريم)-أي المساخر، اشتقاقاً من كلمة (بور) الفارسية التي تعني المصير. وهو المصير الذي قرعه هامان والذي ينص على تحديد الوقت الذي يجب القضاء على اليهود فيه.

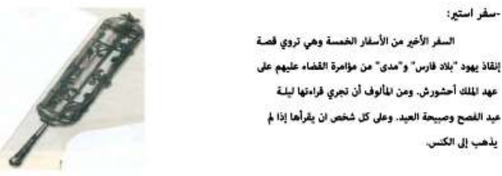
ويقوم العيد على الفرح والذي يتم تناول وجبة خلاله، وتقديم الأشخاص هدايا إلى بعضهم البعض وإلى الفقراء. وخلال صلاة هذا العيد يقرأ سفر استير. أما مسألة التنكر في أشكال فيبدو أن هذه الظاهرة أخذت من البيئة غير اليهودية مع الاعتماد على الكلمات:" انقلب الوضع" التي تصف تحول اليهود على عهد مردخاي واستير. ومن المعتاد تعيين راي خلال الجلسات كراي للعيد ودراسة فتاوي عيد المساخر بروحية السخرية والمسخرة.

-صيام استير:

يوم صيام يأتي في الثالث عشر من آذار لإحياء ذكرى ايام الصيام الثلاثة التي فرضتها استير ومردخاي قبل أن تأتي استير إلى الملك احشورش في محاولة لإنقاذ الشعب اليهودي.

لقد كان الصيام الرئيسي في عيد الفصح، ونظراً لأنه لا يجوز المعاناة خلاله فقد تم تحديد يوم الذكرى والصيام عشية عيد المساخر.

-سفر استير:



السفر الأخير من الأسفار الخمسة وهي تروي قصة إنقاذ يهود "بلاد فارس" و"مدى" من مؤامرة القضاء عليهم على عهد الملك أحشورش. ومن المألوف أن تجري قراءتها ليلة عيد الفصح وصبيحة العيد. وعلى كل شخص ان يقرأها إذا لم يذهب إلى الكنس.

ومن المعتاد توجيه الضربات إلى هامان عبر إحداث الكثير من الضجة في كل مرة يذكر فيها اسمه. وقد كتب هذا السفر لدى جميع الطوائف اليهودية على الجلد مثله كمثل جميع أسفار التوراة.

وهناك فن خاص مرتبط بصور أوصاف السفر والوعاء الذي تحفظ به.

-إرسال وجبات:

تنص إحدى شرائع عيد المساخر على أن يقوم كل شخص بإرسال وجبتي طعام على الأقل لشخص واحد. وذلك بغية زيادة حجم السعادة والمحبة، وبالإمكان القيام بذلك أيضاً عبر استدعاء الشخص لتناول وجبة عيد الفصح.

-هدايا للفقراء:

تنص شرائع عيد المساخر على أن يقوم كل شخص بمنح هديتين على الأقل لفقيرين. إن هذه الشريعة أهم من إرسال الوجبتين. وهدفها هو زيادة فرحة العيد في أوساط المحتاجين، وأيضاً في هذه الحالة يمكن إتمام هذه الشريعة عبر دعوة الفقراء لتناول وجبة عيد المساخر.

- يوم الاستقلال:

يوم الإعلان عن إقامة الدولة في الرابع عشر من أيار 1948، وهو يوم عطلة رسمية، ويشتمل على مناسبات رسمية ومن ضمنها مراسيم افتتاح أحداث العيد في جبل هرتسل في

القدس، ومراسيم توزيع جوائز إسرائيل حال خروج العيد، وحفل استقبال لدى رئيس الدولة، وقد أعدت الحاخامية الرئيسية صلوات خاصة لهذا اليوم.

-يوم تحرير القدس:

الخامس والعشرين من شهر أيار العبري هو تحرير البلدة القديمة في القدس خلال حرب 1967 الموافق السابع من حزيران1967. ويعتبر هذا اليوم على الصعيد الرسمي يوم إحياء ذكرى الذين قتلوا في تلك الحرب، وبصلاة خاصة، إضافة إلى أحداث شعبية في القدس.

أيام حداد وصوم

-صوم جداليا:

يحل في الثالث من شهر تشري العبري، وهو يحيي يوم مقتل جداليا بن احيكم الذي عينه نابلبون حاكماً على البلاد في أعقاب خراب الهيكل الأول. لقد وقعت عملية القتل في حقيقة الأمر في رأس السنة، وقد أدت إلى خروج الشعب بأسره.

لقد كانت هذه أول مرة منذ احتلال البلاد على عهد يهوشع بن نون التي لم يبق فيها يهود، وبناء على ذلك وصل الخراب إلى ذروته وجاء الحداد في أعقاب القتل.

-العاشر من شهر طبت:

يوم صيام لإحياء ذكرى بدء الحصار البابلي على القدس عام 588 قبل الميلاد، أي قبل سنتين ونصف من خراب الهيكل الأول، وفي أعقاب المحارق، تم تحديد هذا اليوم من قبل الحاخامات كيوم مقدس عام يتم فيه رثاء ضحايا المحارق الذين لا يعرف تاريخ وفاتهم.

-السابع من آذار العبري:

وفقاً للتقاليد اليهودية فهذا اليوم هو يوم ولادة ووفاة موسى، ويوم اللقاء السنوي لشركة كديشا المختصة بدفن الموق. وقد تم تحديد هذا اليوم كيوم إحياء ذكرى قتلى الجيش الإسرائيلي الذين لا يعرف مكان وفاتهم.

-يوم ذكرى المحارق:

27 نيسان العبري. وقد تم تحديده على قدر الإمكان-مع الأخذ بعين الاعتبار قدسية عيد الفصح- قريباً من يوم اندلاع التمرد في جيتو وارسو-19 نيسان 1943- وقد تم التركيز في هذا اليوم بصورة خاصة على التمرد في الجيتوات وبشكل خاص في جيتو وارسو، لكنه تحول بعد ذلك إلى يوم إحياء ذكرى القتلى الذين لم يستطيعوا التمرد.

ويتم إحياؤه بتخفيض العلم إلى منتصف الساري في مراسيم حكومية في متحف المحارق، ومحاربي الجيتوات، يد مردخاي، وأماكن سكنية أخرى، وفي نشرات وبث خاص في جميع وسائل الإعلام.

-الكارثة والبطولة:

قتل النازيون ستة ملايين يهودي-أي ما يعادل ثلث الشعب اليهودي خلال الخراب الذي عم أوروبا في الحرب العالمية الثانية. ولا يوجد مثيل لهذه الحرب في تاريخ الشعوب.

-يوم ذكرى قتلى الحروب الإسرائيلية:

الرابع من أيار العبري عشية يوم عيد الاستقلال

ويتم إحياؤه بإنزال العلم إلى منتصف السارية، والقيام بمراسيم رسمية بالقرب من حائط البراق والمقابر العسكرية والمدنية لإحياء ذكرى الجنود الذين قتلوا أثناء خدمتهم العسكرية.



إن إحياء هذا اليوم في اليوم التالي لعيد الاستقلال يأتي للتذكير بالصلة الواضحة بين القتلى وبين قيام دولة إسرائيل ولتكريم الجنود القتلى.

-السابع عشر من تموز:

يوم صيام لإحياء اقتحام أسوار القدس على عهد الهيكل الأول والثاني. وتشير التقاليد إلى أن أربعة نكبات حلت بإسرائيل في هذا اليوم.

-الأسابيع الثلاثة:

الفترة الواقعة بين 17 تموز العبري والتاسع من آب العبري، وهي مرحلة حداد على خراب الهيكل الثاني وهي فترة لاتقام خلالها أية أفراح زواج أو غيره وهناك إسرائيليون لا يحلقون خلالها.

-التاسع من آب:

صيام عام. يوم صيام وحداد لإحياء ذكرى خراب الهيكل الأول والثاني. خراب الهيكل الأول وقع عام 586 قبل الميلاد، وخراب الهيكل الثاني عام 70 بعد الميلاد. ويتم خلال هذا اليوم تطبيق الشرائع التي يعمل بها في يوم الغفران: منع الطعام والشراب وحظر احتذاء الأحذية الجلدية، حظر دهن الجسم بالزيوت، وحظر العلاقات الجنسية.

ويبدأ الصيام منذ مساء الثامن من آب العبري وحتى ظهور الكواكب في التاسع من نفس الشهر، ويعتبر الثامن من آب بمثابة رمز للعديد من المصائب التي أصابت الشعب الإسرائيلي منذ خراب الهيكلين.

-سفر أيكة:

هو السفر الذي يندب خراب الهيكل الأول وتهجير الإسرائيليين ويقوم الإسرائيليون بقراءته ليلة التاسع من آب العبري بينما تجلس الجماهير على الأرض، وهناك من اعتاد قراءة السفر صباحاً في أعقاب صلاة الفجر والندب.

وغالبية فصوله مكتوبة في فقرات مرتبة ترتيباً أبجدياً لقد تحولت الكثير من فقراته إلى عبارات وجمل تقال في المآتم والرثاء.

-المراثي:

مقاطع شعر خاصة بالتاسع من آب والتي تقال في صلاة المساء وصلاة الفجر، وهي تصف خراب الهيكل والكوارث الأخرى التي أصابت شعب إسرائيل في مهجره، وكل طائفة يهودية حسب تاريخها.

وقد أضيف إليها في الأونة الأخيرة مراثي على المحارق في الحرب العالمية الثانية.

الطهور وفداء الابن

-الطهور:

قطع (الحسفه) في الذكور كدلالة على يهوديتهم، وقد كان النبي إبراهيم هو أول من أمر بفعل ذلك. وقد طهر نفسه وهو في التاسعة والتسعين. ويتم تظهير الذكور في اليوم الثامن من ميلادهم إلا إذا كان يجب إرجاء ذلك لأسباب طبية، وهو دلالة لا تمحى عن التحالف القائم بين شعب إسرائيل والله.

-فداء الابن:

اوامر إلهية لفداء الابن الذكر البكر لأمه الإسرائيلية والذي ولد ولادة طبيعية، وذلك إحياء لذكرى الضربة التي وجهها الله لكل بكر في مصر والتي قتل خلالها بكور المصريين ولم يقتل بكور اليهود.



وبناء عليه نصت التوراة على أن كل بكر ملك للكاهن. وفي الوقت الذي كان بالإمكان فيه تضحية بكور البهائم على عهد الهيكل، يجب افتداء بكور البشر. ولا يحتاج البيت الذي يكون فيه أحد الأبوين كاهن افتداء بكره.

ويجب افتداء الابن من الكاهن مقابل خمسة شواكل فضة-عدة عشرات شواكل حالياً- وتجري عملية الافتداء حينما يبلغ عمر الوليد 30 يوماً.

الإرث اليهودي

-البلوغ الديني للفتى والفتاة:

وهو السن الذي يدخل فيه الشاب والفتاة في إطار البالغين الذين يجب أن يلتزموا بالشرائع، ويصل الصبي إلى البلوغ في سن الثالثة عشرة، ويتم إجراء الشعائر الدينية بوضع سيرين من الجلد أحدهما على رأس الصبي والثاني على ذراعه الأيسر وتوجهه إلى الكنيس لقراءة التوراة.

وتبلغ الفتاة هذا السن في الثانية عشرة ويقدور الصبيان في سن الثالثة عشرة ممارسة جميع الشعائر المفروضة على البالغين، وكذلك الفتيات في سن الثانية عشرة.

-الزواج وشعائر الرباط المقدس:

الشعائر الضرورية وفقاً للشريعة اليهودية كي يتم الاعتراف برجل وامرأة كمتزوجين، وإلغاء هذه الشعائر يتطلب إجراء مراسيم الطلاق، وهناك قيود تفرض على إقامة علاقات زواج، بصورة رئيسية بين الأقارب.

-الرباط المقدس:

إبرام عقد وتحالف بين امرأة ورجل من إسرائيل، ويمكن للمرأة أن تحل نفسها كي تصبح زوجة لرجل بعدة طرق:بالمال، أو بسند أو النكاح. واليوم أصبحت الطريقة المعروفة هي الشراء بالمال، لقديم شيء يساوي قرشاً على الأقل للزواج من المرأة والأسلوب المتبع يتمثل في تقديم خاتم.

وفي أعقاب ذلك يدخل الرجل والمرأة إلى غرفة خاصة للنكاح حيث يمكثان على انفراد لعدة دقائق بغية التأكيد على أنهما متزوجان، إن الاتحاد الجنسي هو جزء جوهري وملزم في الزواج.

-الكوشة:

قطعة من القماش معلقة فوق أربعة أعمدة، ويتم عقد مراسيم الزواج تحت هذه الكوشة التي يتم بناؤها تحت قبة السماء أو في مكان مغلق وفقاً لعادات الطوائف اليهودية. وتتضمن المراسيم قراءة سبع بركات الزواج وتقديم العريس خاتم للعروس، وكسر كأس لإحياء ذكرى خراب القدس وقراءة عقد الزواج.

إن الكوشة تعتبر بمثابة دلالة على دخول الزوجين للحياة العائلية تحت سقف واحد.

-عقد الزواج:

ورقة يمنحها الزوج للزوجة ساعة الزواج، وتشتمل على جميع الالتزامات التي أخذها على عاتقه تجاهها وخصوصاً في الجانب المالي وضرورة معاملتها باحترام. ويلتزم العريس بمنح العروس مبلغاً مالياً معيناً إذا ما طلقها أو إذا ما توفي، ويعد بإعالتها والاهتمام بجميع احتياجاتها.

ويتطرق العقد أيضاً للحاجيات التي جلبتها الزوجة معها والتي تعود إليها في جميع الحالات. ومن الجدير بالذكر، أن العقد يكتب بالآرامية، لأنه كتب في بابل عندما كانت غالبية الشعب اليهودي موجودة في هذه البلاد، وكانت الآرامية هي اللغة السائدة.

ويوقع على عقد الزواج العريس وشاهدان ويقوم المأذون بقراءته تحت الكوشة.

الحـــــداد

مجموعة من المسلكيات والعادات التي يجب على الشخص انتهاجها في أعقاب مرور وفاة أحد مقربيه المباشرين: الأب، الأم، الأخ، الأخت، الابن، الابنة، او الزوج او الزوجة. وترجع هذه العادات إلى أيام الأجداد وأيام الحداد على سارة "ويأتي إبراهيم لرثاء سارة والبكيها"، ثم

تطورت هذه العادات بمرور السنين، وترمي لمنح الاحترام للمتوفى، وإتاحة الفرصة لأقاربه باسترداد أنفاسهم بصورة تدريجية.

-الجنازة:

تشييع جنازة المتوفى إلى القبر. وقد وصف الحاخامات هذا التشييع بكونه: معروفاً حقيقياً، نظراً لأن المشيع يقوم بهذا المعروف تجاه المتوفى دون أن ينتظرأي مقابل. وتتم عملية الدفن في مقبرة تم إعـدادها بالصـورة الشرعية اللازمـة وفقـاً للعـادات القديمة والتي تختلف اختلافاً طفيفاً من طائفة إلى أخرى.

ويشرف على عملية الدفن أشخاص من شركة دفن الموتى "حفرا كديشا"-وهو اسم بالآرامية يعنـي المجموعـة المقدسـة. وتشتمل الجنازة في الغالب على مراثي باستثناء أيام العيد التي يحظر فيها قول المراثي.

-الأيام السبعة:

وهي الأيام السبعة الأولى في أعقاب دفن الميت ويحظر على الأشخاص الحادين-الأقارب من الدرجة الأولى- الخروج من منازلهم إلا للصلاة أو للأغراض العامة الملحة، وفي الغالب من المعتاد إقامة الصلوات في بيوت العزاء.


צוואה

ويجب على الحادين أن يجلسوا على الأرض أو على مقاعد منخفضة، ويحظر عليهم الاغتسـال-إلا إذا كان الاغتسـال لأسباب صحية- أو الحلاقة او مزاولة أية مهنة، أو ممارسة أي نوع من أنواع التسلية أو اللهو أو دراسة التوراة، وغيره. وتنص الشـعائر عـلى ضرورة زيارة الحادين وتعزيتهم.

-الثلاثون:

الأيام الثلاثون الأولى في أعقاب وفاة شخص من الأقارب السبعة الذين يجب على الإنسان أن يحد عليهم. وتبدأ أيام الحداد الثلاثين في أعقاب انتهاء أيام الحداد السبعة. وفي اليوم الثلاثين يتوجهون إلى قبر المتوفى لإحياء ذكراه دينياً، ويتوقف الحداد على الشقيق والشقيقة، والابن والبنت والزوج أو الزوجة، ويستمر فقط على الأب أو الأم.

-سنة:

وهي فترة الحداد على الأب والأم والتي يحظر خلالها على الأبناء جميع أنواع الملاهي والتسلية، ويصلون القديش لرفع روح المتوفى-أحد عشر شهراً- ويحظر عليهم أيضاً المشاركة في الأفراح، وهناك تفسيرات عدة وعوائد على هذا الصعيد.

-القداس (أقداس اليتيم):

هو عبارة عن مقاطع صلاة مكتوبة بالآرامية ويقوله المصلون في جميع الصلوات، وهناك أربعة أنواع من القديش وفقاً لمكانتها في الصلاة: القداس الكامل، ونصف القداس، والقداس الموسع وقديش اليتيم.

وفي فترة الحداد يقولون العزاء على الأقارب من الدرجة الأولى، قداس اليتيم، أحد عشر شهراً على الأب والأم، وثلاثون يوماً على باقي الأقرباء.

ومن الجدير بالذكر أن القداس كتب في الأصل لأولئك الذين لا يعرفون كيف يكونون رسل الجماهير في وقت العزاء، لذا كتب بالآرامية، وهي اللغة التي استخدمها يهود بابل. وقد حظي هذا القداس في الأونة الحالية بأهمية، حيث تردده جميع الجماهير، وترديده أيضاً في إحياء ذكرى وفاة قريب.

-أعمال البر:

مجموعة من الشعائر التي تمارس بين الإنسان وزميله، والتي تلزم الإنسان لتقديم المساعدة-ليس من أجل مقابل-لكل من يحتاج إلى مساعدة، سواء أكان طفلاً أم مريضاً، إن الديانة اليهودية هي الديانة الوحيدة التي تعتبر أعمال البر إحدى الشعائر الملزمة والتي يمكن للمحكمة أن تفرض بتنفيذها.

إن هذا الفهم يقدم حتى الآن قاعدة للتطوع الذي يميز الشعب اليهودي تجاه الضعفاء والمحتاجين.

-الصدقة:

مساعدات مادية مقدمة إلى الأشخاص المحتاجين إليها ويجب أن تقدم الصدقة سراً، بحيث لا يعرف متلقي الصدقة من هو الذي منحه إياها، ولايستطيع المحسن مقدم الصدقة المفاخرة بتقديم الصدقة لشخص محدد.

ويجب على المحسن تقديم صدقته بقلب راض وبسرور وليس أسفاً أو ملزماً والمتصدق يتصدق وفقاً لمقدرته حسب حاجة الحاصل على الصدقة وأن يقدمها دون تردد ليفي بحاجاته.

-عيادة المرضى:

تقضي الشعائر بزيارة المريض المقعد بمعرفة فيما إذا كان في حاجة للمساعدة وأيضاً لتشجيعه وتعتبر عيادة المرضى واجباً دينياً أيضاً حينما يكون المرضى في حالة علاج طبي، ويحق واجب العيادة أيضاً على الأشخاص الذين لا يعرفهم اليهودي العائد، وخصوصاً إذا كان شخصاً وحيدة.

-الاستضافة:

جاء في التوراة أنه يجب على الإنسان أن يقابل كل إنسان بوجه باسم". وهذه إحدى الشعائر الواردة ضمن شعائر الصدقة، وكل شخص يجب أن يتصرف وفقاً لمقدرة ولحاجة الضيف.

وجاء أيضاً" ليكن بيتك مفتوحاً على مصراعيه وكذلك أعين أبناء بيتك". لقد حرصت الطوائف اليهودية على تنفيذ هذه الوصايا سواء أكان ذلك من قبل الطوائف أو الأفراد.

-الالتقاط، والترك، وعدم الحصاد:

ثلاث هدايا من الهدايا الخمسة التي تمنح للفقراء وفقاً للتوراة-سفر اللاويين، 19، 9، 10- وهي وصايا مرتبطة بالمحاصيل الزراعية والتي كانت أهميتها بالغة عندما كان شعب إسرائيل بغالبيته يعتاش على الزراعة، وهدف هذه الهدايا هو إتاحة الفرصة للفقراء للحصول على قسم من المحصول.

والالتقاط هو حظر جمع المحصول أو الفواكه المتفرقة الساقطة على الأرض خلال عمليات الجني والقطف. والترك: هو حظر العودة إلى الحقل لجمع بواقي الحصاد التي نسيت في المكان.

وعدم الحصاد: هو ترك إحدى زوايا الحقل دون حصاد بحيث يستطيع الفقراء أخذ ما فيها من محصول. وإضافة إلى هذه الوصايا، هناك شعائر أخرى ترمي لتقديم المساعدة للفقراء من المحاصيل الزراعية.

-احترام الوالدين والمعلمين:

ورد في التوراة في سفر الخروج-10،12- وهي إحدى الشعائر الرئيسية القائمة بين الإنسان وزميله وهي الوصية الخامسة من الكلمات العشرة. فمن الواجب الاستماع إلى الوالدين ومساعدتهم وإبداء الاحترام تجاههم وفقاً للصورة التي وردت في الشرائع.

وقد تعلم الحاخامات من هذه الوصية أيضاً احترام المعلمين وطلبة الحاخامات، واحترام أبناء العائلة كبار السن، وخصوصاً الأخ الأكبر والأجداد وأهل الزوجة والزوج.

-الصلوات والبركات:

تقابل النفس البشرية أمام الله، ويتم التعبير عن ذلك بالصلاة: بالشكر، والتسبيح، والتذلل والاعتراف والطلب. أساس الصلاة: الإيمان بأن الإنسان قادر على خلق صلة مع الله. إن الصلوات ترافق الإنسان المؤمن منذ فجر الإنسانية، والبركات تحل على المتعة: الطعام، الشراب، والرائحة وما شابه وعلى الشرائع والمناسبات، والأيام الخاصة.

- الكنيس:

الكنيس هو البيت الدائم الذي تعقد فيه الصلوات العامة للجماهير، وعقد الصلوات العامة في الكنيس يتطلب حضور عشرة رجال ممن تجاوزت أعمارهم ثلاثة عشر سنة. لقد بنيت الكنس الأولى على عهد الهيكل الثاني، واستخدمت بصورة رئيسية كمراكز جماهيرية.

وقد ازدادت أهميتها في أعقاب خراب الهيكل. وقد قامت بدور جزئي من الدور الذي كان يقوم به الهيكل. وقد وضع التابوت المقدس وفيه كتب التوراة على جبهة الكنيس المتجهة نحو القدس، وفي وسط الكنيس تقوم المنصة التي تستخدم لقراءة التوراة، وكيف يقف مبعوث الجماهير-حسب الطوائف الشرقية- وهناك قسم خاص للنساء في الكنيس والمسمى "مساعدة النساء" وهو يقوم في قسم منفصل أو خلف حاجز.

-دعاء اسمع:

ثلاث آيات توراتية- اثنتان في سفر التثنية، وواحدة في سفر العدد، تشتملان على أسس اليهودية: الإيمان بالله، ومحبته وقبول عبء حكمه، والحساب والثواب ودراسة التوراة، والتفيلين-شريطان جلديان يلف أحدهما حول الرأس والآخر حول الذراع الأيسر في صلاة الفجر، ويحمل كل منهما علبه كتب فيها أربعة فصول من التوراة: اثنان من

سفر الخروج، واثنان من سفر التثنية، وهي أسس الصلوات اليهودية وعضيدة الباب-مزوزة- التي تحمل الكلمات العشرة. (والهداب) - أي الخيوط الأربعة في زوايا ثوب المتدين.

ومن الواجب قراءة كل ذلك خلال صلاة الفجر وصلاة المساء. وأول فقرة هي "اسمع يا إسرائيل إلهنا الواحد". وهي دعوة الإيمان الأزلية للشعب اليهودي التي أطلقها في كل جميع الأجيال عندما ذبح اليهود، وهي تدعو الله إلى حقن دمائهم وإيمانهم.

ومن الجدير بالذكر أن القسمين الأولين موجودان في عضيدة الباب والشريطين الجلديين.

-ثماني عشرة بركة:



تسع عشرة بركة، وقد كانت في البداية ثماني عشرة بركة، ثم أضيف إليها بركة جديدة، وهي تتلى في الأيام التي لا يصادف فيها أعياد.

بنيتها: ثلاث بركات تبدأ الصلاة، وثلاث بركات تختتمها وهي نفس الصلوات التي تقال في أيام السبت والأعياد. أما البركات الثلاث عشرة الباقية، فيطلب فيها المصلي من الله أن يحقق له مطالبه الخاصة-على صعيد صحته وغفران أخطائه، والمطالب العامة، مثل خلاص الهيكل، وهذه الصلوات لا تقال إلا في الأيام التي لا توجد فيها أعياد.

أما في أيام السبت والأعياد، فتشمل الصلوات سبع بركات، الرابعة منها مخصصة لنفس اليوم وصلاة الوقوف تقال همساً باستثناء صلاة المغرب في إطار جميع صلوات السنة ويقوم ممثل الجماهير في جميع الصلوات بترديدها بصوت مرتفع لمباركة أولئك الذين لا يجيدون الصلاة بأنفسهم.

-الفجر، العصر، العشاء:

ثلاث صلوات يومية: فجراً، وعصراً، وعشاءً وبناء على الشرائع، لقد وضعت هذه الصلوات في أيدي إبراهيم واسحق ويعقوب. وقد ازدادت أهميتها في أعقاب خراب الهيكل بوصفها بديلاً للشعائر التي كانت تؤدى في الهيكل خلال الفترات الزمنية المذكورة.

فصلاة الفجر تحل بدلاً من القربان الدائم في الفجر، وصلاة العصر بدلاً من القربان الدائم المقدم ما بعد الظهر، وصلاة العشاء بدلاً من الأعمال الليلة.

وتعتبر هذه الصلوات الثلاثة بمثابة أهم ما في كتاب الصلوات العبري، وتعتبر صلاة الوقوف-الثماني عشرة- مركز هذه الصلوات الثلاثة.

-تسابيح:

ستة فصول لتسابيح من الفصل 103- حتى الفصل 108 والتي تتلى في الأعياد الثلاثة الفصح، الأسابيع، العرائش وفي عيد الأنوار، ورأس الشهر، ويوم الاستقلال، وفي يوم القدس في نهاية صلاة الفجر.

ويسبحون خلالها الله شكراً على عطاياه لشعب إسرائيل، وقد اعتادت جميع الطوائف تلاوتها غناء وبصورة احتفالية.

- إضافة:

صلاة إضافية تضاف يوم السبت في الأعياد الثلاثة الفصح، والأسابيع، والعرائش، وفي مطلع الشهر لإحياء ذكرى القربان الإضافي الذي كان يقدم إلى الهيكل في هذه الأيام. وتقوم هذه الصلاة على ذكر الهيكل والصلاة لإعادة بنائه بسرعة.

وهي تأتي في أعقاب صلاة الفجر وقراءة التوراة، وتتلى بصورة احتفالية مع الإنشاد.

- دعاء الكهنة:

ثلاثة فصول من سفر العدد-الفصل، والتي أمر فيها الكهنة بمباركة باقي الشعب. وتقال البركة في الكنيس خلال صلاة الفجر والصلاة الإضافية. لقد كان ذلك جزءاً من عمل الكهنة في الهيكل.

مبدأ: بركة الله هي لحماية وخلاص وسلامة الشعب الإسرائيلي.

ويقول الكهنة وهم يقفون إلى جوار تابوت العهد ووجوههم نحو الجماهير ورؤوسهم مغطاة بشال الصلاة.

- صلاة لسلامة الدولة:



وهي الصلاة التي أعدها الحاخامان الأكبران هرتسوغ وعوزئيل-بمشاركة الأديب شاي عجنون- بعد إقامة الدولة بوقت قصير لسلامة دولة إسرائيل وزعمائها وجنودها. وتتلى في أيام السبت والأعياد ما بين صلاة الفجر والصلاة الإضافية، وإلى جانبها تتلى:" من بارك" للجنود الإسرائيليين والتي أعدها الحاخام شلومو جوران.

ومن المألوف في الخارج أن يضيفوا إليها صلاة لسلامة زعماء تلك الدولة، إلى جانب صلاة سلامة دولة إسرائيل.

- دعاء الطعام:

وصايا من التوراة لمباركة وتسبيح وشكر الله على الطعام والخبز:" وأكلت وشبعت وشكرت الله لإلهك" سفر العدد، الآيات8-10، والدعاء بصيغته المطولة يسمى "دعاء الطعام" ويشمل أربعة أدعية، وهي تتلى بعد تناول قطعة طعام.

وهناك أدعية أقصر، مثل بركة خالق البشر، والمنبع الثالث، وهي تتلى في أعقاب تناول باقي الأطعمة. والأساس الذي تقوم عليه هذه الأدعية هو واجب الإنسان لشكر الله على الطعام والاعتراف أنه ودون رعاية الخالق، فإن الإنسان لن يهنأ بطعام.

- دعاء المتعة:

دعاء ما قبل التمتع بالطعام والشراب والرائحة والمناظر وغيرها. وتقوم على أساس شكر الله لمنحنا عالمه، ولمكيننا من التمتع به. وأكثر الأدعية المعروفة هي الأدعية المتعلقة بالطعام والشراب.

- ممثل الجماهير-مرتل الصلوات:

مرتل الصلوات في الكنيس، ترسله الجماهير للمرور أمام تابوت العهد والشفاعة بصلاته للجماهير. وصلاته ترمي بصورة رئيسية لمساعدة من لايجيد الصلاة بنفسه. ويقف مرتل الصلوات طيلة الصلاة أمام الكنيس، وينهي كل مقطع بصوت مرتفع-حسب نهج الطوائف الاشكنازية أو في وسط الكنيس ويتلو الصلاة كلها بصوت مرتفع حسب نهج الشرقيين.

- قراءة التوراة:



يجب القراءة من التوراة في الكنيس بصوت هادئ أربع مرات أسبوعياً أيام الاثنين والخميس، وصباح يوم السبت وعصر يوم السبت، وفي الأعياد الثلاثة المذكورة، وفي الأيام الصعبة، ومطلع الشهر والصيام وعيدي الأنوار والمساخر.

يتم إخراج التوراة من تابوت العهد، والقراءة فيه بوجود العدد الكافي لنصاب الصلاة. وتنتهي قراءة التوراة سنوياً في عيد نزول التوراة وقد اعتاد اليهود على عهد بابل قراءة 54 فصلاً من التوراة سنوياً، ونظراً لعدم وجود 54 يوم سبت سنوياً، فيتم الدمج بين فصول توراتية كي يصبح بالإمكان قراءة الأربع وخمسين فصلاً خلال السنة.

- قارئ التوراة:

يجب على قارئ التوراة أمام الجماهير، أن يجيد التشكيل العبري الصحيح وعلامات الترقيم نظراً لأنها ليست واردة في كتب التوراة، ولا شك أن القارئ في حاجة إلى الكثير من المهارة والمقدرة على هذا الصعيد.

-النصاب الشرعي للصلاة:

عشرة رجال ممن اجتازوا الثالثة عشرة ولو بيوم واحد يعتبر النصاب القانوني الذي يمكن أن يطلق عليه اسم "العامة" لإتمام الصلوات والدعاء؛ وفي حالة عدم توفر النصاب القانوني يتم القفز عن فصول أساسية من التوراة وعدم قراءتها مثل: قراءة التوراة، وبركة الكهنة، والمقدسات، لذا تبذل جهود كثيرة لضمان توفر هذا النصاب في كل صلاة.

لقد أكد كبار الحاخامات على صفة النصاب، ويمكن الاستدلال عليها في نصوص توراتية.

-هفطراه:

قسم من سفر الأنبياء الذي يقرأ على العامة في أعقاب القراءة في التوراة أيام السبت في الأعياد الثلاثة والأيام الصعبة والصيام، ويكون القسم مرتبطاً في الغالب بموضوع الأسبوع. إن الهفطروت العشرة التي تبدأ من يوم السبت الواقع قبل التاسع من آب وحتى رأس السنة تتعلق بنبوءات خراب الهيكل، والعزاء المتعلق به.

وعلى عكس قراءة التوراة، فإن هفطراه تقرأ بصورة عامة في كتاب توراة مشكل، لإتاحة الفرصة للمصلين أو القسم الأعظم منهم قراءته بأنفسهم. إن هفطراه هي أنها لقراءة التوراة.

- شال الصلاة، الهداب، والأشرطة الجلدية:

هناك ثلاثة أنواع من الملابس الواردة في (دعوة اسمع) والتي تعتبر بمثابة دلالة مميزة لليهود، ففي عهد المحارق على سبيل المثال نكل الألمان باليهود الذين يرتدون شال الصلاة والأربطة الجلدية تنكيلاً شديداً، وانتهكوا الكثير من الأشياء المقدسة.

- شال الصلاة:

شال يلتف به المصلي حين الصلاة، ويربط في زواياه الأربعة أربعة أهداب. ويختلف أسلوب ارتداء الشال وفقاً للطوائف المختلفة، فهناك طوائف ترتديه منذ الطفولة، وطوائف ترتديه من سن البلوغ-ثلاث عشرة سنة- وطوائف ترتديه بعد الزواج.

وغالبية الطوائف ترتديه في صلاة الفجر ومن المعتاد أن مرتل الصلوات يرتديه دائماً.

وهناك الكثير من العادات والتقاليد على صعيد حجم الشال، والمواد التي يصنع منها - في الغالب من الصوف أو الحرير- والتطريز عليه، في الغالب خطوط ذات لون أبيض أو أسود أو غيره. ويجب على الرجال فقط أن يرتدوا الشال.

- الأهداب:

ثمانية خيوط مصنوعة من القماش تربط في نهاية الشال أو في نهاية قطعة ملابس أصغر يتم ارتداؤها تحت القميص وتسمى أيضاً أهداب، ومن الجدير بالذكر أن هذه الخيوط كانت في الأصل خيطاً واحداً ذا لون أزرق سماوي، وهو اللون الذي لا نعرف كيف يمكن تشكيله، لذا فإن جميع الألوان بيضاء.

وهدف هذه الشعائر هو تذكير اليهودي في كل وقت بواجباته تجاه الله وأن يصبح رمزاً خارجياً بارزاً للحفاظ على الشعائر، وتقع هذه الشعائر على الرجال فقط.

-تفيلين-السيور الجلدية:

صندوقان صغيران مع سيور جلدية، يقوم المصلي في صلاة الفجر بربط أحدهما على جبينه والآخر على ذراعه الأيسر ويحتوي الصندوقان على أربعة مقاطع من سفري الخروج والتثنية وعلى رأسها "اسمع يا إسرائيل" واللذين تذكر فيهما قضية (تفيلين) نفسها وباقي المبادئ اليهودية. وفي (تفلين) اليد هناك ورقة كتب عليها الأسفار الأربعة، ويتم ربطها على القسم العلوي من اليد بالسيور الجلدية، على أن توضع على اليد اليسرى لمن يستخدمون يدهم اليمنى، وعلى اليد اليمنى لمن يستخدمون يسارهم.

أما في تفيلين الرأس، فقد كتب كل سفر في ورقة منفردة وهي توضع في القسم العلوي من الرأس وتربط بالسيور الجلدية، إن واجب وضع التفيلين طيلة اليوم تحل على الرجال فقط.

- عضادة حباب (مزوزة):

دلالة لليهودي وهي توضع في مدخل منزله، وتوضع قطعة ورق في العضادة مكتوب عليها مقطعين من التوراة من سفر التثنية والتي جاءت فيها شريعة العضادة والواردة في وصية اسمع في تفيلين.

ويكتب المقطعان بالحبر على الورقة وتوضع داخل علبة خاصة-بيت العضادة- على الجانب الأيمن من المدخل البيت، ولكل غرفة باستثناء المرحاض والحمام. وقد اعتادوا أن يكتبوا خارج العضادة (شدي) وهو مختصر عبري يعني حارس أبواب إسرائيل.

- الحلال:

مجموعة الشعائر المتعلقة بالطعام الحلال لليهود: الحيوانات والطيور، والأسماك التي يسمح بأكل لحومها، وطريقة ذبح الحيوانات والطيور، وإخراج الدم من اللحم، وفصل أجزاء اللحم التي لا يجوز أكلها، والفصل بين الأطعمة التي يدخل في صناعتها الحليب، والأطعمة التي تدخل في صناعتها اللحمة.

وهناك تعاليم تتعلق بالحلال والحرام بالفواكه والخضراوات والمشروبات، وخصوصاً النبيذ والخبز، ويتم ضمان الحفاظ على الحلال عبر إشراف خاص من قبل خبراء في الأمر. والدلالة على هذا الإشراف تتمثل في شهادة صلاحية أو خاتم على الجسم.

- تابوت الكتب اليهودي:

كتابة عن الكتب الأساسية لليهودية منذ عهد (التناخ) وحتى أيامنا هذه وهي تشمل التناخ والتوراة الشفهية وتفسير التناخ وكتب الفكر والفلسفة والتشريع والصلاة والمزامير والشعر وغيرها.

وهذه ليست قائمة مغلقة أو رسمية، بل هي دلالة على تلك الكتب التي تشكل حجر الأساس للتراث اليهودي.

- كتاب الصلاة وصلاة الأعياد:

وهي الكتب التي تضم تعاليم الصلاة طيلة أيام السنة مثلما تمت صياغتها لدى الطوائف اليهودية المختلفة منذ عهد الهيكل الثاني وحتى يومنا هذا، لقد كتبت الصلوات بصيغ مختلفة تحمل نصف التفاصيل طيلة مئات السنوات.

وفي أعقاب خراب الهيكل الثاني، وتحول الكنيس اليهودي لبديل للهيكل تمت صياغة الصلوات بصورة ملزمة. ويشتمل كتاب الصلاة الصلوات طيلة أيام السنة العادية، وأيام السبت وبدايات الأشهر، أما كتاب صلوات الأعياد فيشمل الصلوات في الأعياد الثلاثة الكبرى والأيام الصعبة، والمقصود بها الأيام الواقعة بين عشية عيد رأس السنة العبرية ويوم الغفران، وعددها عشرة ايام".

وكتاب الصلاة يرافق اليهودي منذ ولادته-الطهور-وحتى وفاته-الجنازة- وهو كتاب الحياة لليهودية.

- التناخ:

لقد تم تجميع الكتب المقدسة لشعب إسرائيل وثقافته القومية في كتاب واحد يضم ثلاثة أشياء: التوراة والأنبياء وكتب الحكمة الأخيرة التي تضم إلى الكتاب المقدس.

ويضم التناخ 24 سفراً والتي كتبت منذ نزول التوراة وحتى خراب الهيكل الثاني، والتي حظيت بمئات التفاسير على مر العهود وترجمت لعشرات اللغات - والتناخ هو أكثر الكتب شيوعاً في العالم، وفي أعقاب ختم التناخ لم تعد هناك إمكانية لإضافة أية أسفار أخرى له. أما المخطوطات الهامة التي بقيت خارج التناخ، فيطلق عليها اسم "الكتب الخارجية" لكنها لا تتمتع بنفس المستوى من القدسية والتقدير الذي يحظى بها التناخ.

- التوراة:

تتألف التوراة من كتب الخليقة والخروج واللاويين، والعدد والتثنية، وهذه الأسفار مقبولة لدى اليهود على أنها أسفار نزلت من السماء، أي أن كل ما ورد فيها قد منحه الله إلى النبي موسى.

وتصف كتب التوراة تاريخ الشعب الإسرائيلي منذ خليقة العالم وحتى دخوله إلى أرض إسرائيل مع التأكيد على التقاليد الناجمة عن هذه الأحداث، وتعتبر الوصايا الستمائة وثلاث عشرة التي أعطيت للشعب اليهودي على جبل سيناء وخلال السنوات الأربعين التي تلت ذلك حتى دخول الشعب اليهودي إلى أرض إسرائيل.

أن الهدف الرئيسي للتوراة هو تحسين أخلاقية اليهودي سواء أكان ذلك عن طريق الوصايا العملية (افعل ولا تفعل) أو عن طريق استقاء العبر من أعمال الخاطئين والصديقين في آن واحد.

إن التوراة هي أساس وجود الشعب الإسرائيلي، ونقطة الانطلاق لتراثه الشرائعي والتقليدي والروحي.

- الأنبياء:

هو القسم الثاني من التناخ، وتنقسم الأسفار فيه إلى: الأنبياء الأوائل: يهوشع، القضاة، شموئيل (أ، ب) الملوك (أ، ب) والأنبياء الأواخر: كتب النبوءات الثلاثة الكبيرة: يشعياهو، يرمياهو، يحزقائيل، والإثني عشر نبياً التي تعتبر أسفارهم أقصر. بكثير والأنبياء الأوائل يصفون تاريخ إسرائيل منذ دخول البلاد وحتى خراب الهيكل الأول.

أما الأنبياء الأواخر، فتشمل التنبوءات والأدلة والخراب والعزاء والخلاص، ومن الجدير بالذكر أن تقسيم الأسفار شموئيل والملوك إلى جزأين، هو تقسيم مسيحي متأخر .

أسفار الحكمة:

هو الجزء الثالث من التناخ، ويتضمن أسفار المزامير والأمثال أيوب والوثائق الخمسة (نشيد الإنشاد وروث، المراثي، الجامعة، استير) دنييل، عيزرا، نحاميه، والأيام-الأول والثاني والسفر الأول هو سفر مزامير وصلوات قام الملك داود بتجميعها.

أما الكتابان الأخران، فهما كتابا حكمة وتقاليد. والأسفار تقرأ في مواعيد سنوية وفقاً لجوهرها: نشيد الإنشاد في عيد الفصح، روت في عيد نزول التوراة، والمراثي في التاسع من آب، والجامعة في عيد العرش، واستير في عيد المساخر.

ويصف سفر دنييل مسيرة حياة النبي دنييل في الأسر البابلي. ويصف سفرا عيزرا ونحاميه إقامة الهيكل الثاني. والأيام يصف بصورة مختصرة تاريخ شعب إسرائيل منذ خليقة العالم وحتى خراب الهيكل الأول مع التشديد على مسيرة دولة يهودا التي ولدت في أعقاب الانقسام الذي حدث على عهد الملك رحبعام.

-التوراة الشفهية:

تفسيرات التوراة، والشرائع، والمدارس الدينية والأفكار التي أضيفت إلى التوراة المكتوبة على مدى الأجيال. وأساس التوراة الشفهية يقوم على الشرائع التي سلمت إلى موسى

في جبل سيناء، ويستحيل تنفيذ التوراة المكتوبة دون التوراة الشفهية والتي تعتبر بمثابة جزء لا يتجزأ من الإرث اليهودي.

فالتوراة تأمر على سبيل المثال بالجلوس في عريشة سبعة أيام، لكن ما هي العريشة؟! الرد على هذا السؤال يأتي خلال نقاشات حكماء التوراة في التوراة الشفهية.

- الفتاوى والشرائع المتناقلة (المشناه):

المجموعة الأولى من النقاشات المكملة والمفسرة للتوراة والتي تعتبرها اليهودية ذات طابع ملزم، وقد قام بإعداد المشناه الحاخام يهودا هنسي، زعيم الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل في القرن الثاني والثالث والذي توصل إلى استنتاج مفاده أن من المستحيل مواصلة نقل الشرائع الآخذة في التكاثر شفهياً.

ويتضمن كتاب المشناه (ستة كتب) وفقاً لقضايا التشريع الرئيسية: الزرع، الأعياد، النساء، الأضرار، المقدسات، والطهارة، وهو يشكل الأساس لجميع الفتاوى منذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا، رغم أن هناك في المشناه قضايا مختلف عليها دون ذكر الفتوى.

وقد صدرت الفتاوى خلال أجيال لاحقة وفقاً لعدة أسس، مثل منح الأولوية لآراء الحاخامات عن رأي الفرد.

- التلمود:

القضايا المركزية في التوراة الشفهية، وهو أهم كتاب لليهودية بعد التناخ، وهو يعتبر بمثابة توثيق للنقاشات التي دارت حول (المشناه) كتاب الفتاوى في الجلسات الهامة التي عقدت في بابل وفي أرض إسرائيل خلال القرنين الثالث والخامس الميلاديين.

*تلمود بابل: كتب خلال جلسات النقاش في بابل حتى مطلع العام السادس، ويعتبر الأساس لتعليم التوراة الشفهية، وللفتاوى الشرعية التي صدرت حتى يومنا هذا.

*تلمود القدس: كتب خلال جلسات النقاش التي دارت في أرض إسرائيل حتى القرن الخامس. وقد كتب التلمودان باللغة الآرامية التي كانت لغة الحديث في أوساط اليهود في أرض إسرائيل وبابل.

ومن الجدير بالذكر أن النقاشات الواردة في التلمود تتسم بالتميز الدقيق والعميق، لأن معرفة التلمود بصورة عميقة حتى الأساس لمعرفة التوراة. وقد كتبت مئات الكتب في تفسير التلمود البابلي بصورة خاصة.

-الحاخامات المرحومون:

مصطلح للدلالة على حاخامات إسرائيل الذين تظهر أسماؤهم في كتاب الفتاوى (المشناه) والتلمود وكتب التفسير الأخرى وبشكل خاص كتب تفسير التوراة. وهذا شرف مقصور فقط على هؤلاء الحاخامات الذين عاشوا ما بين القرن الأول قبل الميلاد، والقرن الخامس الميلادي.

-أدب الشرائع والفكر:

كتب أساسية للفتاوى الخاصة بأساليب حياة اليهودي والتصرفات التي يجب أن يقوم بها على الصعيد العملي والشرائعي، وأيضاً فيما يتعلق بالتطلعات اليهودية في قضايا مركزية-الفكر-.

لقد كتبت العديد من الكتب على هذا الصعيد طيلة مئات السنوات ولا زالت تكتب دون توقف، خصوصاً إزاء المتغيرات الخارجية العديدة الحادثة، والتي تتطلب تعاملاً شرائعياً، إضافة إلى التيارات الفكرية والأحداث الدينية التي تواجهها اليهودية.

وقد كتبت هذه الكتب في جميع الجاليات اليهودية بالعديد من اللغات، وخصوصاً باللغة العبرية. وقد كتبت كتب أخرى في التسهيل واستخلاص العبر، وحل المشاكل العويصة فيما بعد.

-اليد القوية مشناه توراة:

كتاب الشريعة الكبير الذي أعده الرابي موشيه بن ميمون المسمى (رمبام) والذي عاش خلال الفترة الواقعة بين 1184-1135 ويعتبر وحيداً من نوعه على صعيد الشرائع، حيث ركزت فيه القضايا الشرائعية مصنفة وفقاً لأنواعها دون خلافات أو نقاشات بل فقط في صورة فتوى.

وقد أطلق الرمبام على الكتاب اسم (مشناه-توراه) بيد أن العامة اسمته (اليد القوية) وذلك بناء على الأربعة عشر جزءاً التي يتألف منها الكتاب. ويعتبر الكتاب بمثابة كتاب فتاوى شرعية حتى يومنا هذا. هذا رغم أن الفتاوى والقرارات الشرائعية تتخذ على الصعيد العملي وفقاً للكتاب (المائدة المعدة) باستثناء يهود اليمن الذين يتصرفون في جميع مجالات الحياة وفقاً لفتاوى الرمبام وقد أعدت عشرات الكتب في تفسير كتاب اليد القوية.

-الطاولة المعدة:

كتاب الشرائع الذي أعده الرابي يوسف كارو الذي عاش خلال الفترة 1488-1575 والذي ضمنه جميع الشرائع المتعلقة بأيام اليهود باستثناء الشرائع المعمول بها عندما يقوم الهيكل. وقد أعد الكتاب، لتصحيح القرارات والفتاوى التي أعدت على عهد الرامبام ويعتبر هذا الكتاب لدى العامة ككتاب مقبول لإصدار الفتاوى أكثر من كتاب الرمبام.

وقد تم إعداده وفقاً لنهج الطوائف الشرقية، ثم تمت ملاءمته لنهج الاشكناز بالملاحظات التي أضافها الرابي موشيه ايسرليش. وقد كتبت عشرات كتب التفسير لهذا الكتاب- ويطلق عليها اسم "حاملو المعدات".

- أدب "الأسئلة والأجوبة":

آلاف الكتب التي تشتمل على الأسئلة والأجوبة في جميع مناحي الشرائع والتي سبق أن أرسلت إلى الحاخامات. وقد أثرت هذه الأسئلة إزاء شروط الحياة المتغيرة، وقد أسهمت الأحداث والتطورات التكنولوجية في خلق مشاكل لم تتم معالجتها سابقاً.

وتقوم الردود على كتب الأدب الشرائعية الأساسية بدءاً من كتاب الرمبام لتحليل القضايا على ضوء المبادئ التي تم تحديدها في السابق، إضافة إلى التجديدات التي يضيفها المفتي، والتي تعكس توجيهات مختلفة في الشريعة والفكر، وآلاف الكتب المتوفرة حالياً ترجع إلى عهد العباقرة-من القرن السادس وحتى القرن الحادي عشر- وحتى يومنا هذا.

-كتب مملكة الخزر:

كتاب الرابي يهودا هليفي-1075-1141- والذي يصف أسس الإيمان اليهودي، وقد أعد في صورة حوار تخيلي بين الحاخام اليهودي وبين ملك الخزر.

وهي مملكة كانت تقوم في أوروبا الشرقية، وقد تهودت عام 740 وظلت قائمة حتى القرن الحادي عشر، والكتاب يرمي لتوفير إجابات "للمزاعم والاتهامات التي توجه إلى الديانة اليهودية".

والأمر لا يتعلق بتوثيق تاريخي للحوار الذي جرى، بل هو بمثابة إضفاء طابع أدبي على القضايا المركزية في الفكر اليهودي. ويتطرق الكتاب في بدايته إلى الأسس المبدئية للمسيحية والإسلام والفلسفة ورفض ملك الخزر لها.

- مرشد الضال:

الكتاب الفلسفي للرمبام والذي أعد لطرح المبادئ الموضوعية لليهودية في قضايا الإيمان والتطلعات في مواجهة التيارات الفلسفية المركزية الأخرى، مثل الفلسفة اليونانية. وقد كتب الكتاب باللغة العربية وكان ذا تأثير هائل على الفكر اليهودي على مدى الأجيال.

ويتميز بتوجهاته الواقعية للمبادئ الدينية، وهو التوجه الذي جعل الكثيرين يختلفون مع الرمبام، ورغم ذلك يجب أن ننظر إلى هذا التوجه على ضوء هدف الكتاب: إزالة الشكوك التي انتشرت في أوساط الجماهير، وإثبات أن اليهودية هي دين العقل المجرد.

- ثلاثة آباء وأربع أمهات:

إبراهيم، اسحق، يعقوب، سارة، رفقة، راحيل وليئة، هم آباء وأمهات الشعب اليهودي على مدى الأجيال، وقد أطلق على كل واحد من الآباء اسم "أبينا" وكل أم سميت "أمنا". ويعتبر إبراهيم أول مؤمن بالله الواحد، وأول من خلق الصلة بين الشعب الذي سيأتي من نسله وبين أرض إسرائيل، وتاريخ ذلك كله موثق في سفر التكوين.

ومن يعقوب الذي تزوج عدة نساء، ومنها "بلهه وزلفه" اللتين لا تعتبران من أمهات اليهود -خرج اثنا عشر سبطاً والتي أصبحت فيما بعد أساس الجذور التي ما منها شعب إسرائيل. والأسباط الإثني عشر هم: رؤوبن، شمعون، ليفي، يهودا، يسكر، زبولون، دان نفتالي، جاد، آشر ، يوسف وبنيامين. وقد تم دفن الآباء والأمهات وفقاً للشرائع في مغارة المكفيله في الخليل، باستثناء راحيل التي يوجد قبرها في بيت لحم.

- موشيه ربنا:

قائد الشعب اليهودي في خروجه من مصر، والذي نزلت عليه التوراة في جبل سيناء، وكبير الأنبياء، وهو الشخصية المركزية في الأسفار: الخروج، واللاويون، العدد، التثنية، وقد عاش في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

وقد ولد في مصر من سبط ليفي وترعرع في منزل فرعون كابن بالتبني لابنة فرعون. ثم هاجر إلى مدين حيث ظهر له الله وعينه قائداً لخروج الشعب اليهودي من مصر. وقد نفذ المصائب العشرة التي أصابت المصريين بأمر من الله.

وقد عرف بكونه إنساناً مؤدباً رغم أنه كان يجيد التصرف بشدة عندما كانت هناك ضرورة لذلك؛ ولم يحظ بدخول أرض إسرائيل كعقاب على الخطأ الذي ارتكبه إبان فترة التيه في الصحراء، ومكان دفنه غير معروف.

- هيلل وشماي:

اثنان من كبار حكماء الفتاوى، وقد عاشا خلال القرن الأول قبل الميلاد في أرض إسرائيل، وكان هيلل رئيس المحكمة العليا في القدس (السنهدرين) أما شماي فكان الرئيس العام لها وقد استخدما أساليب شرعية مختلفة.

فقد عرف هيلل كقاضي ينحو نحو تسهيل الأمور، في حين عرف شماي بأنه ينحو نحو التشدد. وقد أطلق على طلبتهم الذين ساروا في أعقابهم اسم "بيت هيلل" و"بيت شماي".

لقد كان أسلوب هيلل متفائلاً، في حين أن أسلوب شماي متشدداً. ورغم ذلك كانت خلافاتهم موضوعية، وقد جرى النقاش بروحية طيبة، لذا أطلق عليها اسم خلافات في سبيل الله.

- الرابي شلومو يتسحاقي:

عاش الحاخام شلومو يتسحاقي خلال الفترة الواقعة بين 1040-1105 وهو أحد كبار مفسري التوراة والتلمود البابلي وقد عاش في فرنسا واشتغل في تربية العنب. وقد قامت تفسيراته للتوراة بصورة عامة على المدارس الدينية للحاخامات.

وفي تفسيره للتلمود اعتمد معاني الكلمات والقضايا التي تجري مناقشتها. ويمكننا أن نعزي الشعبية الكبيرة التي تحظى بها فتاواه إلى لسانه القصير والواضح والدقيق. وقد أحبه تلاميذه محبة روحية، وبذلوا جهداً في نشر كتاباته. وقد نظم الشعر، وكتب صلوات بقيت حتى اليوم قائمة في أوساط الطوائف الأشكنازية.

- الرابي موشيه بن ميمون:

عاش خلال الفترة 1135-1204 في أسبانيا، وأرض إسرائيل ومصر، كبير حكماء إسرائيل على مدى العصور، وتعتبر فتاواه وكتاباته حتى يومنا هذا، بمثابة حجر الأساس في جميع المناحي اليهودية.

وقد كتب أحد أوائل وأهم التفسيرات الأوائل للتفاوي-المشناه- كتاب مرشد الضال، وكتب كتاب الفكر الشرائعي "رسالة اليمن" والكتاب الشرائعي الكبير (مشناه-توراه) والذي يعتبر الأساس في الفتاوى حتى يومنا هذا، وقد عمل كطبيب في قصر ملك مصر حيث كان يعمل أيضاً رئيساً للجالية اليهودية.

وقد لقب باسم "النسر الكبير" وسميت لغته الدقيقة والمفيدة باسم "لسان الذهب". وتشير التقاليد الشعبية إلى أنه مدفون في طبريا.



-صاحب السمعة الجيدة:

عاش خلال الفترة الواقعة بين (1700-1760) وهو الاسم الذي أطلق على الرابي إسرائيل بن اليعيزر مؤسس حركة (حسيدوت) في أوروبا الشرقية. وقد أكدت هذه الحركة على الإيمان، والسرور والتقرب من الله عن طريق الحياة المتجسدة، وتنفيذ الوصايا العملية، وبذلك أسهمت هذه الحركة في تقريب الكثيرين ممن لم يستطيعوا التركيز على دراسة التوراة، ورغم ذلك كان بن اليعيزر ضليعاً في توراة المجهول.

ومن الجدير بالذكر أن حركة الحسيدوت تفرد مكاناً واسعاً لهذا الجانب من اليهودية.

وهناك واعظ آخر في الحركة الحسيدوت وهو الصديق: أي الزعيم الروحي الذي يترأس مجموعة متكاتفة، والذي من المتفق عليه أن منصبه ينتقل بالوراثة.

ويعتبر الرابي بن اليعيزر صاحب مقدرة على إحداث العجائب والمعجزات، وقد عرف تاريخ حياته واقواله وأحداث حياته من خلال كتب الأدب التي أعدها طلبته خلال فترة حياته وفي أعقاب وفاته.

-العبقري الرابي الياهو من (مفيلنه):



الحاخام الياهو بن شلومو زلمان، عاش خلال الفترة الواقعة بين 1920-1997 أحد كبار حاخامات إسرائيل على مدى الأجيال، وقد عاش في فيلنه، عاصمة ليتوانيا، وقد عرف بمعرفته العميقة لجميع مناحي التوراة، وبمثابرته الهائلة، وذاكرته العجيبة.

وقد ألف كتاباً واحداً فقط، لكن طلبته قاموا بعد وفاته باستخدام المخطوطات والكتابات التي تركها خلفه وألفوا عشرات الكتب في مجالات يهودية عدة. ولا زالت مكتبته المليئة بالكتب والملاحظات المدونة عليها في روسيا، لذا لم يتم نشر كل ما كتبه بعد.وقد عرف بمعارضته للحسيدوت بسبب التغييرات التي أدخلها رؤساؤها في التشريع، والتقاليد المعمول بها، وأنماط الحياة.

-الرابي شلوم شبزي:

كبير شعراء يهود اليمن، عاش في القرن السابع عشر والقضايا الرئيسية التي أبرزها في أشعاره المقدسة هي: الحوار بين الله وكنيست إسرائيل، الهجرة والخلاص، عودة صهيون، وقد تم اكتشاف حصانة قصيدة له حتى الآن، وقد قيل بعضها في شعائر صلوات اليهود في اليمن.

ويبدو في أشعاره بوضوح أنه ضليع في التلمود، وبالفتاوي والفلسفة، وقد ارتبط اسمه بالكثير من المعجزات والعجائب، وقد اعتبر قبره في بلدة تعز اليمنية مقدساً لدى اليهود والمسلمين في آن واحد.

- موشيه مندلسون:

كبير حركة الثقافة اليهودية-1729-1786 وأحد الزعماء الروحيين في ألمانيا، وهو فيلسوف ومحلل، وقد ابرزت فترة الثقافة بفهم ينص على أنه يتوجب على اليهودي أن يكون على إطلاع على القضايا العلمانية، والعالمية بما فيها لغة بلاده وعاداتها وليس فقط في القضايا اليهودية والتشريعية.

وقد انتشرت الحركة الثقافية من وسط أوروبا إلى أوروبا الشرقية-بولندا-وروسيا- وعمل أربابها على تشجيع دراسة العبرية وانخراط اليهود في بيئتهم. وقد أثارت عمليات التثقيف معارضة شديدة من قبل المؤسسة الحاخامية، والتي اعتبرتها بمثابة بوابة للذوبان اليهودي في أطر غير يهودية ورغم ذلك تم تبني أسس الثقافة الرئيسية من قبل جهات دينية أكثر اعتدالاً.

وقد عمل مندلسون لواء الحفاظ على القيم اليهودية في الحياة الخاصة، إضافة إلى الانخراط في المجتمع العام في الحياة الجماهيرية. وقد كتب سلسلة من الكتب الفلسفية، وترجم التوراة إلى الألمانية مع التفسير.

-حاييم نحمان بياليك:



أعظم شاعر عبري، ويعتبر الشاعر الوطني،

وقد درس في المدرسة الدينية (ولوجين) حيث تبدت

بشائر مقدرته الشعرية. وقد اتسمت أشعاره بتنوعها:

قصائد وطنية، للطبيعة للمحبة، للمدارس الدينية وغيرها.

وقد بدأ العمل في التدريب في أوديسا عام 1910 ثم أصبح ناشراً، وهناك تطورات مقدرته، وأضاف إلى أشعاره أغاني الأطفال، وإعداد كتب التعليم، والأدب، وكتب في المجلة الشهرية (المبعوث).

ويعتبر الكتاب الذي أعده بالتعاون مع الأديب ي.ج. ربنيتسكي تحت عنوان "كتاب الأساطير" كتاباً يهودياً خاصاً. وقد هاجر إلى إسرائيل عام 1924 وأصبح جزءاً لا يتجزأ منها. وقد أطلق اسمه على العديد من الأماكن، مثل مؤسسة بياليك للنشر، وكريات بياليك، وقرية بياليك.

الخروج من مصر ومكانة جبل سيناء

-الخروج من مصر:

تحرير أبناء إسرائيل من العبودية في مصر والخروج إلى الحرية، وقد ورد ذلك على لسان التوراة بالقول:" ولا زلت تذكر أنك كنت عبداً في مصر. ويبدو أن ذلك حدث خلال الفترة الواقعة بين 1450-1215 قبل الميلاد.

وفي الخامس عشر من نيسان خرج أبناء إسرائيل بعد 210 سنوات من العبودية في مصر، وقد قاد النبي موسى الخروج من مصر، وقد تم تحديد عيدي الفصح والعرائش لإحياء ذكرى هذا الخروج وهناك العديد من الشعائر التي تمارس لإحياء هذه الذكرى مثل

العرائش، وإحياء السبت، وتناول القراطيش حيث يجب على كل إنسان أن يعتبر نفسه في كل جيل، وكأنه يخرج من مصر.

• أغنية البحر:

الأغنية التي غناها موسى وبني إسرائيل في أعقاب انشقاق البحر الأحمر نصفين واجتيازهم له. أغنية البحر الواردة في سفر الخروج، والفقرة 15 هي جزء من كتاب الصلوات، وتتلى يومياً في صلاة الفجر بغية أداء شعائر "كي تتذكر يوم خروجك من أرض مصر".

- مكانة جبل سيناء:

بناء على التقاليد الإسرائيلية فقد تلقى النبي موسى الكلمات العشرة في السادس من شهر سيفان العبري بعد خمسين يوماً من الخروج من مصر. وكان جبل سيناء الذي كلم الله عليه مختلف عليه، وقد صحب الكلام: النفخ في البوق، ورعد وبرق ولهب نيران.

وبناء على الأعراف اليهودية، فقد قال الله بنفسه الكلمتين الأوليين: أنا الله وإلهك، ولن يكون لك إلهاً غيري. وقد قام موسى نفسه بقول الكلمات الثمانية الأخرى: لا تحمل اسم الله إلهك عبثاً، تذكر قدسية يوم السبت. احترم أبيك وأمك، لا تقتل لا تزن، لا تسرق، لا تكذب زميلك ولا تشته ما بيد غيرك.

• خطيئة العجل:

في صبيحة تلقيه التوراه توجه موسى إلى جبل سيناء لتلقي باقي وصايا التوراة، وبقي هناك أربعين يوماً متواصلاً، وقد أخطأ أبناء إسرائيل في حساب يوم عودته، واعتقدوا أنه توفي، وطلبوا من شقيقه اهارون هكوهن أن يعين زعيمة بديلاً فقام اهارون بعمل عجل من الذهب، وقام بنو إسرائيل بتحويله إلى إله وقدموا له القرابين.

وعندما نزل موسى من جبل سيناء وشاهد العجل حطم ألواح العهد وأحرق العجل، وأمر بقتل رؤساء العاملين في خدمته. وصلاة موسى هي التي منعت الله من تدمير بني إسرائيل في أعقاب هذه الخطيئة.

- خطيئة الجواسيس:

بعد سنة وثلاثة أشهر من الخروج من مصر وصل بنو إسرائيل إلى الحدود الجنوبية من أرض إسرائيل وبناء على طلبهم، وعلى عكس أمر الله أرسل موسى 12 جاسوساً لتفحص وضع البلاد.

وقد عاد هؤلاء الجواسيس وقدموا تقارير كدرة قام قسم منها على تحليلات خاطئة وقسم آخر على أكاذيب. وبناء على هذه التقارير رفض شعب إسرائيل مواصلة الطريق وطالب بالعودة إلى مصر.

وقد عاقبهم الله بالتيه لمدة أربعين سنة في الصحراء حيث توفي جميع الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 20-60 سنة ممن خرجوا من مصر.

إن خطيئة الجواسيس كانت بمثابة إثبات لأن الجيل الذي خرج من مصر، لا زال حتى ذلك الحين غارقاً في نظرية العبودية والاستعباد، ومن ثم فهو ليس مؤهلاً لوراثة أرض إسرائيل، لذا نقلت هذه الصلاحية إلى الجيل الثاني الذي ولد في غالبيته في الصحراء.

وتفيد التقاليد الإسرائيلية أن خطيئة الجواسيس وقعت في التاسع من آب، وكانت المأساة الأولى التي وقعت آنذاك.

- أيام الهيكل الأول والثاني:

الهيكلان اللذان بنيا على جبل البيت في القدس، واعتبرا آنذاك مركزاً للديانة للشعب اليهودي وقد اعتبرت عملية تقديم القرابين بمثابة قلب الشعائر وتم تكليف الكهنة بالإشراف على العمل في الهيكلين وإلى جانبهم اللاويون الذين أخذوا قسماً من العمل.

وكان الهيكل يتمتع بقدسية معينة والتي تتطلب التعامل معه باحترام وتقديس. وقد بقي هذا الاحترام والتقديس للمكان حتى في أعقاب خراب الهيكل. إن خراب الهيكل لم يكن فقط مجرد كارثة على صعيد أداء الشعائر الدينية اليهودية، بل كان رمزاً أيضاً لفقدان الاستقلال والخروج إلى المهجر.

- الهيكل الأول:

بني الهيكل الأول على أيدي الملك سليمان في القرن العاشر قبل الميلاد، ودمرته جيوش بابل بقيادة الملك نبوخذ نصر، بعد حوالي 410 سنوات، أي عام 586 قبل الميلاد. وفي أعقاب وفاة سليمان تمزقت المملكة على عهد ابنه رحبعام: فامت عشرة أسباط بالانحياز إلى مملكة إسرائيل، وبقي سبطا يهودا وبنيامين تحت سلطة بيت داود وبقيا وحدهما يعتبران الهيكل كبؤرة للحياة الدينية.

وقد وجه النبيان يشيعياهو ويرمياهو انتقادات شديدة إلى الشعب اليهودي عشية تدمير الهيكل عندما فكر الشعب أنه يستطيع ارتكاب الخطيئة ويقوم العمل في الهيكل بتكفير أخطائهم بصورة أوتوماتيكية.

وفي أعقاب خراب الهيكل تم إجلاء غالبية الشعب اليهودي إلى بابل.

- الهيكل الثاني:

بني على أيدي (سبي تسيون) في أعقاب إعلان كورش ملك فارس عام (538 قبل الميلاد) واستكمل عام 515 قبل الميلاد. لقد كان طيلة مئات السنين مبنى صغيراً، ولم يبن بصورة كبيرة وفاخرة إلا على عهد الملك هوردوس في القرن الأول قبل الميلاد ثم جرى تخريبه من قبل جيوش الرومان بأمر من الملك تيتوس في التاسع من آب سنة 70 قبل الميلاد خلال التمرد الكبير من يهودا ضد السلطة الرومانية وفي أعقاب الخراب طرأت تغيرات واسعة على الشعائر اليهودية، فانخفضت مكانة الكهنة، واختفت وظيفة الكاهن الأكبر، وارتفعت مكانة الحاخامات، وتبلورت قيادة دينية وطنية جديدة، وظهرت شعائر بفعل الزمن.

- جبل البيت:

الجبل في القدس، والذي بني فوقه الهيكلان الأول والثاني، وهو يدعى أيضاً جبل موريه ووفقاً للتقاليد يوجد في هذا الجبل (حجر الشرب) الذي يعتبر نواة العالم كله والذي جرى عليه (شد وثائق إسحاق)، وهو موجود في قدس الأقداس للهيكلين.

كان الملك داود قد اشترى الجبل من أرونه اليبوسي، ولا زالت قدسية هذا الجبل قائمة حتى يومنا هذا رغم خراب الهيكل، لذا لا زالت هناك قيود على زيارة اليهود له. ويوجد اليوم في هذا الجبل مسجد الصخرة ومسجد الأقصى، ومبان إسلامية أخرى، ويعتبر المكان الثالث في الأهمية بالنسبة للمسلمين.

ورغم استيلاء إسرائيل على هذا الجبل خلال حرب 1973، إلا أن إدارته أبقيت في أيدي المسلمين المتدينين.

- سنهدرين-المحكمة:

مجلس الشعب على عهد الهيكل الثاني والمشناه والتلمود. وعلى عهد الهيكل الثاني كان الكاهن الأكبر يترأس السنهدرين ومهمتها الأولية تتمثل في العمل كمحكمة عليا تضم (71) عضواً.

وفي أعقاب خراب الهيكل الثاني، انتقلت إلى يبنا ومن هناك إلى أماكن أخرى، وكلفت في إعداد الحاخامات وتحديد الشعائر وقضايا القضاء الجنائي. وعلى عهد المشناه ترأسها رئيس. وفي أعقاب خراب الهيكل الثاني انتقلت إلي يبنا ومن هناك إلى أماكن أخرى، وكلفت في إعداد الحاخامات وتحديد الشعائر وقضايا القضاء الجنائي.

وعلى عهد المشناه ترأسها رئيس. وفي أعقاب تمرد باركوخبا عملت في مجال القيادة الوطنية وتحديد الشعائر وإجراء النقاشات الموضوعية.

- جبل الذهب والطرد الأسباني:

فترة زمنية في تاريخ يهود أسبانيا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر حينما وصل الإبداع اليهودي إلى ذروته، وقد عاش غالبية اليهود في تلك الآونة تحت السلطة الإسلامية، والتي تعاملت معهم بصورة عامة بصورة جيدة.

وقد وصل الكثير من اليهود إلى مكانة عالية في السلطة كان شموئيل هنجيد وزيراً أولاً للملك جرانده، وقائداً كبيراً في الجيش، وكان وضع اليهود الاقتصادي خلال هذه الفترة جيداً ومن حقهم تطوير ثقافتهم في جميع المجالات.

وقد قام مثقفون يهود بإعداد كتب تفسير للتناخ باللغتين العربية والعبرية، وكتب شرائع، وإبداع أدبي وكتب فكرية ومن بين المبدعين كان كبار الشعب اليهودي على مدى العصور، من أمثال: الرامبام، راميان، ويهودا هاليفي والراي ابراهام ابن عيزرا والراي شلومو ابن جبرئيل وغيرهم.

وقد أدى إعادة احتلال إسبانيا من قبل المسيحيين إلى إلحاق أضرار جسيمة بمكانة اليهود. وقد استجاب الملوك المسيحيون لضغوط العامة ومارسوا ضغوطاً على اليهود كي يتنصروا.

وقد أصبح الكثير من اليهود مسيحيين ظاهرياً، في حين كانوا يؤدون شعائرهم اليهودية سراً، وأطلقوا على أنفسهم (المجبرون) في حين أطلق عليهم الشعب الإسباني "مرنوس" أي الخنازير.

وفي عام 1492 تم احتلال جرانده وهو آخر المعاقل الإسلامية في أسبانيا، وفي نفس العام أصدر ملكا أسبانيا فرديناند وايزابيلا أمراً بطرد اليهود من مملكتيهما وكان هذا الأمر بمثابة استمرار لسياسة القمع منذ عام 1478 مما أدى إلى ظهور محاكم التفتيش وبعد ثلاثة أشهر من توقيع أمر الطرد، خرج آخر اليهود من أسبانيا إلى بلادهم.

الصهيونية

- البارون ادموند (ابراهام بنيامين) روتشيلد:

(1845-1934) رجل بنوك وثري يهودي فرنسي، وقد أطلق عليه اسم "أبو الاستيطان اليهودي" و"المحسن المعروف" بفضل النشاطات التي قام بها في أرض إسرائيل. وقد أخذ المستوطنات اليهودية الأولى تحت رعايته وعلى رأسها ريشون لتسيون وروش بينه، وزخرون يعقوب، وأقام مستوطنات جديدة ودعم المستوطنات التي تحتاج إلى مساعدة.

واشترى مساحات أراض شاسعة في أرض إسرائيل الغربية والشرقية في حوران والجولان، وبنى مصانع النبيذ في ريشون لتسيون وزخرون يعقوب، وأقام مصانع كانت بمثابة حجر الأساس للنشاطات الصهيونية.

وزار أرض إسرائيل خمس مرات، وحظي باحترام كبير جداً ودفن هو وزوجته في (رمات نديف) الواقعة بين بنيامينه وبين زخرون يعقوب.

- اليعيزر بن يهودا:

(1858-1922) هو مجدد اللغة العبرية، وأحد أوائل الصحفيين العبريين في البلاد، وقد آمن بأن نهضة شعب إسرائيل لن تقوم إلا في أرض إسرائيل مع استخدام اللغة العبرية بوصفها لغة يومية.

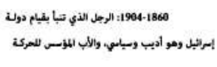
وقد هاجر إلى إسرائيل عام 1881 واستقر في القدس، وهناك طارده المتدينون المتعصبون الذين يعتقدون أن العبرية خصصت فقط للدراسة والصلاة، لقد كان ابنه بن تسيون أول طفل في الاستيطان الجديد والذي ترعرع على الحديث بالعبرية فقط، وأفضل نتاجه كان قاموس اللغة العبرية القديمة والجديدة، وقد عمل في مجال الصحافة وأصدر عدة صحف في القدس.

- منظمة نيلي:

اسم مختصر للفقرة التوراتية -انتصار إسرائيل ليس كاذباً-صموئيل الأول الفقرة 15". وهي منظمة تجسس يهودية عملت في أرض إسرائيل خلال الفترة الواقعة بين السنوات 1915-1917 بقيادة اهارون هرونسون، ابشلوم بينبرج، وسارة اهرونسون، ويوسف لبشتسكي بغية مساعدة الجيش البريطاني في احتلال أرض إسرائيل من الأتراك الذين اضطهدوا سكان البلاد وعارضوا الاستيطان الصهيوني وقد تم إلقاء القبض على غالبية أعضاء هذه المنظمة في أعقاب إرسالهم معلومات ذات قيمة كبيرة لقيادة الجيش البريطاني في مصر.

وقد أقدمت سارة اهرونسون على الانتحار خشية من عدم الصمود في التعذيب الذي عانته، وتوفي روبن شوار شفارتس خلال التعذيب التركي، وأعدم ليشنسكي ونعمان في دمشق.

-بنيامين زئيف (ثيودر) هرتسل:



1860-1904: الرجل الذي تنبأ بقيام دولة إسرائيل وهو أديب وسياسي، والأب المؤسس للحركة الصهيونية، وخالق الصهيونية السياسية. وفي عام1896 نشر كتابه "دولة اليهود"، والذي أكد فيه أن المشكلة اليهودية يمكنها أن تحل فقط بالطرق السياسيةعبر إقامة دولة يهودية في أرض إسرائيل بدعم من دول العالم.

وفي عام 1897 عقد اجتماعاً للكونغرس الصهيوني الأول في بازل والذي وضعت فيه أسس الهستدروت الصهيوني.

وخلال الفترة الواقعة بين 1896-1901 حاول الحصول على صك حقوق ملكي من السلطان التركي لإقامة دولة يهودية في أرض إسرائيل، لكنه فشل في ذلك. وفي عام 1902 نشر كتابه المسمى (التنويلند) والذي يعني بالعبرية تل أبيب، وهو الكتاب الذي تنبأ فيه بنهضة إسرائيل.

وخلال المؤتمر الصهيوني السادس طرح الاقتراح البريطاني للاستيطان اليهودي في أوغندا كحل مؤقت. وقد تم رفض هذا الخيار بعد ان حدث خلاف شديد هدد بتمزيق الحركة الصهيونية.

وقد اثرت الخلافات الشديدة على صحة هرتسل، فتوفي في فينا. وقد نقلت رفاته في أعقاب قيام إسرائيل إلى إسرائيل ودفن في جبل هرتسل.

- حاييم وايزمن:



1874-1952 أول رئيس لدولة إسرائيل، وهو زعيم صهيوني وعالم، وكان قد تلقى دراسته في ألمانيا وعمل محاضراً في الكيمياء في جامعات سويسرا وبريطانيا. وبفضل الخدمات التي قدمها للبريطانيين والحلفاء إبان الحرب العالمية الأولى، وتأثيره الشخصي تمكن من دفع البريطانيين نحو إعلان وعد بلفور والذي وعدت فيه بتقديم المعونة لإقامة وطن قومي لليهود في أرض إسرائيل.

وكان وايزمن أحد الذين وضعوا حجر الأساس للجامعة العبرية في القدس وأحد مؤسسي معهد زيف الذي أصبح فيما بعد جزءاً من معهد وايزمن. وقد عمل قائداً للحركة الصهيونية بين الحربين العالميتين، وترأس الهستدروت الصهيوني طيلة عشرين سنة في ظل خلافات شديدة مع ديفيد بن جوريون.

لقد آمن وايزمن بنوايا بريطانيا الحسنة تجاه الحركة الصهيونية، حتى حينما كانت سياستها مختلفة، هذا في حين أن بن جوريون كان يرى أن من الأفضل تركيز العمل على الولايات المتحدة.

وقد قبل وايزمن منصب رئيس الدولة بعد تردد نظراً لافتقار هذا المنصب إلى صلاحيات. وقد دفن في رحوبوت.

-ديفيد بن جوريون:

1886-1973 أول رئيس حكومة ووزير دفاع لدولة إسرائيل، وقبل ذلك كان أحد الزعماء البارزين للحركة الصهيونية، والهستدروت العام. وأحد منشئي الكتائب العبرية التي حاربت على جبهة أرض إسرائيل خلال الحرب العالمية الأولى. وقد عمل خلال الفترة 1921-1935 سكرتيراً عاماً للهستدروت.

وفي عام 1933 تم اختياره للإدارة الصهيونية وعمل رئيساً للشعبة السياسية، وبعد سنتين انتخب رئيساً لهذه الإدارة وحتى قيام الدولة. وفي عام 1948 أعلن قيام دولة إسرائيل، وهو العمل الذي تم بفضل إصراره رغم المخاطر الجسيمة والتردد القائم.

وعمل رئيساً للحكومة حتى عام 1963-باستثناء فترة زمنية مدتها سنة ونصف، وكرس جهده لإقامة المؤسسات الموحدة للدولة وعلى رأسها الجيش.

وقد تحلى برؤية بعيدة المدى على صعيد بناء أسس قوة إسرائيل والمتمثلة في: القومية، والأخلاق، والقوة العسكرية الذاتية.

وفي أعقاب اعتزاله الحياة السياسية، سكن في كيبوتس سديه بوكر، كقدوة شخصية لإعمار النقب، ودفن هناك.

- زئيف جابوتنسكي:

1880-1940 زعيم صهيوني، ومؤسس الحركة الإصلاحية وهو أديب ومترجم. وقد شارك في "الدفاع الذاتي" ضد الروس الذين كانوا ينكلون باليهود عام 1905 وقد بادر إبان الحرب العالمية الأولى إلى تأسيس الكتائب العبرية التي انضمت إلى البريطانيين الذين اجتاحوا أرض إسرائيل وخلصوها من الأتراك.

وفي عام 1920 نظم الدفاع الذاتي في القدس إبان الهجمات العربية على اليهود، وسجن لعدة أشهر.

وقد أدت الخلافات بينه وبين وايزمن الذي انتهج سياسة موالية للبريطانيين رغم خيبات الأمل الكبيرة التي ألحقوها بالاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل، انسحاب جابوتنسكي من حزب حيروت، وأقام الحزب المحافظ وحركة بيتار والتي شكلت المنظمة السرية (اتسل) التي حاربت البريطانيين والعرب، وقد دفن في جبل هرتسل.

- مناحيم بيجن:



1913-1992 أحد أعضاء الحركة الإصلاحية وبيتار اللتين أسسهما جابوتنسكي، وقائد المنظمة العسكرية السرية (اتسل) خلال السنوات 1944-1948 وهي سنوات الذروة في محاربة البريطانيين، ورئيس الحكومة الإسرائيلية خلال الفترة 1977-1983.

وقد انتخب عضواً للكنيست الأول عام 1948 وبقي عضو كنيست حتى اعتزاله الحياة السياسية. وكان أحد المبادرين إلى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية عام 1967، وانتخب رئيساً للحكومة في أعقاب نجاح الليكود في الانتخابات عام 1977.

وفي عام 1978 وقع على اتفاقية السلام مع مصر وحظي بجائزة نوبل للسلام. وفي عام 1981 أمر بتدمير المفاعل النووي العراقي. وفي عام 1982 ترأس الحكومة التي أمرت بشن حرب لبنان.

وفي عام 1983 اعتزل الحياة السياسية، ويعتبر زعيماً شديد الحماس وخطيباً مفوّهاً وشخصاً متواضعاً في حياته الشخصية.

-حنه سنش:

1921-1944. من مواليد هنجاريا، هاجرت إلى إسرائيل عام 1939 متطوعة في وحدة المظليين التي نظمها الجيش البريطاني من بين أبناء الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل للقيام بأعمال التجسس والتخريب في أوروبا المحتلة خلال الحرب العالمية الثانية.

وقد تم إنزالها في يوغسلافيا عام 1944 وانتقلت إلى هنجاريا، والقي القبض عليها وعذبت ثم أعدمت، وأصبحت رمزاً للمظليين من أبناء الاستيطان اليهودي الذين جندوا لمهام مماثلة في أوروبا والذين رغبوا في تقديم المساعدة لليهود الموجودين هناك.

ورغم أن أعمالهم لم تكن ذات قيمة كبيرة، إلا أنها كانت إحدى الأعمال القليلة التي نجح الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل في تنظيمها لصالح يهود أوروبا.

-اسحق رابين:



1922-1995 رئيس أركان الجيش الإسرائيلي خلال حرب 1967 ورئيس الحكومة، وقد بدأ خدمته في الجيش منذ أن كان صبياً في منظمة البلماخ، وكان أحد قادة الجيش خلال حرب 1948 وشغل مناصب عديدة في الجيش.

وفي أعقاب انتهاء عمله كرئيس للأركان، عمل سفيراً لإسرائيل في الولايات المتحدة، وفي أعقاب حرب 1973 عاد إلى إسرائيل، وعمل كوزير وفي عام 1974 انتخب رئيساً للحكومة حتى استقالته عام 1977 وانتخب رئيساً للحكومة مرة أخرى عام 1992 وقاد المفاوضات مع الفلسطينيين خلال اتفاقيات اوسلو التي وقعت عام 1993.

قتل في تشرين الثاني 1995 على أيدي يهودي يعارض سياسته، وهي الحادثة التي أحدثت هزة عميقة في إسرائيل ودفن في جبل هرتسل.

-الحاخام ابراهام اسحق هكوهن كوك:

1865-1935: الحاخام الاشكنازي الأكبر في أرض إسرائيل، احد كبار رجال الدين اليهود، وأحد كبار المفكرين الدينيين وهو مقرب للطلائعيين في أرض إسرائيل رغم ابتعادهم عن الدين، وهو زعيم صهيوني شديد الحماس.

وقد عمل حاخاماً رئيساً في يافا، وبعد الحرب العالمية الأولى عين حاخاماً رئيساً للقدس، وفي عام 1923 عين حاخاماً أكبر لأرض إسرائيل، وعمل كثيراً في المجال السياسي لصالح الاستيطان، وقد عمل على تقريب وجهات نظر جميع الطبقات اليهودية.

وأنشأ المدرسة الدينية: "يشيفات هراب" في القدس، وألف عشرات الكتب في جميع مناحي اليهودية، وتعتبر نظرياته بمثابة حجر الأساس للصهيونية الدينية حتى اليوم، دفن في جبل الزيتون.

- الحاخام بن تسيون مائير حي عوزئيلي:

1880-1953، حاخام ومفتي وخطيب بارز، وقد عمل حاخاماً رئيسياً لتل أبيب، وفي عام 1939 عين حاخاماً أكبر شرقياً في أرض إسرائيل. وقد دعا إلى إدخال التوراة في حياة الدولة وكان نشيطاً في الحياة العامة ومثل الاستيطان اليهودي في اللجان الدولية، وعمل على توحيد جميع فئات الشعب اليهودي.

الهجرات الصهيونية

-الهجرة الأولى1882-1903:

وهي الهجرة التي بدأت إلى إسرائيل في أعقاب حوادث الشغب التي وجهت ضد يهود جنوب روسيا، وقد أطلق على هذه الهجرة اسم "عواصف في النقب". لقد هاجر اليهود إلى أرض إسرائيل طيلة وجودها، بيد أنهم جاءوا إليها في الغالب لقضاء أيامهم الأخيرة في الصلاة والعبادة وقراءة التوراة.

ويطلق على هذه الهجرة اسم الهجرة الأولى نظراً لأنها كانت مختلفة عن سابقاتها سواء أكان ذلك في أهدافها أو نطاقها أو بالأسس التي وضعتها لخلق التجمع اليهودي في أرض إسرائيل وقد تم إيلاء اهتمام خاص لإقامة خمس وعشرين قرية زراعية والتي اعتبرت رمزاً للنهضة الوطنية اليهودية في أرض إسرائيل، رغم أن جميع هذه المستوطنات احتاجت في نهاية المطاف إلى دعم البارون روتشيلد.

وفي أعقاب الهجرة الأولى وصل عدد اليهود في أرض إسرائيل إلى 55 ألف نسمة، وقد قدم أكثر من 90% من المهاجرين من أوروبا الشرقية وخصوصاً من أنحاء روسيا البيضاء، وقلة من الدول الإسلامية كاليمن.

ومن الجدير بالذكر أن مهاجري الهجرة الأولى من أوروبا الشرقية كانوا جميعاً من الطبقات الفقيرة والشعبية باستثناء مجموعة صغيرة كان أعضاؤها يرغبون في بناء مجتمع يهودي متساو يقوم على استخدام اللغة العبرية.

وقد طرأت تطورات هامة خلال السنوات الأولى للهجرة على المؤسسات التعليمية العبرية وعلى استخدام اللغة العبرية.

-الهجرة الثانية (1904-1914):

غالبية مهاجري هذه الهجرة قدموا من روسيا والسبب المباشر الذي حث اليهود على الهجرة هو حوادث الشغب التي نشبت ضد اليهود في روسيا في العقد الأول من القرن العشرين. واتسمت هذه الهجرة بهجرة شبان للعمل في القرى الزراعية في أرض إسرائيل تحت الشعار القائل "احتلال العمل".

وقد أنشأت في هذه المرحلة منظمة (الحارس) ووضعت الأسس للاستيطان العامل والكيبوتسات، وجرت محاولات لإقامة قرى عمالية بالقرب من القرى الزراعية، وبالقرب من المدن أقيمت قرى للجنائن وأكبرها هي تل أبيب.

وقد انتشرت اللغة العبرية خلال هذه الفترة، وتنوعت أساليب التعليم العبري وأصبحت المدرسة الثانوية هرتسيليا هي في تل أبيب رمزاً له.

-الهجرة الثالثة-1919-1923:

لقد جرت هذه الهجرة في أعقاب العديد من الأحداث التي جرت في العالم وأرض إسرائيل: الحرب العالمية الأولى، والثورة الروسية، ووعد بلفور واحتلال البريطانيين لأرض إسرائيل.

لقد كان غالبية المهاجرين شباناً طلائعيين من أوروبا الشرقية، وروسيا والدول التي كانت في السابق تحت سلطتها والذين رغبوا في ملء البلاد بالعمل اليدوي الصعب مع التمسك بمبدأ المساواة والتعاون.

كانت تلك مرحلة شق الطرق، ثم بداية البناء الواسع في المدن. وبمبادرة من المؤسسات الوطنية جرت عمليات لتمهيد الأرض وتجفيف المستنقعات وإزالة الحجارة من المناطق الجبلية وما شابه.

كما أنشأت هستدروت العمال العامة، ونظمت مؤسسات الاستيطان العبري. وفي نهاية هذه الفترة برزت أزمة اقتصادية أدت إلى وقف الهجرة وبداية هجرة معاكسة . وفي نهاية الهجرة الثالثة، بلغ عدد اليهود في الاستيطان في أرض إسرائيل 83 ألف نسمة.

-الهجرة الرابعة 1924-1928:

كانت هناك عدة أسباب لاستئناف الهجرة، وعلى رأسها الأزمة الاقتصادية والسياسية عند اليهودية في بولندا، والتي دفعت الكثيرين من يهود بولندا للبحث عن ملجأ. وقد أدى التشدد الذي فرضته الولايات المتحدة على قوانين الهجرة إلى أراضيها، وذلك على عكس بداية القرن العشرين، إلى عدم هجرة اليهود إلى هناك لتعذر دخولهم والعثور على ملجأ فيها.

لقد كان غالبية المهاجرين البولنديين من الطبقات المتوسطة، وأصحاب الحرف، والتجار الصغار والوسطاء والسماسرة.

وقد قام أصحاب رؤوس الأموال منهم باستثمار مبالغ مالية في مصانع صغيرة في التجارة والبناء. وقد قدم مهاجرون جدد من الاتحاد السوفيتي وليتوانيا ورومانيا والعراق واليمن.

ويمكننا القول أن تل أبيب أكثر المدن التي تتذكر الهجرة الرابعة حيث تضاعف عدد سكانها في غضون سنتين. وقد قام عدد من المهاجرين بالعمل على تجفيف المستنقعات وشق الطرق، والأعمال الزراعية.

-الهجرة الخامسة: 1929-1939:

هناك موجتان تميزان هذه الهجرة. وقد حدثت الموجة الأولى خلال السنوات 33-1935، والتي استؤنفت فيها الهجرة من أوروبا الشرقية، كما اتسمت بوجود عدد كبير جداً من اليهود الألمان في أعقاب تسلم هتلر السلطة.

وقد ازداد عدد اليهود في الاستيطان في أرض إسرائيل بمائة وستين ألف نسمة، مما أثار حركة بناء لم يكن لها مثيل في الماضي، ثم جاءت الموجة الثانية خلال الفترة الواقعة بين 36-1939 رغم الثورة العربية والقيود الصعبة التي فرضتها سلطات الانتداب البريطاني على الهجرة.

وقد وصل عدد المهاجرين خلال تلك السنوات إلى تسعين ألف نسمة، وكان العديد من المهاجرين من أصحاب المهن الحرة، أو العاملين بسلك التعليم وقد فشلوا في العثور على عمل يتوي يمكنهم التأقلم معه.

ورغم ذلك وضعت هذه الهجرة الأسس للكثير من المؤسسات الثقافية القائمة حتى يومنا هذا.

-الهجرة (ب):

الهجرة غير المشروعة إلى أرض إسرائيل، وقد بدأت عام 1934 عندما كان عدد اليهود الراغبين في الهجرة إلى أرض إسرائيل أكبر من العدد الذي سمحت به السلطات البريطانية.

وفي عام 1939 تبنى البريطانيون سياسة متشددة جداً، بشكل خاص على أرضية اتخاذ سياسة موالية للعرب بسبب توتر العلاقات مع الألمان والخوف من نشوب حرب قريبة.

وقد رفض الاستيطان اليهودي الموافقة على تلك القيود واتجه إلى الهجرة غير المشروعة من أوروبا عبر البحر ومن الشرق الأوسط براً. وقد تم إلقاء القبض على غالبية المهاجرين غير الشرعيين ووضعوا في معسكرات -وخصوصاً في عتليت- حتى تم الإفراج عنهم واستيعابهم في إطار مخصصات الهجرة الرسمية.

وفي أعقاب المحارق عندما ازدادت الهجرة غير الشرعية من أوروبا بدأ البريطانيون بطرد المهاجرين إلى قبرص. وفي تموز 1947 طرد البريطانيون 4500 مهاجر غير شرعي جاءوا في سفينة اكسودوس إلى ألمانيا، وقد أثارت هذه العملية غضباً عالمياً كان أحد الأسباب التي حدت بالبريطانيين للتنازل عن الانتداب.

-السجادة السحرية (على أجنحة النسور):

الاسم الرمزي لعملية تهجير يهود اليمن إلى إسرائيل خلال الفترة الواقعة بين 1949 -1950، وقد أطلق على العملية بصورة رسمية "على أجنحة النسور"، وبصورة غير رسمية "السجادة السحرية".

وقد تركز يهود اليمن في عدن، بعد أن وصل الكثير منهم إليها بعد رحلة طويلة في الصحراء القاسية سيراً على الأقدام. ونظراً لأن قناة السويس كانت مغلقة أمام السفن الإسرائيلية فقد تم نقل المهاجرين جواً لإسرائيل من عدن والتي كانت لا تزال مستعمرة بريطانية. وفي خمسين رحلة جوية تم نقل خمسين ألف يهودي يمني، 1800 من عدن 400 من يهود جيبوتي وأرتيريا.

وقد كان استيعابهم صعباً وساده الكثير من الخلافات التي لا زال قسماً منها قائماً حتى يومنا هذا.

-عزرا ونحاميا:

الاسم غير الرسمي للهجرة الجماعية من العراق في السنوات 50-1951 والتي هاجر خلالها إلى إسرائيل 120 ألف نسمة، تقريباً جميع يهود العراق. وقد بدأت الهجرة بعمليات سرية ووصلت إلى الدرجة التي اضطرت الحكومة العراقية في نهاية المطاف في آذار 1950 بالسماح لليهود بالخروج من الدولة بصورة علنية مع التنازل عن ممتلكاتهم.

وقد تم نقل المهاجرين جواً في عملية شديدة التعقيد رغم أن الحكومة العراقية سمحت فقط بنقلهم إلى قبرص. وفي أذار 1951 سحبت الحكومة العراقية جنسية جميع اليهود مما اضطرهم لمغادرتها على وجه السرعة تاركين ممتلكاتهم وراءهم.

-سفينة أجوز:

وهي سفينة أبحرت سراً من المغرب إلى إسرائيل في كانون الثاني 1961 وهي تحمل على متنها 46 يهودياً وذلك في إطار عملية سرية لتهجير يهود المغرب إلى إسرائيل على أرضية ازدياد المضايقات لهم.

وقد تعرضت السفينة التي قامت إسرائيل بإعدادها لنقلهم لعاصفة مما أدى إلى غرق جميع ركابها باستثناء ثلاثة أشخاص. وقد فضحت هذه الحادثة الهجرة السرية من المغرب إلى إسرائيل، مما أثار ضغوطاً دولية على حكومة المغرب للسماح لليهود بالهجرة علناً.

-عملية موشيه 1984، عملية شلومو 1991:

أسماء العمليات الخاصة بتهجير يهود إثيوبيا، وهي جالية قديمة حافظت على عاداتها اليهودية القديمة دون معرفة بالتطورات التي طرأت على اليهود في باقي أنحاء العالم. وقد أطلق عليهم سكان إثيوبيا الأخرون اسم "الفلاشا" وهي كلمة شجب تعني "الغزاة".

وفي عام 1984 قام المبعوثون الإسرائيليون بإخراج ثمانية آلاف يهودي جواً وبحراً عبوراً بالسودان وأوروبا. وقد توقفت العملية في أعقاب تسرب النبأ إلى وسائل الإعلام، مما أدى إلى تعزيل العديد من الأسر حتى تنفيذ عملية (شلومو) والتي هجر إلى إسرائيل خلالها أربعة عشر ألف نسمة في قطارات جوية في غضون ثمان وأربعين ساعة.

لقد بلغ عدد المهاجرين في العمليتين خمسة وثلاثين ألف يهودي إثيوبي، وإزاء الخلافات العميقة القائمة بينهم وبين سكان إسرائيل على صعيد ألوانهم وأشكالهم وتقاليدهم فقد واجهت هذه الهجرة صعوبات جمة.

منظمات قائمة قبل قيام الدولة

-هشومير-الحارس:

منظمة حراسة عبرية نصف سرية وقد تم إنشاؤها في قرية تبور عام 1909 بهدف الحلول محل العرب في حراسة المستوطنات العبرية. وكانت المستوطنات العبرية قد فضلت العرب في البداية نظراً لخبرتهم في هذا المجال، ومعرفتهم للمنطقة ولتقاليد السكان وعاداتهم، إضافة إلى أن أجورهم كانت متدنية.

وكان هدف منظمة الحارس الدفاع عن المستوطنات اليهودية مع الحرص على الانضباط والشجاعة والإخلاص والتفاني. وقد أشرف على إنشاء المنظمة أعضاء منظمة (بارجيورا) التي أنشئت قبل ذلك بسنة بغية السيطرة على أماكن العمل والحراسة في المستوطنات.

كانت ملابس الحراس شبيهة بملابس العرب وقد اعتبروا في تلك الأونة بمثابة بداية لتشكيل المنظمة القطرية للقوة العبرية في الاستيطان اليهودي الجديد في أرض إسرائيل. وقد قام أعضاء الحارس بتأسيس تل عدشيم في مرج بن عامر، وكفار جلعادي وتل حي في الجليل الأعلى، وقد عملت هذه المنظمة حتى عام 1920.

-الهجناه-الدفاع:

وهو الاسم المختصر للمنظمة العسكرية نصف السرية: منظمة الدفاع العبرية في أرض إسرائيل. والتي كانت أكبر منظمة عسكرية، بل والمنظمة الأساسية للاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل والحركة الصهيونية حتى إقامة الدولة.

لقد تم إنشاء الهجناه عام 1920 في أعقاب حل الحارس وكان معظم أعضائها ممن كانوا أعضاء في منظمة الحارس والجنود المسرحين من الكتائب العبرية، ومنذ إنشاء منظمة الهجناه أعدت كي تكون منظمة شعبية تضم كل رجل وامرأة مؤهلين لأداء الخدمة العسكرية وقد بلغ تعداد أعضاء هذه المنظمة عام 1947، 42 ألف عضو.

وقد انبثقت عنها الكتائب الميدانية، وكتائب العاصفة والفصائل الخاصة التي شكلها "وابنجت" وسلاح الميدان، والنواطير. وقد عملت المنظمة في المجال الدفاعي ضد العرب، لكنها نحت في سنوات الأربعينات نحو مهاجمة جنود الانتداب البريطاني.

وقامت الهجناه بوضع حجر الأساس للصناعات العسكرية، والتي أصبحت الأساس للصناعات الإسرائيلية، وعمل أعضاؤها أيضاً في مجال الاستيطان والهجرة غير الشرعية، وأصبحت قاعدة أساسية للجيش الإسرائيلي المنظم.

·(الاتسل) المنظمة العسكرية القومية:

منظمة عسكرية قومية تم تأسيسها عام 1973 على أيدي الحركة المحافظة وأعضاء حركة بيتار. وكانت هذه المنظمة تحصل على أوامرها من زئيف جابوتنسكي الذي رفض سياسة ضبط النفس تجاه البريطانيين والعرب والتي كانت تنتهجها الهجناه.

وحال اندلاع الحرب العالمية الثانية أوقفت الاتسل عملياتها ضد البريطانيين وأعربت عن استعدادها للمساعدة في الجهد الحربي ضد النازيين.

وفي أعقاب الحرب واصل البريطانيون سياستهم المناهضة للصهيونية، لذا صعدت منظمة الاتسل حربها ضدهم، وفي غضون أربع سنوات نفذت الإتسل أكثر من مائة عملية ضد البريطانيين.

وقد بلغ تعداد أعضاء هذه المنظمة في أوج قوتها إلى عدة آلاف من المقاتلين وفي حزيران 1948 ألغي وجود الإتسل، وألحق جنودها بالجيش الإسرائيلي، وقام أعضاء الإتسل بقيادة مناحم بيجن بتشكيل حركة حيروت.

·ليحي: مقاتلون من أجل حرية إسرائيل:

حركة سرية على عهد الإنتداب البريطاني، وقد تم إنشاؤها عام 1940 على أيدي إبراهام شتيرن-يائير. ولم يقبل بعض أعضاء هذه الحركة سلطة المؤسسات المركزية للاستيطان اليهودي، وانسحبوا من الاتسل بسبب رفضها مواصلة القتال المسلح ضد البريطانيين خلال الحرب العالمية الثانية وواصلوا العمل ضدهم.

وفي أوج قوتها بلغ تعداد أعضاء هذه المنظمة مئات المقاتلين. وفي أيار 1948 انضموا إلى الجيش الإسرائيلي.

-البلماخ - سرايا العاصفة:



أقيمت سرايا العاصفة في أيار 1941 في الوقت الذي كان الألمان فيه يهددون باحتلال أرض إسرائيل. وقد تطورت في البلماح عوامل احتراف خاصة: البلماح البحري وشعبة الطيارين، ووحدة المستعربين، والشعبة الألمانية والشعبة البلقانية، والتخصص في الدوريات والتخريب. وقد سكن أعضاء البلماح في الكيبوتسات وجمعوا بين العمل الزراعي والعسكري.

وخلال السنوات 45-1947 عمل البلماح كذراع تنفيذي أساسي للهجناه ضد البريطانيين، وقد شارك مقاتلو البلماح في الدفاع عن الاستيطان وتجسيد الهجرة إلى إسرائيل وعشية حرب 1948 بلغ تعداد أعضاء البلماح سبعة آلاف مقاتل.

وحال إقامة الجيش الإسرائيلي تم حل البلماح وبقي الكثير من ضباطه في الجيش الإسرائيلي وقد خرج من صفوف البلماح ستة رؤساء أركان وواحد وعشرون ضابطاً برتبة لواء، وقد أنشأ أعضاء البلماح ثلاثاً وأربعين قرية استيطانية.

حروب إسرائيل وعمليات الجيش الإسرائيلي

رفض العالم العربي المحيط بأرض إسرائيل قبول إقامة الدولة اليهودية على أسس أيديولوجية ودينية وقومية، ولم تكن المشكلة الفلسطينية سوى مبرر للمعارضة العربية القاطعة لقيام إسرائيل، ولهذا السبب اضطرت إسرائيل ومنذ قيامها بل وقبل ذلك أيضاً، لتأمين وجودها بالقوة، سواء أكان ذلك في مواجهة الدول المجاورة، أو المنظمات الإرهابية.

لقد تحول الجيش الإسرائيلي من جيش صغير وهاوٍ، ذي تسليح ضئيل، إلى جيش كبير ومحترف، مجهز بصورة جيدة جداً بأفضل الأسلحة في العالم.

-حرب الاستقلال (47-1948):

بدأت الحرب في الثلاثين من تشرين الثاني 1947 في صبيحة اتخاذ الأمم المتحدة قرار التقسيم إلى دولتين يهودية وعربية، وقد رفض العرب التسليم بالقرارات وشنوا حرباً على طرق المواصلات وعلى الاستيطان اليهودي في جميع أنحاء البلاد بالاستعانة بالدول العربية وأحياناً بالموافقة الصامتة وغض الطرف من قبل السلطات البريطانية.

كان الاستيطان اليهودي خلال الأشهر الأولى من الحرب في حالة دفاع، ومني بضربات موجعة لكن كلما طال زمن الحرب كلما ازدادت الانتصارات التي يحرزها، ومن ضمن هذه الانتصارات، عدم سقوط القدس العبرية، واحتلال كل من يافا وحيفا وصفد وطبريا.

وفي الخامس عشر من أيار 1948 وهو يوم انتهاء الانتداب البريطاني ويوم الإعلان عن إقامة الدولة، اجتاحت أراضيها الجيوش المصرية والأردنية والسورية والعراقية واللبنانية.

وقد قامت قوات الهجناه التي انضمت إليها قوات الإتسل وليحي بتشكيل الجيش الإسرائيلي والذي تمكن من صد تلك القوات على غالبية الجبهات بيد أن الفشل الأكبر تمثل في سقوط البلدة القديمة في القدس وجوش عتصيون في جبل الخليل في أيدي الجيش الأردني.

كما تمكن الجيش الإسرائيلي من توسيع حدود الدولة أبعد من تلك التي تم تحديدها في خطة التقسيم. وقد بلغت خسائر الاستيطان اليهودي حوالي ستة آلاف قتيل، أي حوالي (1%) من تعداد السكان.

وقد استوعبت إسرائيل خلال الحرب الكثير من المهاجرين، وشرعت في بناء مؤسساتها الرسمية والاقتصادية.

حرب 1956 - تشرين الأول والثاني 1956:

خزنت مصر في مطلع الخمسينات كمية كبيرة جداً من الأسلحة في سيناء، وعادت للتأكيد على أنها تعتزم خوض حرب لتدمير إسرائيل، وقد وصلت التهديدات العربية إلى أوجها في حزيران 1956 مما حدا بإسرائيل إلى إعلان حالة التعبئة العامة.

وفي نفس الأونة أمم الرئيس جمال عبد الناصر قناة السويس مما جعل حكومتي بريطانيا وفرنسا تقرران السيطرة على منطقة قناة السويس. وقد دفعت المحاولة البريطانية الفرنسية إسرائيل للعمل من أجل تطبيق خطة رئيس الأركان موشيه ديان للسيطرة على قطاع غزة والتي كان المحاربون ينطلقون منه لتنفيذ عمليات داخل الأراضي الإسرائيلية ولتطهير شبه جزيرة سيناء من القوات المصرية.

وفي التاسع والعشرين من تشرين الأول 1956 بدأت حرب 1956 فقامت قوات إسرائيلية باحتلال قطاع غزة ومضائق تيران وشبه جزيرة سيناء.

وفي نفس الوقت هاجمت القوات البريطانية والفرنسية منطقة قناة السويس. بيد أن التدخل الفظ من قبل الاتحاد السوفيتي، والضغوط التي مارستها الولايات المتحدة أدت إلى سحب القوات البريطانية والفرنسية عن منطقة القناة وسحب القوات الإسرائيلية، ووضع مراقبين دوليين من الأمم المتحدة في شبه جزيرة سيناء.

لقد منحت هذه الحرب لإسرائيل عشر سنوات من الهدوء الأمني النسبي، مما أسهم في ازدهار إسرائيل الاقتصادي خلال السنوات التالية.

-حرب الأيام الستة-حزيران 1967:

الحرب التي نشبت بين إسرائيل ومصر والأردن وسورية في حزيران 1967 والتي انتهت بانتصار إسرائيلي ساحق. لقد تواصلت الهجمات الفدائية على إسرائيل طيلة العشر سنوات الفاصلة بين حربي 1956-1967.

وفي ربيع 1967 قامت الأمم المتحدة بإبعادة قواتها من سيناء حسب طلب المصريين من شرم الشيخ وقطاع غزة وسيناء. حيث كانت تتمركز منذ حرب 1956، وقامت مصر بإغلاق قناة السويس ومضائق تيران في وجه الملاحة الإسرائيلية مما أغلق المخرج الإسرائيلي الوحيد إلى الشرق حيث كانت مصادرها النفطية الأساسية.

وفي نفس الوقت وقعت مصر على اتفاقية دفاع مشتركة مع الأردن، واتفاقية دفاع مع العراق.

وفي أعقاب عيد الاستقلال الإسرائيلي عام 1967 أعلنت إسرائيل حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أسابيع قامت خلالها باستدعاء وحدات الاحتياط وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية ما بين الليكود والعمل.

اندلعت الحرب في الخامس من حزيران في هجوم مفاجيء شنه سلاح الطيران الإسرائيلي على أسلحة الجو العربية وتمكن خلاله من تدميرها تقريباً. وقامت أسلحة المدرعات والمشاة باحتلال شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة وقد انضم الأردن للحرب مما حدا بإسرائيل للعمل على احتلال القدس والبلدة القديمة والضفة الغربية ووصلت حتى نهر الأردن. واحتلت القوات الإسرائيلية في الشمال هضبة الجولان حتى معبر القنيطرة. وقد بلغت خسائر إسرائيل خلال هذه الحرب ثمانمائة قتيل.

لقد أدت نتائج الحرب إلى تغيير وجه الخارطة، وأحدثت تغييرات جوهرية في الدولة، والمجتمع الإسرائيلي في مجالات شتى.

-حرب يوم الغفران-تشرين الأول 1973:

الحرب التي نشبت بين إسرائيل ومصر وسورية

فقد فتح جيش مصر وسورية ظهر يوم عيد الغفران الموافق السادس من تشرين الأول 1973 هجوماً مفاجئاً كبيراً ومتسقاً على جبهتي سيناء والجولان.



وقد أطلق عليها فيما بعد اسم "القصور" وقامت القوات المصرية باجتياز قناة السويس ودفع قوات معززة إلى سيناء.

اقتحمت القوات السورية خطوط الجيش الإسرائيلي في هضبة الجولان، واحتلت مواقع جبل الشيخ ووصلت حتى جسر بنات يعقوب. وقد خاضت القوات الإسرائيلية حرباً يائسة جداً حتى تمكنت من استدعاء قوات الاحتياط ودفعوها إلى الجبهات. وقد خاضت هذه القوات معارك ضارية حتى تمكنت من صد القوات المصرية والسورية، ثم قامت قوة إسرائيلية بعبور قناة السويس وتمركزت على عمق 25 كيلومتراً في الجانب الغربي منها.

أما على الجبهة الشمالية، فقد وصلت القوات الإسرائيلية إلى بعد 45 كيلومتراً فقط عن دمشق. وقد تواصل القتال تسعة عشر يوماً، ورغم أنه انتهى بانتصار إسرائيلي بيد أن المفاجأة التامة، والخسائر البشرية التي وصلت إلى 2600 قتيل وسبعة آلاف جريح وثلاثمائة أسير، حولت الحرب إلى حدث مأساوي وإلى خط انكسار وهزيمة في تاريخ إسرائيل.

• عملية يونتان، تموز 1976:

عملية إسرائيلية جريئة لتخليص الرهائن الإسرائيليين من مطار عنتيبا في أوغندا. ففي نهاية شهر حزيران قام فلسطينيون باختطاف طائرة تابعة لشركة (اير فرانس) وهي في طريقها من تل أبيب إلى باريس عبر أثينا، وأرغم الخاطفون الطيار بالسفر إلى عنتيبا في أوغندا الواقعة على بعد أربعة آلاف كيلومتر من إسرائيل.

وفي عنتيبا أطلق الخاطفون سراح جميع المخطوفين باستثناء الإسرائيليين الثمانية والثلاثين، وطاقم الطائرة وطالبوا مقابل الإفراج عنهم الإفراج عن أربعين فلسطينياً مسجونين في إسرائيل.

وقد بدأت إسرائيل بالتفاوض مع الخاطفين وفي نفس الوقت بدأت هيئة الأركان بإعداد خطة لتخليص الرهائن. وصادقت الحكومة ورئيسها اسحق رابين على الخطة رغم الشكوك الكبيرة التي انتابتهم وقد تم تنفيذ العملية في الرابع من حزيران 1967.

وفي غضون أقل من ساعة سيطر جنود دورية هيئة الأركان على المطار في عنتيبا وحرروا الرهائن وقتلوا ثلاثة من الخاطفين، كما قتل قائد العملية وقائد دورية استطلاع هيئة الأركان يونتان (يوني) نتنياهو الذي أطلق اسمه فيما بعد على العملية.

-حرب سلامة الجليل (82-1985):

بادر الجيش الإسرائيلي إلى شن هذه الحرب على لبنان في السادس من حزيران 1982 بغية إبعاد المسلحين أربعين كيلومتراً عن الحدود الإسرائيلية الشمالية، في محاولة لخلق منطقة حزام أمني وتحقيق الهدوء المأمول لقرى الشمال الإسرائيلية.

بيد أن العملية توسعت وأصبحت حرباً حقيقية وصلت خلالها القوات الإسرائيلية إلى بوابات بيروت وخاضت قتالاً مع وحدات سورية، وهكذا طال زمن هذه الحرب التي كان من المفروض أن تنتهي في وقت قصير إلى سنوات وازداد عدد القتلى الإسرائيليين حتى وصل إلى 650 قتيلاً.

وقد أحدثت هذه الحرب تنافراً شديداً بين اليمين واليسار الإسرائيلي مع ترويج أقوال حول تضليل الحكومة والجماهير، وفي نهاية المطاف استبقت إسرائيل في يدها حزاماً أمنياً ضيقاً في جنوب لبنان عسكرت فيها القوات الإسرائيلية، ثم شكلت فيها جيش جنوب لبنان الموالي لها. وقد خرجت آخر القوات الإسرائيلية من الجنوب في أيار 2000.

-سور وبرج:



صورة من صور الاستيطان خلال الفترة الواقعة بين 36-1939 وهي السنوات التي وقعت فيها الثورة العربية في أرض إسرائيل ضد السلطات البريطانية، والتي حاولت تهدئة الجماهير العربية عبر تقديم تنازلات وعلى رأسها وضع قيود على الهجرة اليهودية إلى إسرائيل وعلى الاستيطان.

وسرعان ما جاء الرد الصهيوني في صورة إقامة مستوطنات خلال ليلة واحدة بأسلوب (سوروبرج): بناء سور من الخشب والحجارة حول برج مراقبة وحراسة، وكانت جميع أجزاء هذه المستوطنة تعد مسبقاً في المكان أثناء الليل، وفي الصباح تصبح المستوطنة قائمة، ومشروعة حسب القوانين البريطانية.

ثم عمد أعضاء الاستيطان إلى إقامة مبان جديدة، وتصبح المستوطنة عاملة. وقد تم إقامة اثنين وخمسين مستوطنة بهذه الطريقة، غالبيتها كيبوتسات في جميع أنحاء إسرائيل مما أسهم في بلورة حدود الدولة، وأول المستوطنات التي أقيمت بهذه الطريقة هي كيبوتس (تل عمل) في بيسان.

-المعابر:

معسكرات سكن مؤقتة تمت إقامتها في سنوات الخمسينات لإسكان آلاف المهاجرين الذين وصلوا إلى البلاد في أعقاب إقامة إسرائيل ولقد كان غالبيتهم من الطوائف الشرقية والذين تدفقوا على إسرائيل بأعداد كبيرة خلال فترة قصيرة ولم يتمتعوا بالمزايا التي كان يتمتع بها السكان القدامى.

وقد تم بناء المعابر بصورة خيام وأكشاك من الصاج، وكانت تتسم بالازدحام والاكتظاظ الشديدين وشروط حياة متدنية. ومن أهم المشاكل التي كان سكان هذه المعابر يعانون منها هي عدم توفر العمل نظراً لأن الاقتصاد الإسرائيلي الصغير لم يكن مؤهلاً لاستيعاب هذه الأعداد الضخمة من المهاجرين.

وفي الستينات تم تصفية المعابر بصورة تدريجية وتحويلها إلى مدن تطوير أو إلى أحياء في مناطق سكنية كبيرة.

أشكال الاستيطان

- موشافه-بيتح تكفا-القرى الزراعية التعاونية:

هي إحدى صور الاستيطان التي تم تطويرها في أرض إسرائيل منذ نهاية الثمانينات في القرن التاسع عشر وحتى ذلك الحين كان اليهود يسكنون في المدن ويعملون بالتجارة والصناعات الصغيرة أو تدريس التوراة.

وقد أعدت الموشافة بصورة خاصة لإتاحة الفرصة لسكانها للاشتغال بالزراعة خارج المدن، وتعتبر بيتح تكافا أم المستوطنات، فقد تم إنشاؤها عام 1878 على أيدي مجموعة من سكان الاستيطان العبري القديم في القدس.

وقد تم تحقيق نجاح خلال العام الأول من إنشائها، ثم برزت مشكلة الحمى، والأمراض، والافتقار إلى الخبرة الزراعية، والخلافات، مما أدى إلى هجرة المستوطنة حتى جاءت الهجرة الأولى عام 1882 والتي استأنفت عملية استيطانها، لقد تحولت غالبية المستوطنات بمرور الزمن إلى مدن أو نصف مستوطنات بلدية.

- كيبوتس (كيوتسا) دجانيه:

استيطان تعاوني متأثر بأفكار المساواة التي طرحتها الحركة الاشتراكية في أوروبا في مطلع القرن العشرين، وتقوم الفكرة على أن جميع أعضاء الكيبوتسات شركاء متساوون في العمل ونتائجه ودون ملكية شخصية.

وقد كانت دجانيه أول كيوتسا والتي أسست عام 1909 على الساحل الجنوبي الغربي من بحيرة طبريا، بيد أن نظرية المساواة تضاءلت بمضي السنين في الكيبوتس، وانتقلت بؤر الاهتمام من الزراعة إلى الصناعات والخدمات.

-موشاف-نهلال:

صورة من صور الاستيطان التي تجمع بين أفكار الكيبوتس بشأن المساواة والتعاون ونظرية الحفاظ على حرية الفرد. فلكل مستوطن ملكاً خاصاً يستطيع أن يفعل فيها ما يحلو له. إضافة إلى الأرض التي يجري فلاحتها بالشراكة بين جميع الأعضاء.

وقد كان أول موشاف (نهلال) الذي أقيم في مرج بن عامر عام 1921. وهناك فارق بين موشاف عمالي، وموشاف تعاوني.

- مدينة عبرية-تل أبيب:



أول مدينة عبرية، فقد سكن غالبية يهود أرض إسرائيل في المدن، وعلى وجه الخصوص في المدن المقدسة، القدس، الخليل، صفد، وطبريا وفي المهاجر، وعلى وجه الخصوص في أوروبا سكن اليهود بصورة عامة في المدن، والجديد في تل أبيب تمثل في بناء المدينة من أساسها مع الحرص على صورتها العبرية والتخطيط الحديث.

وقد بدأ البناة ببناء حي (احوزات بيت) والتي أسست شمالي يافا عام 1909 بغية الخروج من المدينة العربية المكتظة إلى مكان سكن عبري واسع. وقد منح اسم تل ابيب لهذا الحي بناء على ترجمة ناحوم سوكولوف لكتاب هرتسل (التنويلند) وقد بدأت تل أبيب في العشرينات من القرن الماضي تتوسع بسرعة وخصوصاً بسبب الهجرة المتزايدة من المدن الأوروبية.

-تل حي:

مكان سكني تم الشروع ببنائه عام 1918 وأصبح رمزاً للصمود اليهودي في أرض إسرائيل. وقد بني الحي على أيدي قدماء منظمة هشومير – الحارس في شرقي الجليل الأعلى، وكان سكانه يعيشون على الزراعة.

وفي شباط 1920 قام العرب في المنطقة بمهاجمة المستوطنة المعزولة. وقد ترأس المدافعين ترمبلدور، وقد أصيب بجراح شديدة، وتوفي جراء ذلك. وتفيد الأدلة: أن كلماته الأخيرة كانت: "لابأس، جيد أن نموت من أجل بلادنا". وقد هجر اليهود تل حي في أعقاب المعركة، بيد أن الصمود الذي أبداه مقاتلوها أصبح أسطورة صمود لدى الاستيطان اليهودي كله.

-الهستدروت الصهيوني العالمي:

الإطار التنظيمي للحركة الصهيونية، وقد تم تأسيسها خلال المؤتمر الصهيوني الأول في بازل عام 1897 وكانت بمثابة الأداة الأساسية التي استخدمها اليهود لإقامة الدولة. ومن الجدير بالذكر أنه وحتى إقامة الدولة كانت إدارة الحركة الصهيونية بمثابة (الحكومة الوليدة) وعملت لإحياء القومية اليهودية في أوساط الشعب وكذلك في أوساط المهاجرين.

وقامت بحملة إعلامية واسعة ومتشعبة للحصول على اعتراف سياسي بالأهداف الصهيونية وقد أدت جهودها إلى الإعلان عن وعد بلفور عام 1917. ومنذ قيام الدولة ونشاطات الحركة الصهيونية تدور في المهاجر، حول تعزيز الشعب اليهودي في مجال التعليم الصهيوني، وتشجيع الهجرة، والإعلام الصهيوني، ومحاربة الذوبان في أوساط الشعوب الأخرى.

-الوكالة اليهودية لأرض إسرائيل:

الذراع التنفيذي للهستدروت الصهيوني العالمي وخلال فترة الحكم الانتدابي اعتبرت بمثابة الجهة الممثلة للشعب اليهودي في جميع القضايا ذات العلاقة بإقامة البيت القومي اليهودي في أرض إسرائيل.

وفي عام 1928 تم إنشاء وكالة يهودية موسعة عبر إشراك جهات عامة يهودية غير صهيونية من دول مختلفة.

وقد تم نقل العديد من صلاحيات الإدارة الصهيونية إلى الوكالة اليهودية مثل: الهجرة والاستيعاب، والاستيطان والمشاركة في تمويل التعليم، والصحة والأمن.

لقد ورثت الوكالة اليهودية مكان الهستدروت الصهيوني كجهة ممثلة ومنفذة للاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل.

-الصندوق القومي الإسرائيلي:



المؤسسة المركزية للحركة الصهيونية العالمية المتخصصة في شراء الأراضي في أرض إسرائيل وإعدادها وتشجيرها. لقد تم تأسيس الصندوق خلال اجتماعات الكونغرس الصهيوني الخامس عام 1901 وبدأ عمله الفعلي عام 1905.

وحتى إقامة الدولة اشترى الصندوق حوالي مليون دونم أراض في جميع أنحاء أرض إسرائيل وأقام عليها مئات المستوطنات. وقد عمل في البداية في مجال الاستيطان، لكن عندما أنشيء الصندوق التأسيسي عام 1920، بدأ الصندوق القومي يركز جهوده أكثر في مجال شراء الأراضي وتشجيرها.

لقد جمع الصندوق القومي المال لتمويل عملياته بأربع طرق مختلفة: الصندوق الأزرق: والتي وضعت في المنازل الخاصة، والمدارس والمؤسسات، وجمعت فيه المساهمات الصغيرة. والمساهمات المسماه مساهمات الأشخاص ومساهمات التسجيل في سجلات الذكرى - مثل الكتاب الذهبي- وتركات.

ومنذ إقامة الدولة والصندوق القومي يعمل في مجال تسوية الأراضي، وشق الطرقات، وبناء خزانات المياه، وتطوير الأماكن السياحية والاستجمام واللهو، والحفاظ على البيئة وحماية الأشجار الخضراء في إسرائيل.

-متحف المحارق:

هي سلطة الذكرى الرسمية للمحارق، وقد تمت إقامتها وفقاً لقرار الكنيست عام 1953، ووظيفة هذه السلطة تخليد ذكرى ضحايا المحارق، والاشتغال بالأبحاث الخاصة بجميع مناحي المحارق، وإحياء ذكرى كل من ساعد اليهود في النجاة.

ويقوم متحف المحارق في جبل هرتسل في القدس، وهو يضم متحفاً تاريخياً، ومدرسة للمحارق، ومعهد أبحاث دولي، ومتحف فنون، وإصدار كتب وموقع تخليد ذكرى والمتحف هو مكان زيارات رسمية في إسرائيل للسياح وللجنود الإسرائيليين، وخصوصاً الشبيبة.

• وعد بلفور:

الرسالة التي بعث بها في تشرين الثاني 1917 وزير الخارجية البريطاني اللورد آرثر جيمس بلفور إلى اللورد ليونيل وولتر روتشيلد وأعلمه فيها بدعم بريطانيا لإقامة «بيت قومي يهودي» في أرض إسرائيل في أعقاب احتلالها على أيدي البريطانيين.

لقد كانت تلك هي المرة الأولى التي توافق فيها دولة عظمى على ذلك، لذا يعتبر هذا التصريح بمثابة أكبر نجاح تحققه الحركة الصهيونية. وقد جاء في التصريح علناً أن البيت القومي سيقام شريطة أن لا يؤدي ذلك إلى المساس بحقوق باقي الطوائف التي تعيش في أرض إسرائيل.

وهي الصيغة التي مكنت البريطانيين فيما بعد من التراجع عن التزاماتهم لإقامة البيت القومي والذي اشتملت عليه وثيقة الانتداب على أرض إسرائيل التي أعطيت للبريطانيين من عصبة الأمم المتحدة عام 1920.

• الكونغرس الصهيوني الأول:

المؤتمر الصهيوني الأول، حركة النهضة القومية اليهودية، والذي عقد في مدينة بازل السويسرية في آب 1897. وقد شارك في المؤتمر 197 ممثلاً من سبع عشرة دولة أوروبية. وقد ألقى هرتسل الكلمة الافتتاحية، وقام ماكس نورداو بإلقاء كلمة حول وضع اليهود في العالم، ثم جرت نقاشات حول وضع اليهود والاستيطان في أرض إسرائيل.

وقد تبلت خطة بازل خلال اجتماعات هذا المؤتمر والتي حددت طبيعة عمل الهستدروت الصهيوني التي تم تأسيسها خلال المؤتمر، والمتمثلة في: استيطان أرض إسرائيل على أيدي اليهود، إنشاء منظمات يهودية محلية في دول أخرى، وتعزيز الأحاسيس القومية والعمليات التحضيرية للحصول على موافقة حكومات العالم على إقامة دولة يهودية في أرض إسرائيل.

-التاسع والعشرون من تشرين الثاني:

في التاسع والعشرين من تشرين الثاني 1947 جرى التصويت في الأمم المتحدة على خطة التقسيم والتي نصت على تقسيم أرض إسرائيل في أعقاب انتهاء الانتداب البريطاني في أيار 1948 إلى ثلاثة أقسام: دولة يهودية، ودولة عربية ومنطقة دولية في القدس.

ورغم التحفظات الواسعة من هذه الخطة التي أخرجت من إطار الدولة اليهودية الجليل، ورسمت حدوداً يستحيل الدفاع عنها، إلا أن الوكالة اليهودية قررت تأييدها نظراً لأنها ولأول مرة منحت الشرعية الدولية لإقامة دولة عبرية.

وكان قبول الخطة يتطلب موافقة ثلثي أعضاء عصبة الأمم المتحدة، وقد بذلت الوكالة اليهودية قصارى جهدها من أجل تحقيق ذلك. وقد رد الاستيطان اليهودي على ذلك بسعادة بالغة بيد أن حرب الاستقلال اندلعت في اليوم التالي على أرضية رفض العرب للخطة.

- إعلان الدولة:

أعلن ديفيد بن غوريون يوم الجمعة الموافق الرابع عشر من أيار 1948-أي قبل انتهاء الانتداب البريطاني ببضع ساعات عن إقامة دولة إسرائيل. وقد جرت مراسيم ذلك في متحف تل أبيب الذي يقوم فيه حالياً هيكل الاستقلال وقد اتخذ قرار الاستقلال من قبل الحكومة المؤقتة التي تم تركيبها قبل الإعلان برئاسة ديفيد بن غوريون.

وقد اتسم القرار بالكثير من التخبط والارتباك خشية أن تلحق بالاستيطان اليهودي أضرار شديدة على أيدي الجيوش العربية بيد أن بن غوريون حسم هذه المسألة بصورة إيجابية لإدراكه أن التأجيل قد يضيع الفرصة التاريخية السانحة.

وقد قرأ بن غوريون خلال المراسيم إعلان الاستقلال نفسه الذي تطرق بإسهاب إلى العلاقة التاريخية بين الشعب اليهودي وأرض إسرائيل ويحدد القيم الأساسية للدولة، ويدعو إلى إحلال السلام مع جيران إسرائيل.

وقد وقع على البيان أعضاء مجلس الشعب الذي تم تعيينه بعد ساعات معدودة وفي ليلة الخامس عشر من أيار اجتاحت جيوش الدول العربية أرض إسرائيل.

-محاكمة ايخمان:



كان ادولف ايخمان ضابطاً في الأساس الألماني، وهي الشرطة النازية، المسؤولة عن تنفيذ الحل النهائي- القضاء على يهود أوروبا في المحارق-. وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية فر ايخمان إلى الأرجنتين ومن هناك اختطفه عملاء الموساد وجلبوه إلى إسرائيل عام 1960.

وفي نيسان 1961 بدأت محاكمته، وقد تطرقت النيابة العامة إلى أحداث المحارق في الحرب العالمية الثانية، وكانت تلك أول مرة يتعرف فيها العالم على أحداث المحارق بهذه الصورة والتي كانت حتى ذلك الحين تقتصر على الإعراب عن الغضب جراء انعدام المعارضة من قبل الضحايا أثناء الحرب.

وقد حاول ايخمان الادعاء أنه كان ينفذ الأوامر فقط، لكن المحكمة ردت محاولته، وحكمت عليه بالإعدام، ورفضت المحكمة اعتراضه، فشنق في حزيران 1962 وهو الحكم الوحيد بالإعدام الذي أصدر في إسرائيل.

-مرحلة التقشف:

هي الفترة الواقعة بين 49-1952 أي خلال السنوات الأولى لقيام إسرائيل، والتي فرضت خلالها حالة التقشف في توزيع الأغذية والمنتجات الأخرى التي كانت توزع حسب كوبونات خاصة محدودة لكل شخص لقد وصلت الدولة-التي تفتقر إلى موارد طبيعية أو صناعات حديثة- في أعقاب قيامها إلى حالة الإفلاس بسبب الإنفاق الأمني الكبير وضرورة استيعاب ستمائة ألف مهاجر والذين ضاعفوا عدد السكان في غضون بضع سنوات. مما حدا بالدولة لفرض نظام التقشف بغية ضمان توزيع عادل للموارد القليلة.

وقد استقبل هذا النظام بمرارة بالغة من قبل الجماهير وخصوصاً على أرضية تمكن الكثيرين من شراء احتياجات من السوق السوداء.

-الديمقراطية:

إسرائيل هي دولة يهودية: أي: هي البيت القومي للشعب اليهودي، وبناء على هذا التعريف أصبحت دولة إسرائيل تستقبل أي يهودي كان وتحترم القيم والثقافة اليهودية.

فيوم السبت على سبيل المثال هو يوم العطلة الرسمية، وأعياد إسرائيل هي يوم راحة رسمية. وفي نفس الوقت فإن إسرائيل هي دولة ديمقراطية، أي: يتم اختيار مؤسساتها بأيدي الشعب في انتخابات عامة متساوية وسرية.

وتحرص إسرائيل على القواعد والأسس الديموقراطية بشأن احترام حقوق الإنسان، مثل حرية التعبير والاجتماع، والمساواة أمام القانون.

- وثيقة الاستقلال:



وثيقة تاريخية للإعلان عن إقامة دولة إسرائيل وقد قام ديفيد بن غوريون بقراءة الوثيقة خلال مراسيم إعلان الدولة في الرابع عشر من أيار 1948، ووقع الوثيقة سبعة وثلاثون عضواً من أعضاء مجلس الشعب الذين اجتمعوا في قاعة متحف تل أبيب.

والوثيقة تتطرق إلى العلاقة التاريخية بين شعب إسرائيل وأرضه، وتؤكد على الإذن الدولي الذي أعطي لإقامة دولة إسرائيل، وتتطرق بالتفصيل إلى مبادئ إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية تضمن حرية الهجرة لكل يهودي في العالم إليها، وتضمن المساواة في الحقوق لجميع مواطنيها وتدعو إلى السلام مع الدول العربية.

ومحتوى الوثيقة لا يعتبر بمثابة قانون لدولة إسرائيل بيد أنها تعكس-وفقاً لقرار محكمة العدل العليا-رؤيا الشعب وما يؤمن به. ورغم ذلك نص قرار محكمة العدل العليا أنه يجب التعامل مع وثيقة الاستقلال كمصدر يجب تفسير نصوص قوانين مختلفة وفقاً له.

-قانون العودة:

هو التعبير القانوني الرئيسي لكون دولة إسرائيل هي دولة الشعب اليهودي كله. لقد سن القانون في الكنيست عام 1950، وهو يمنح اليهودي أينما كان الحق في الهجرة إلى إسرائيل والحصول على الجنسية الإسرائيلية فوراً باستثناء حالات نادرة جداً مثل تعريض السلامة العامة للخطر بسبب الماضي الجنائي للمهاجر، أو تعريض السلامة العامة للخطر بسبب مرض أصيب به.

وقد أثار تحديد مصطلح "يهودي" في القانون، ومسألة التهويد المطلوب كي يصبح يهودياً، خلافات كبيرة بين الطوائف اليهودية، وبين المتدينين والعلمانيين. ويسمح القانون بالهجرة أيضاً لمن كان أحد أجداده يهودياً، أو إذا كان أحد الزوجين يهودياً أو إذا كان أحد الزوجين هو ابن أو حفيد يهودي.

إن هذه التقديرات الواسعة أتاحت الفرصة لهجرة مئات الآلاف من سكان دول الاتحاد السوفيتي سابقاً إلى إسرائيل، مع أن علاقتهم وصلتهم باليهودية لم تكن مباشرة أو واضحة.

-الوضع الراهن:

مصطلح لاتيني يعني "وضعاً لا يمكن تغييره". ويعني هذا المصطلح في الحياة الإسرائيلية العامة الحفاظ على الوضع في قضايا الدين والدولة وفي العلاقات بين المتدينين والعلمانيين.

ويرجع هذا المصطلح إلى الرسالة التي أرسلها ثلاثة أعضاء في إدارة الوكالة اليهودية دفيد بن غوريون، واسحق جرينبويم، والحاخام يهودا ليب فيشمان ميمون، إلى إدارة أجودات إسرائيل في حزيران 1947 والتي تحمل التزامات في أربعة مجالات: أن يكون يوم الراحة الأسبوعي هو يوم السبت، اتخاذ جميع الوسائل اللازمة لضمان أن يكون الطعام في كل مطبخ رسمي مخصص لليهود طعام حلال. أما على الصعيد الشخصي، فيجب بذل جميع الجهود بغية إزالة الشكوك، وعمل كبار رجال الدين في إسرائيل من أجل الحيلولة دون تقسيم إسرائيل دينياً إلى قسمين، منح الحرية الكاملة لكل طائفة لإدارة شؤونها التعليمية وفقاً لمعرفتها مع الاعتقاد

عن الحق أية أضرار بالضمير الديني". والحقيقة هي أن هناك تراجعاً عن الوضع الراهن من قبل الطرفين، سواء أكان ذلك عبر التشريع الديني أو عبر التشريع الذي يغير الوضع القائم في العديد من المجالات، مثل الزواج والدفن.

-حقوق الإنسان:

لقد تم تحديد المبدأ الأساسي لحقوق الإنسان والتي يجب موازنتها مع ضرورة وضع سلسلة قوانين تنظم حياة الفرد والمجتمع، خلال الثورة الأمريكية في القرن الثامن عشر، وقد تم نقله من هناك إلى جميع الدول المتقدمة.

وتتضمن تلك الحقوق حرية التعبير وحرية التشكيل الحزبي، وحرية الاجتماع وحرية العبادة والسلطة الديموقراطية. ومن الجدير بالذكر أن هذه الحقوق مقيدة بقيود، وتدرك جميع الأنظمة ضرورة وضع قيود عليها من أجل الحفاظ على القانون والنظام وأمن الجماهير.

ومهمة التوازن ملقاة على عاتق المشرع والمحاكم وغالبية الدول تحمي حقوق الإنسان في أطرها القانونية أما في إسرائيل التي لم تستكمل قوانينها بعد، فإنها تحمي هذه الحقوق في إطار قوانينها الأساسية.

-الإنسان خلق في صورة الله:

مبدأ أساس إنساني ورد ذكره في التوراة ينص على أن الإنسان خلق في صورة الله، وهذا يعني أنه ومنذ ولادته يستحق حقوقاً أساسية لا يجب حرمانه منها إلا لأسباب تستحق ذلك .. وهذه الحقوق ليست رهناً بأية سلطة، بل هي مغروسة في المجتمع منذ قيامه، لذا لا يحق للسلطة المساس بها. ورغم ذلك فإن هذه الحقوق ليست مطلقة.

-المساواة:

مبدأ المساواة اشتق من مقولة أن الإنسان خلق على صورة الله، لذا فلا يوجد لأي شخص حقوق تزيد عن حقوق الآخرين، والمساواة بين الجنسين وبين الشعوب وبين الأديان، وبين القوميات.

والمقصود هو المساواة في حقوق الإنسان: فجميع الأصوات في الانتخابات متساوية، ويحق لكل إنسان الإعراب عن رأيه، ولكل إنسان حق العيش بكرامة. والقانون ملزم للجميع ويدافع عن الجميع بصورة متساوية والمساواة في الفرص في العمل والتعليم وذلك لتمييز المساواة عن المساواة الاقتصادية الناجمة عن نظريات اجتماعية اقتصادية مثل النظرية الاشتراكية والاقتصاد الحر المقبول في العالم الحر الديمقراطي، ويحق للإنسان أن يرتزق أكثر وأن يعيش في شروط أفضل مقابل عمله.

- ميثاق حقوق الإنسان:

هو ميثاق سنته الأمم المتحدة لضمان حقوق الإنسان في الدول الأعضاء فيها، رغم عدم وجود وسائل فرض حقيقية، بل أن الوسائل المستخدمة هي وسائل أخلاقية. ويقوم هذا الميثاق على أساس المبدأ القائل أن حقوق الإنسان ليست مسألة داخلية مقصورة على الدولة، بل هي واجب الإنسانية كلها.

ويلزم الميثاق الدول الموقعة عليه بالامتناع عن المساس بحقوق الإنسان بصورة غير عادلة، مثل حرية الحركة والهجرة وحرية المعتقد والضمير، حرية التعبير، وحرية الحفاظ على الخصوصية.

ويلزم الميثاق أيضاً الدول الموقعة على الميثاق باتخاذ العديد من الإجراءات للدفاع عن حقوق الإنسان على حدودها، وعن حياته وكرامته وأمنه، وقد تعهدت الدول أيضاً بأن تضمن لسكانها ومواطنيها شروط حياة ملائمة مع إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية.

- ميثاق حقوق الطفل:

الميثاق الذي أقرته الأمم المتحدة، ووافقت عليه إسرائيل والذي يضمن الدفاع عن احتياجات الأطفال الخاصة على اعتبار أن بالإمكان استغلالهم وهضم حقوقهم بصورة سهلة مقارنة بالكبار.

لقد توصلت الأمم المتحدة إلى استنتاج مفاده أن اعتماد الأولاد على ذويهم وعلى معلميهم وبيئتهم بصورة عامة يعرض حقوقهم للخطر. كما أن البالغين لا يبدون دائماً المسؤولية المطلوبة تجاه الأولاد. لذا يجب على الإنسانية أن تهب لمساعدتهم.

ويؤكد الميثاق على حق الأولاد الطبيعي ليس فقط في حقوق الإنسان العادية، بل أيضاً في الحصول على تعليم مناسب، وخدمات صحية ملائمة ومنع استغلالهم في العمل في سن مبكرة، وميثاق حماية الأطفال مثله كمثل ميثاق حقوق الإنسان غير قابل للفرض أو الإرغام.

- ميثاق جنيف:

سلسلة من المواثيق الدولية والتي تم توقيعها منذ العشرينات في القرن الماضي وحتى سنوات الخمسينات، والتي تتطرق لحقوق الإنسان التي لا يجوز المساس بها حتى في حالات الحرب، ومن بينها منح الأسرى علاجاً طبياً، والامتناع عن تعذيبهم والامتناع عن التحقيق معهم من أجل الحصول على معلومات عسكرية، والدفاع عن المدنيين أثناء القتال.

ويلزم الميثاق فقط الدول الموقعة عليه، وهي تتيح فرصة للصليب الأحمر للرقابة على التعامل مع الأسرى والمدنيين في مناطق القتال هذا رغم أن مدى السماح للصليب الأحمر بالإشراف رهن بحسن نوايا الدول ذات العلاقة.

وقد أخذت دولة إسرائيل على عاتقها تنفيذ هذا الميثاق، وأن يعمل الجيش الإسرائيلي بروحيته.

- التأمين الوطني:

مؤسسة تتمثل وظيفتها في ضمان مستوى الحد الأدنى من المعيشة لكل مواطن في كل وقت وتنفيذ مهام في مجال الرفاه الاجتماعي. إن مصادر تمويل التأمين الوطني تأتي في أصلها من الأقساط الإلزامية التي يتم جبايتها من جميع العاملين والأجراء والمستقلين في نفس الوقت.

ومؤسسة التأمين الوطني تمنح مخصصات في العديد من المجالات وفقاً لقرار الحكومة والكنيست: مخصصات أولاد، منحة ولادة، مخصصات عجز، مخصصات شيخوخة، مخصصات بطالة وغيره.

وفي الوقت الذي تحدد فيه الأقساط وفقاً لقيمة الأجر، مما تجعلها ترتفع كلما ارتفع الأجر فإن المخصصات في غالبيتها ذات مبالغ ثابتة.

-قانون الضمان الصحي الحكومي:

قانون صادقت عليه الكنيست في حزيران 1994 وهو يلزم كل مواطن بدفع ضريبة صحة، وبالمقابل يضمن القانون تقديم خدمات طبية متساوية لكل شخص بما فيهم من لا يعمل أو من لا يستطيع دفع الضريبة.

ويرتبط بهذا القانون: (قانون حقوق المريض) والذي ينص على مسؤولية الطبيب والجهاز الصحي عن الوضع الصحي للمواطنين، وقانون (رسل الصحة) والذي يفصل ماهية العلاجات والأدوية الطبية التي يحق للمريض الحصول عليها. وذلك على أساس أن الحق الصحي هو حق من الحقوق الأساسية للمواطن.

-قانون التعليم الرسمي:

سن قانون التعليم الإلزامي المجاني حال إقامة الدولة. وهو يلزم كل طفل بالدراسة على الأقل من الروضة وحتى الصف العاشر. والقانون يلزم الأهل بإرسال أولادهم إلى المؤسسات التعليمية ويلقي بالتبعة الجنائية على كل من يمتنع عن فعل ذلك.

ويحدد القانون فترة التعليم الإلزامي وفقاً للعمر ونوعية التعليم، بما فيها حقوق الأهل في اختيار تيار التعليم الذي سيدرس فيه أولادهم. لقد تم سن قانون التعليم الرسمي عام 1953 والذي يحدد هدف التعليم في إسرائيل، وماهية البرامج الدراسية المختلفة، وأنواع المؤسسات التعليمية المعترف بها في التعليم الرسمي والرسمي الديني، وتركيبه وصلاحيات الجهات المشرفة.

-الإشراف والرقابة:

يقوم الجهاز الديمقراطي على ما يسمى مبدأ "التوازنات والقيود". أي أن كل عامل من عوامله واقع تحت رقابة وإشراف عامل آخر، ويرمي هذا الوضع للحيلولة دون خلق نظام

ديموقراطي وغبن حقوق الأقليات على أيدي الأغلبية. ولا شك أن لمؤسسات الرقابة والإشراف أهمية كبيرة في الجهاز الديموقراطي.

-محكمة العدل العليا:

مهمة هذه المحكمة الرقابة والإشراف على مؤسسات السلطة والتأكيد من أن ممارساتها تصمد إزاء اختبارات القيم الأساسية والقانونية والأخلاقية للدولة. وبمقدور أي مواطن تقديم التماس لمحكمة العدل العليا ضد أي عمل لمؤسسة سلطة إذا كان يعتقد أنها تتعارض والقيم التي أشرنا إليها آنفاً. وبمقدور المحكمة العليا أن تأمر أية جهة من جهات السلطة بتوضيح ممارساتها، وبمقدورها حظر تنفيذ العمل المذكور مؤقتاً، أو إلغائه.

ومن صلاحيات المحكمة أيضاً إلغاء قانون كنيست إذا ما اعتقد القضاة أن القانون يتناقض والقيم الأساسية، وتضمن المحكمة العليا أيضاً أن تتم ممارسات السلطة بصورة معقولة، واستخدام التقديرات العملية ودون أية محاباة.

-المستشار القضائي للحكومة:

رئيس الجهاز القضائي في الدولة-باستثناء المحاكم-وهو يقدم الاستشارة القضائية للحكومة ولوزرائها فيما يتعلق بمدى قانونية أعمالهم، ويمثل الدولة في الالتماسات المقدمة ضدها إلى محكمة العدل العليا ويترأس النيابة العامة التي تقدم المجرمين للقضاء الجنائي.

وبحكم منصبه كمستشار يستطيع المستشار القضائي أن يوضح أنه لا يستطيع الدفاع أمام المحكمة العليا عن عمل معين، ويقدم اقتراحات حول كيفية تسلوق هذا العمل مع القانون. ويبدو دوره الهام في مجال العقوبات، وهو الدور الذي يتم تنفيذه على أيدي ممثلي النيابة العامة وبحكم وظيفته كرئيس للنيابة العامة يمكنه أن يأمر بفتح تحقيق جنائي، واتخاذ قرار بتقديم أشخاص إلى المحاكمة. ويخضع المستشار في أعماله تلك لرقابة المحكمة العليا.

-مراقب الدولة ورئيس شعبة شكاوى الجمهور:



يعتبر مراقب الدولة الذي تنتخبه الكنيست مسؤولاً عن الرقابة على جميع الجهات، والسلطات وجميع المؤسسات التي تتلقى دعماً من الميزانيات الحكومية، الأمر الذي يجعل صلاحيته وعمله يغطيان قسماً كبيراً جداً من النشاطات الدائرة في إسرائيل.

وتتمثل مهمته في التأكد من أن نشاطات الجهات الخاضعة للرقابة تدور في إطار القانون والاستقامة والإدارة السوية. ومن الجدير بالذكر أن جميع الجهات التي ستفحص والقضايا التي سيتم مراقبتها في كل جهة أو مؤسسة تكون خاضعة لصلاحية المراقب وحده.

وهناك مشكلة مزدوجة في عمل مراقب الدولة، الأولى هي أن الرقابة تأتي بعد إتمام العمل، والثانية عدم تمتعه بالصلاحيات التي تخوله فرض توصيته وتنفيذها أو معاقبة الجهات المسؤولة عن القصور الذي يكتشفه.

وبناء عليه تصبح صلاحيات المراقب مجرد صلاحيات عامة وأخلاقية، والوسيلة الوحيدة التي بيده تتمثل في مقدرته على نشر تقرير حول ما عثر عليه على مدار العام.

وهناك مهمة أخرى للمراقب هي اعتباره ممثلاً لشكاوى الجماهير، وهو قادر في إطار هذه الوظيفة على توجيه أمر إلى الجهات الخاضعة للرقابة لتغيير أعمالها أو قراراتها، إذا ما توصل إلى استنتاج مفاده أن هذه الجهات تمس بالمواطن المشتكي بصورة غير معقولة أو مشروعة.

-السيادة:

إن مفهوم السيادة يعني سلطة الدولة المستقلة داخل حدودها. وهناك دلالات ورموز خارجية للسيادة، مثل العلم والنشيد الوطني، وتعبيرات عملية أخرى مثل: وجود جيش، النقود،

وتحديد ميزانية الدولة، وإدارة الشؤون الخارجية وغيره، والصلاحيات السيادية مشروطة بالاعتراف الدولي بوجود تلك الدولة.

-العلم:

قطعة قماش محلاة بالرموز والألوان والتي تستخدم كرمز للدولة، ولكل دولة علمها الخاص الذي يمثل قيمها أو مناحي جغرافية أو عرقية فيها، والعلم هو رمز للفخار الوطني، ويتم رفعه على المباني الوطنية وفي أيام الأعياد، والتعامل الحسي مع العلم يصل أحياناً إلى حد القدسية الدينية.

وتزداد أهمية العلم في أيام الحروب والأزمات الوطنية وفي أيام الفخار القومية. والعلم الإسرائيلي أزرق وأبيض اللون وفي وسطه نجمة داود، والخطان الأزرقان اللذان يحدانه من الأعلى والأسفل مصدرهما من الوشاح الذي يتغطى به المتدينون حين الصلاة.

أما نجمة داود الحمراء فهي رمز هوية وتجميل يهودي قديم. وقد تم رفع العلم لأول مرة في كيبوتس عام 1884 وفي ريشون لتسيون عام 1885 وفي الكونغرس الصهيوني الأول عام 1897.

-النشيد الوطني:

هو النشيد الوطني لكل دولة والذي يعكس قيمها الرئيسة ويعتبر بالنسبة لها دلالة هوية. لقد كان للحركة الصهيونية العديد من الأناشيد، ثم تحول أبرزها إلى نشيد لدولة إسرائيل، وهي نشيد الأمل الذي نظمه نفتالي هرتس ايمبر.

ويدور النشيد حول الأمل في العودة إلى صهيون وإلى الحرية الوطنية في أرض إسرائيل. والنشيد الوطني لم يذكر في أي بند قانوني وقد جرت محاولات عدة خلال السنوات لاقتراح نشيد آخر للدولة، وذلك بصورة أساسية على أرضية الأمل الوارد في النشيد في أن يصبح اليهود شعباً حراً في أرض إسرائيل في واقع تقوم فيه دولة يهودية مستقلة في أرض إسرائيل.

-الدولة:

تجمع أبناء شعب أو شعوب يعيشون في منطقة مشتركة ويكونون ذوي قيم مشتركة-كالدين والأصل أو التاريخ-من أجل إقامة مجتمع مشترك يخدم القضايا العامة، ويؤمن سلامة ورفاه المواطن.

إن المهام المركزية للدولة تتمثل في ضمان سلامة حياة وممتلكات مواطنيها، وتزويدهم بالخدمات الحيوية مثل الخدمات الصحية والثقافة، وتمثيل مواطنيها لدى الدول الأخرى، وخلق الآليات المالية المطلوبة لوجودها وبالمقابل تحصل الدولة على إخلاص وانصياع مواطنيها للقانون.

-شعار الدولة:

صورة أو رسم والذي يتم تحديده كرمز رسمي للدولة،
وبصورة عامة فإن رمز الدولة يعكس قيماً مركزية في حياة الدولة،
ويعتبر بمثابة رمز يخدمه الجميع ويعكس قومية الدولة وسيادتها.
ويظهر هذا الرمز على عملات الدولة ووثائقها الرسمية ومؤسساتها.

ورمز دولة إسرائيل هو شمعدان ذو سبعة أفرع -مثلما جاء وصفه في بوابة تيتوس في روما- وهي ذكرى لشعائر الهيكل ورمز للنور، وإلى جانبه فرعا زيتون واللذان يمثلان التوق إلى السلام.

وقد تم إعداد هذا الرمز على أيدي الأخوين شامير، وتم تحديده في بيان مجلس الدولة المؤقت في شهر شباط 1949. ويدافع القانون عن رمز الدولة من أية أضرار، واستخدام رمز الدولة يأتي فقط وفقاً لإذن كتابي من وزير الداخلية.

-رئيس الدولة:

شخصية تقف على رأس الدولة، وصلاحياته تتعلق بالمراسيم فقط على غرار ما هو معمول به في الديمقراطيات البرلمانية- مثل بريطانيا وألمانيا، وذلك لتمييزها عن الجمهوريات الرئاسية مثل الولايات المتحدة وفرنسا.

والرئيس ينتخب بتصويت سري على أيدي أعضاء الكنيست لفترة ولاية واحدة مدتها سبع سنوات كان بمقدور رؤساء الدولة السابقين البقاء لولايتين متتاليتين كل واحدة منهما مدتها خمس سنوات، ووظائف رئيس الدولة المركزية هي: تكليف أحد أعضاء الكنيست بتشكيل الدولة، واستلام كتب تعيين السفراء، وتعيين القضاة، والقضاة الشرعيين، وأصحاب المراكز العالية، ومنح العفو للمجرمين، والتوقيع على قوانين الكنيست وتمثيل الدولة تجاه الخارج والداخل.

إن المهام آنفة الذكر الموكلة إلى رئيس الدولة، تحظر عليه الإعراب عن آراء في القضايا السياسية والدبلوماسية والاجتماعية المتنازع عليها، هذا رغم أن رؤساء الدولة اعتادوا التحدث في هذه القضايا، وخصوصاً في الأوضاع الحرجة.

ورؤساء الدولة حتى الآن هم: حاييم وايزمن اسحق بن تسفي، زلمان شازار، افرايم كتسير، اسحق نافون، حاييم هرتسوغ، عيزر وايزمن، وموشيه كتساب وحالياً شمعون بيرس.

-رئيس الحكومة:

هو الشخص الذي يشكل الحكومة التي تمنحها الكنيست ثقتها ويترأسها. ورغم أن رئيس الحكومة هو (الأول بين متساوين) إلا أن صلاحياته أوسع بكثير وهي ناجمة عن ثقله الشخصي، ومقدرته على إقالة أي وزير.

وباستثناء ولايتين تم انتخاب رئيس الحكومة فيهما انتخاباً شخصياً، فإن رئيس الحكومة هو بصورة عامة رئيس الحزب الذي حظي بأكبر عدد من الأصوات في الانتخابات. ورؤساء الحكومات الإسرائيلية حتى الآن هم: ديفيد بن غوريون، موشيه شريت، ليفي اشكول، جولدا مائير، اسحق رابين، مناحيم بيجن، اسحق شامير، شمعون بيرس، بنيامين نتنياهو، ايهود باراك، ارئيل شارون، وحالياً ايهود اولمرت.

-أعضاء الكنيست:

الكنيست هي مقر الأشخاص الذين يتم انتخابهم للبرلمان الإسرائيلي، وعضو الكنيست هو الشخص الذي يتم انتخابه للعمل في الكنيست، وعدد أعضاء الكنيست مائة وعشرون عضواً بحيث يمثل كل سبط من أسباط بني إسرائيل الاثني عشر، عشرة أشخاص.

ويتم انتخاب أعضاء الكنيست في انتخابات حزبية وليس انتخابات شخصية، أي: أن الناخب يصوت لقائمة مرشحين وليس لصالح مرشح معين. ويقوم كل حزب بانتخاب مرشحيه وفقاً لقوانينه.

ويتمتع أعضاء الكنيست بالحصانة الكاملة عن كل أعمالهم في إطار وظائفهم من أجل الحيلولة دون المساس بحرية عملهم من قبل الحكومة.

-الوزراء:

أعضاء الحكومة الذين يتم تسليمهم حقائب وزارية وهناك وزراء أيضاً دون وزارات. ويقوم كل حزب مشارك في الحكومة بانتخاب ممثليه لهذه الحكومة وفقاً للاتفاقيات الائتلافية، وغالبية الوزراء هم أعضاء رغم أن القانون لا ينص على ذلك.

وإضافة إلى مسؤولية كل وزير عما يجري في وزارته، فإنه يتحمل أيضاً مسؤولية جماعية مع أعضاء الحكومة عن ممارسات الحكومة.

-الانتخابات:



هي شرط ضروري لوجود أي نظام ديموقراطي: انتخاب ممثلي الشعب للمؤسسات المختلفة-وخصوصاً المجلس التشريعي والسلطة المحلية، على أيدي جميع أصحاب حق الاقتراع في انتخابات عامة، شخصية، سرية وذات وقت محدد.

قواعد عامة: يحق لكل مواطن جاوز الثامنة عشرة المشاركة في التصويت في الانتخابات.

شخصية: يصوت كل شخص بشكل مستقل وفقاً لقراره الشخصي ولا يحق لأي شخص أن يفرض عليه كيفية التصويت.

سرية: تجري الانتخابات خلف ستار في استمارة انتخابية خاصة يدلي فيها برأيه، ويضعها في صندوق الانتخابات، بحيث لا يعرف أي شخص من اختار.

ذات وقت محدد: تجري الانتخابات مرة واحدة كل أربع سنوات للكنيست، وكل خمس سنوات للسلطات المحلية، إلا إذا اتخذ قرار بإجراء انتخابات مبكرة، لكن لا يجوز تأخيرها أكثر من أربع سنوات.

وينص القانون على قواعد متشددة جداً لضمان حرية الانتخابات، بحيث يستطيع كل شخص أن ينتخب وفقاً لمعرفته وضميره دون أي تأثير خارجي. والمشاركة في الانتخابات هو حق وواجب ديموقراطي بسبب الإمكانية التي تمنح للمواطن للتأثير على بلورة جميع مناحي الحياة، ونسبة المشاركة في الانتخابات الإسرائيلية هي من أعلى النسب في العالم الغربي.

-الديمقراطية:

قال الرئيس الأمريكي ابراهام لينكولن في وصف الديموقراطية وتعريفها: حكم الشعب، من أجل الشعب، بأيدي الشعب، والكلمة أصلها يوناني وهي مشكلة من جزأين: (ديمو) وتعني الشعب، (قراطية) وتعني النظام أي سلطة الشعب.

وهي أسلوب حكم يتم انتخاب الجهات الحاكمة فيها على أيدي جميع المواطنين، ولا توجد أية شرعية للنظام الذي يفرض نفسه على الجماهير، والجماهير مدعوة للاختيار بين المرشحين المختلفين وفقاً لبرامجهم ومبادئهم وتجربتهم وطابعهم الشخصي.

إن المبدأ الأساسي للانتخابات الديموقراطية هو اعتراف الأقلية بسلطة الأغلبية نظراً لأن الأقلية قد تتحول في أية لحظة إلى أغلبية، ومن الناحية الأخرى فإن الأغلبية ملزمة بالحفاظ على حقوق الأقلية، وعلى رأسها الحقوق الأساسية للإنسان.

وتقول في دول مختلفة ديموقراطية مباشرة والتي تتجسد في الاستفتاءات الشعبية في قضايا محددة، ولا يوجد في إسرائيل آلية كهذه رغم الاقتراحات التي تطرح بين الفينة والأخرى لتشكيل مثل هذه الآلية.

-الفصل بين السلطات:

مبدأ أساسي من مبادئ النظام الديموقراطي والذي تتوزع حسبه الصلاحيات بين عدد من السلطات والتي توازن كل منها الأخرى وتراقبها، ويمكننا أن نجد أحدث صورة لهذا النظام في الولايات المتحدة رغم وجود بعض العيوب في النظام هناك.

ويرمي هذا النظام من السلطة للحيلولة دون تجمع قدر كبير من السلطات في أيدي سلطة واحدة الأمر الذي قد يعرض حقوق الإنسان للخطر، وخصوصاً حقوق الأقليات والسلطات المقصودة هي: السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية.

إن الخلط بين هذه السلطات هو دلالة مثيرة للقلق، ودلالة على ضعف الديموقراطية ولعدم فعالية واحدة من تلك السلطات.

-الائتلاف:

اتحاد أحزاب في الكنيست أو البرلمان بحيث تشكل أغلبية للحكومة ولتأييدها، والائتلاف هو مصطلح مركزي في الديمقراطية البرلمانية متعددة الأحزاب، وفي الولايات المتحدة وبريطانيا، هناك حزبان كبيران يتقاسمان بينهما السلطة في المجلس التشريعي، لذا هناك أغلبية مطلقة لأحدهما دائماً.

أما في إسرائيل فهناك تعدد حزبي في الكنيست، لذا يجب تشكيل ائتلاف مجموعة من الأحزاب تأتلف معاً لتشكيل الحكومة برئاسة رئيس أكبر حزب. وقد تشكلت ائتلافات في إسرائيل مثيرة للمتاعب حيث لم يبلغ تعداد ائتلافها أكثر من 61 عضواً، في حين تشكلت ائتلافات من تسعين عضو كنيست.

ومن الجدير بالذكر أن هناك عيوباً لكل حالة من الحالتين: فالحكومات الضيقة تتعرض لضغوط من قبل الأحزاب التي تشكلها، في حين أن الحكومة الواسعة قد تستخف بالكنيست وتفرغ عملها من محتواه.

وتقوم الحكومة وفقاً للاتفاقيات الائتلافية التي تحدد الخطوط الأساسية لسياسة الحكومة والوزراء التي ستمنح لكل حزب.

أما الأحزاب التي تبقى خارج الحكومة، فهي أحزاب المعارضة، وتتمثل مهمتها في توجيه الانتقادات إلى الحكومة والعمل على إسقاطها.

- السلطات الثلاثة:

إن الفصل بين السلطات يعني توزيع صلاحيات السلطة على السلطة التشريعية والسلطة القضائية والسلطة التنفيذية وفي إسرائيل تجري عملية الفصل على النحو التالي: يقوم المواطنون بانتخاب أعضاء الكنيست، وتصادق الكنيست على تركيبة الحكومة، وبمقدورها إسقاطها في أي وقت.

والكنيست هي التي تقر القوانين والميزانيات التي تعمل الحكومة وفقاً لها، والحكومة تقوم بتنفيذ السياسات في جميع مجالات الحياة فعلياً.

ويتم اختيار القضاة على أيدي لجنة من بين أعضائها ممثلون عن الكنيست والحكومة، وهم يعملون وفقاً للقوانين التي تصادق عليها الكنيست، ويحق للمحكمة العليا أن تلغي قوانين ونشاطات الكنيست والحكومة في حال انحرافها عن القوانين الأساسية أو قوانين الإدارة الصائبة.

-السلطة التشريعية:

120 عضو كنيست يتم انتخابهم انتخاباً عاماً مرة كل أربع سنوات او اقل اذا اتخذ قرار باجراء انتخابات مبكرة ، ومهمة الكنيست المركزية هي سن القوانين في جميع مناحي الحياة، وهي منصة للنقاشات العلنية في القضايا العامة، وتطرح سياسات الحكومة وتطرح الانتقادات الموجهة للحكومة من المعارضة.

ويتم سن القوانين عبر إجراءات معقدة، حيث يجب أخذ مصادقة الكنيست بكاملها، ومصادقة إحدى لجانها. وهذه القوانين تعكس القيم العامة كما تعكس الأهداف التي يرغب أعضاء الكنيست في تحقيقها وفقاً لتطلعاتهم.

وبمقدور الكنيست حجب ثقتها عن الحكومة والتسبب في سقوطها واستقالة رئيس الحكومة. ويقوم أعضاء الكنيست بانتخاب رئيس الدولة ومراقب الدولة.

والرقابة على عمل الكنيست من حق محكمة العدل العليا التي يحق لها إلغاء قوانين وقرارات إذا اعتقدت أنها تناقض المبادئ الأساسية للدولة أو أنها اتخذت بصورة غير مشروعة.

-السلطة التنفيذية - الحكومة:

السلطات المسؤولة عن تنفيذ القوانين والسياسات التي تصادق عليها الكنيست. رغم أن الصلاحيات الحقيقية موجودة بأيدي الوزراء. وكل وزير من الوزراء مسؤول عن وزارته. وتعمل الحكومة عبر وزاراتها والتي يشتغل فيها عشرات آلاف موظفي الدولة في جميع مناحي الحياة.

بدءاً من الأمن والميزانية ومروراً بالتعليم والصحة، وانتهاء بالقضاء وضمان حرية المنافسة.

وميزانية الحكومة هي ميزانية الدولة والتي تتم المصادقة عليها سنوياً بأيدي الحكومة والكنيست. وتأتي دخول الدولة بصورة أساسية من الضرائب على الأملاك والدخول.

وتخضع الحكومة في عملها لرقابة الكنيست والمحاكم.

- السلطة القضائية-المحاكم:

جهاز المحاكم

هناك وظيفتان للمحاكم: الحفاظ على القانون والنظام، والإشراف على أعمال السلطات التشريعية والتنفيذية، وغالبية القضايا المدنية والجنائية تطرح أمام محاكم الصلح اللوائية والمحكمة العليا للبت فيها.

وهناك درجات من المحاكم كمحاكم الصلح واللوائية والعليا والعمل والشؤون المحلية، والأسرة والمحاكم الدينية ومحاكم الأقليات، والتي تعالج القضايا الشخصية بصورة خاصة.

ويتم انتخاب القضاء من قبل لجنة تضم في عضويتها قضاة ومحامين ووزراء وأعضاء كنيست. وتنبع صلاحيات هؤلاء القضاة بصورة أساسية من القوانين، مما يجعلهم خاضعين لتوجيهات الكنيست. هذا إضافة إلى أن محكمة العدل العليا على وجه الخصوص، والمحاكم بصورة عامة لديها الصلاحيات لإلغاء قوانين إذا ما تخذت قرار بأنها تتعارض والقوانين الأساسية، وإلغاء ممارسات السلطة التنفيذية إذا اتخذت قراراً أنها تمت دون صلاحيات أو أنها غير معقولة أو تتعارض مع القانون.

- سنة البوار:

سنة البوار وفقا للتوراة العبرية هي السنة السابعة - أي أنها تحل كل سبع سنوات مرة - ويتم خلالها ترك الثمار على أشجارها دون قطف.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الشريعة كانت أصعب شريعة على صعيد التطبيق اليهودي نظرا لآثارها الاقتصادية الواسعة والشديدة على المجتمع اليهودي .

وهناك ثلاثة معان لشريعة التبوير :

أولا : ترك الأرض للطبيعة التي يسيرها الله، وتعطي المحاصيل لكل من أراد، بحيث يحق للحيوان والإنسان أن يأكل منها ما يشاء دون رقيب، أي أن الله يطعم الجميع خلال هذا العام.

ثانيا : التعامل مع الأرض كمخلوق ، فمثلما يحق للإنسان أن يعمل ستة أيام ويرتاح اليوم السابع في الكتب السماوية، كذلك الأرض يجب إراحتها في السنة السابعة .

ثالثا : كانت الحياة تقوم على الرعي والزراعة وعندما لا تكون هناك زراعة في السنة السابعة، سيتفرغ الناس للعبادات.

متى تحل سنة البوار ؟؟

بناء على التوراة فإن سنة البوار تحل سبع مرات في كل خمسين سنة، وسنة الخمسين هي سنة احتفالات لكن في عهدنا الحالي لم يعودوا يأخذون بالسنة الخمسين، ولم تبدأ سنة البوار بخليقة العالم، ولا بنزول التوراة، بل في أعقاب احتلال يهوشع بن نون البلاد، فالتاريخ اليهودي لاحتلال البلاد يبدأ منذ (5768) سنة، وإذا ما قسمنا هذا العدد على (7) سيكون الناتج (824) دون فائض، ومن ثم تعتبر هذه السنة سنة بوار، ويحظر في هذا العام الزراعة والتقليم والجني، ومن الجدير بالذكر أن الحظر على الزراعة والتقليم هو حظر مطلق، أما على جني المحصول فهو محظور حينما يجري كمهنة لأي غرض كان، ومن ثم يحق لأي شخص الأكل، أو أخذ محصول للاحتياجات الشخصية، وتعتبر الثمار في سنة البوار مقدسة لذا يحظر المتاجرة بها في إسرائيل أو الخارج.

وهناك خلاف بين حكماء اليهود حول حلول سنة البوار، حيث يقول غالبية المفتين أن سنة البوار تحل على اليهود إذا كانوا بغالبيتهم يعيشون في بلادهم، لذا فهم يعتبرون أن سنة البوار لم تعد شريعة تفرضها التوراة منذ هدم الهيكل الثاني وتشريد اليهود، بل هي شريعة يفرضها الحاخامات، وقد قام الحاخام اسحق الحنان سبكتور في بداية بناء المستوطنات في فلسطين بإصدار فتوى تسمح ببيع الأرض في سنة البوار بصورة مؤقتة لمن هم غير يهود، وشراء المحصول منهم، ومن ثم التمتع به، وقد أيده بعد ذلك الحاخام الشهير دكوك وغيره.

وهناك نزاع بين المتدينين الحراديم والمتدينين القوميين بشأن إذن البيع آنف الذكر، حيث لا يجيزه الحراديم، بينما يقبله القوميون، ويعمد الحراديم إلى شراء ما يحتاجونه من الثمار من العرب أو الأجانب، وأحيانا من مناطق لا تعتبر داخل حدود أرض إسرائيل التوراتية .

وتنص التوراة أيضا على حظر استيفاء الديون في سنة البوار، نظرا لما يشكله ذلك على المزارع من عبء .

ومن الجدير بالذكر أن نص التوراة صريح، وهو ينص على إبراء اليهودي الدائن لليهودي المدين من أية ديون له عليه في سنة البوار، ولا يسترده أبدا، أما المدين الأجنبي فيسترده منه، لكن حاخامات اليهود فضلوا التفسير القائل بإبراء اليهودي المدين لمدة سنة البوار فقط.

وخلال سنة البوار يعمد اليهود لإتباع أسلوبين لتوفير حاجاتهم من الثمار :

أولا : بيع صوري لأراضيهم المزروعة إلى شخص غير يهودي وشراء المحاصيل منه بثمن صوري، أي يتحايلون على الله.

ثانيا : يستوردون احتياجاتهم من الثمار من الخارج.

- تابوت العهد :

تابوت العهد هو صندوق مصنوع من خشب السنط أودع به "لوحا" الشهادة اللذان نقشت عليهما الشريعة وتلقاها نبي الله موسى عليه السلام بسيناء ، وكان بنى إسرائيل يحملونه معهم أينما ذهبوا وكان دليلاً على وجود الإله يهوه إله بني إسرائيل كما يعتقدوا .

وذكر تابوت العهد في التوراة 200 مرة لكنه لم يذكر في الكتب التالية على التوراة وأيضاً لم يكن في قائمة الممتلكات التي أخذتها جيوش نبوخذ نصر عند إنقضاضه على أورشليم 586 ق .م . ولم يذكر عند بناء الهيكل ثانية كما يدّعي اليهود على يد ملك الفرس كورش 538 ق م .

ولقد نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية في عدد 7 شباط 1997 أن منليك بن سيدنا سليمان من بلقيس ملكة سبأ سرق تابوت العهد من أبيه أثناء بناء الهيكل وهرب به إلى الحبشة و أن الهيكل لا يعني أي شيء دون تابوت العهد وأن الحفائر تحت المسجد الأقصى للتوصل للهيكل ستبوء بالفشل وستهدم المسجد ، وأضافت الصحيفة إن هذه القصة موجودة في كتاب (ترنيمة الملوك) وهو كتاب أثيوبي كتبه الحاخام الأثيوبي تيبوز جيز اسحق في القرن 14م .

وفي سفر صموئيل جاء أن تابوت العهد قد أقيم في الهيكل في قاعة العبادة بأحد المعابد التقليدية في شيلوح وفي سفر يشوع أن هذا التابوت أخذه منهم الفلسطينيون ثم أعادوه إليهم وأخذه بنو إسرائيل ووضعوه في منزل أحد الأفراد في قرية يعاريم (يشوع 17/9) ولقد ذكر تابوت العهد في القرآن الكريم أيام أول ملك لبنى إسرائيل وهو طالوت (الذي تذكره التوراة باسم شاؤل) سورة البقرة من آية 246 إلى 248 وكانت حدود مملكة طالوت خارج مدينة القدس حيث أقاموا أول معبد لهم في مدينة جبعون ، وكان اليبوسيون العرب ما يزالون يحكموا مدينة القدس .

إذاً فلا وجود لتابوت العهد بعد ذلك التاريخ ، والاحتمال الأكبر أنه فقد منهم في أحد الحروب لأنهم لم يحافظوا على ما جاء في لَوْحَي الشهادة ، وبالتالي فلا وجود لتابوت العهد في عهد نبي الله سليمان ولو افترضنا جدلاً أن تابوت العهد كان موجوداً أثناء البناء ثم سرق منه فلماذا يكمل البناء ؟ولأي غرض سيبنيه بهذه الفخامة ؟

انتهى بحمد الله

فهرس الموضوعات

هذا الكتاب

ضمن سلسلة اعرف عدوك، والتسلل إلى عمق المعلومات والمعطيات التي يحتاج إليها الباحث والكاتب والمهتم، نضع بين يدي القارئ كتاباً جديداً يحمل عنوان مصطلحات ومناسبات وتواريخ وطقوس صهيونية للإطلاع على معاني وتفسيرات العديد من المصطلحات الصهيونية المتعلقة بالصراع العربي-الإسرائيلي، والقضية الفلسطينية.

الكتاب يوثق النشاط الصهيوني عبر التاريخ والذي أدى إلى قيام الدولة العبرية من تواريخ وأحداث ومناسبات والشخصيات التي لعبت دوراً في هذا الصراع وفي صناعة التاريخ الصهيوني، كما يرصد الكتاب سجل التاريخ العبري، والطقوس الدينية اليهودية، كطقوس الزواج، وطقوس الجنازة، ويتضمن معلومات ذات أهمية لا غنى عنها.

إن الكثير من المصطلحات اليهودية تتردد بكثرة على الألسن حتى أخذ البعض يعتقدها حقيقة ويبني عليها أفكاره. من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، التي استقيناها من مصادرها الإسرائيلية لتعميم الفائدة، فإننا نؤمن بأن الإعلام الصحيح هو الإعلام المفيد الذي علينا تكريسه في خدمة القضية.

هذا الكتاب

ضمن مسلسل اعرف عدوك . والتسلسل إلى عمق المعلومات والمعطيات التي يحتاج اليها الباحث والكاتب والمهتم ، نضع بين يدي القارئ كتاباً جديداً يحمل عنوان مصطلحات ومناسبات وتواريخ وشخوص صهيونية للإطلاع على معاني وتفسيرات العديد من المصطلحات الصهيونية المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي ، والقضية الفلسطينية .

الكتاب يوثق النشاط الصهيوني عبر التاريخ والذي أدى إلى قيام الدولة العبرية من تواريخ وأحداث ومناسبات والشخصيات التي لعبت دوراً في هذا الصراع وفي صناعة التاريخ الصهيوني ، كما يرصد الكتاب سجل التاريخ العبري ، والطقوس الدينية اليهودية ، كطقوس الزواج ، وطقوس الجنازة ، ويتضمن معلومات ذات أهمية لا غنى عنها .

إن الكثير من المصطلحات اليهودية تتردد بكثرة على الألسن حتى أخذ البعض يعتقدها حقيقة ويبني عليها أفكاره ، من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة ، التي استقيناها من مصادرها الاسرائيلية لتعميم الفائدة . فإننا نؤمن بأن الإعلام الصحيح هو الإعلام المفيد الذي علينا تكريسه في خدمة القضية .

اصدار
دار الجليل للنشر
عمان - ص . ب ٨٩٧٢ تلفون ٥١٥٧٦٢٧ - فاكسميلي : ٥١٥٣٦٦٨
E-mail:darjalil@nets.com.jo